



إعلانناكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

# القدس العربي



السنة الثالثة والثلاثون العدد 10388 الجمعة 17 أيلول (سبتمبر) 2021 - 10 صفر 1443 هـ

Al-Quds Al-Arabi Volume 33 - Issue 10388 Friday 17 September 2021

يومية • سياسية • مستقلة



«كفر قاسم»  
لبرهان علوية:  
سياق روايتي لأفلام  
الثورة التسجيلية



عفاف راضي تعود  
لدار الأوبرا المصرية  
لإحياء ذكرى  
بليغ حمدي



باريس سان جيرمان يأمل  
بتطوير اللعب الجماعي  
بعد بداية مخيبة  
للثلاثي الهجومي!



نموذج مودي في  
الهند: هل توجد  
ديمقراطية إنئية؟

## «العضو الدولية» دعت لوقف انتهاكات الأمن ضد الناشطين مصر: السيسي يعززم افتتاح أكبر مجمع سجون «على الطراز الأمريكي»

فعلت متباينة، بين من اعتبرها، مستحققة فظرة في ملف حقوق الإنسان الذي يواجه انتقادات واسعة، وبين من رأى أنها جاءت فضفاضة، وأن مصر تواجه إشكالية النص والتطبيق، وأن الكثير من مواد الدستور والقوانين تؤكد على الحقوق الشخصية لا يتم تفعيلها.

القاهرة - «القدس العربي»: أعلن الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، إنه سيتم افتتاح أكبر مجمع سجون في مصر خلال أسابيع، ويضم ثمانية سجون في منطقة وادي النطرون.

## باريس تتهم بايدن «بالتصرف مثل ترامب» وبكين تندد ب«عقليات الحرب الباردة» تحالف بين أمريكا وبريطانيا وأستراليا لمواجهة الصين يثير غضب فرنسا ونيوزيلندا

إلى الإضرار بمصالحها الخاصة. كما أشار المتحدث إلى أن أستراليا ليست قوة نووية، ولكنها مستقومة حاليا وفعالة باستيراد تكنولوجيا غواصات تعمل بالطاقة النووية، ذات قيمة عسكرية إستراتيجية، مضيفا أن هذا قد يدفع الدول الأخرى في المجتمع الدولي إلى التشكيك في التزام المجموعة بعدم الانتشار النووي.

لندن - «القدس العربي» - ووكالات: أثار التحالف الأمني الاستراتيجي بين الولايات المتحدة وبريطانيا وأستراليا، حالة من الغضب في الصين، وكذلك لدى حليفها فرنسا، وأطلقت الولايات المتحدة، الأربعاء، شرارة أمنية واسعة النطاق مع أستراليا وبريطانيا في منطقة المحيطين الهندي والهادئ في مواجهة الصين.

باريس تتهم بايدن «بالتصرف مثل ترامب» وبكين تندد ب«عقليات الحرب الباردة» تحالف بين أمريكا وبريطانيا وأستراليا لمواجهة الصين يثير غضب فرنسا ونيوزيلندا

## البرلمان الأوروبي سيدعو لعقوبات على لبنان إذا فشلته الحكومة الجديدة «حزب الله»: كسرنا الحصار الأمريكي... ووزير سابق «فَار من العدالة»

تفريع باخرة النفط الإيرانية في مرفأ باناس في ظل غياب الدولة، وتعقيا، قال وزير الأشغال، الحبوب على حزب الله، على حمية «الحصار الأمريكي على لبنان كسر وبات وراعت» معتبرا أن «قرار استيراد المازوت سيؤدي مبني على الحرص على المواطن وعلى كل لبنان».

بيروت - «القدس العربي» - من سعد الياس: من المتوقع أن يعلن البرلمان الأوروبي أنه لا يزال يتعين على الاتحاد الأوروبي النظر في فرض عقوبات على الساسة اللبنانيين الذين يعرقلون مسار الحكومة الجديدة.

## القدس تحولت الى «مدينة أشباح»... ومواجهات عنيفة مع الفلسطينيين في سلوان ومنطقة باب حطة الاحتلال ومستوطنوه يستغلان الأعياد اليهودية لتكريس التقسيم المكاني في الأقصى



فلسطينية مع طفلها أمام نافذة مركز المنظمة غوث للاجئين (أورو) في مدينة غزة أمس

رام الله - «القدس العربي»  
من سعيد أبو معلا:

بعد تثبيت مبدأ التقسيم الزمني للمسجد الأقصى المبارك الذي يتم على فترتين في اليوم واحدة صباحية والثانية مساءية ما بين الأحد حتى الخميس، تستغل حكومة الاحتلال ومستوطنوه مناسبات الأعياد اليهودية وهي كثيرة لغرض التقسيم المكاني تدريجيا ولكن بخطى ثابتة، وتتضاعف اقتحامات الأقصى بحماية مشددة من أجهزة الأمن والجيش والشرطة في الأعياد كما هو حاصل اليوم بمناسبة عيد الغفران أو يوم كيبور.

## الرئيس الفرنسي يعلن مقتل زعيم «الدولة الإسلامية» في الصحراء الكبرى

باريس - رويترز: قال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ومسؤولون آخرون، أمس الخميس، إن قوات الجيش الفرنسي قتلت زعيم فرع تنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا في ضربة جوية.

باريس - رويترز: قال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ومسؤولون آخرون، أمس الخميس، إن قوات الجيش الفرنسي قتلت زعيم فرع تنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا في ضربة جوية.

في ساحات الأقصى بشكل علني وجماعي بقيادة كبار حاکماتهم، ومن هذه الطقوس أداء «صلوات التوبة العنينة الجماعية، وتكرار نغخ البوق في الأقصى».

وقال الاحتلال التي انتشرت بكثافة في البلدة، خاصة في يزر أوبو. ودعت لجنة القدس والأقصى في المجلس التشريعي الفلسطيني الأهل في القدس والضفة الغربية والداخل المحتل للرباط والاحتشاد في ساحات الأقصى، من أجل إفساح مخططات الاحتلال ومستوطنيه، وأوضح في بيان صحافي أن الهدف من هذه الاقتحامات هو تمكين اليهود المتحمسين من أداء الطقوس التلمودية

## «تدابير الرئيس» تثير مخاوف التونسيين حول حرية التعبير والإعلام

تونس - «القدس العربي» - من حسن سلمان: حذرت هيئات إعلامية وحقوقية في تونس من تراجع حرية التعبير والإعلام في ظل التدابير الأمنية المتخذة من قبل الرئيس السليمان، حيث كانت سائدة خلال حكم الرئيس السابق زين العابدين بن علي.

تونس - «القدس العربي» - من حسن سلمان: حذرت هيئات إعلامية وحقوقية في تونس من تراجع حرية التعبير والإعلام في ظل التدابير الأمنية المتخذة من قبل الرئيس السليمان، حيث كانت سائدة خلال حكم الرئيس السابق زين العابدين بن علي.

## «الانتقالي» يفرض حالة الطوارئ في عدن تحسباً من الهجوم والاحتجاجات اليمن: 50 قتيلًا بين الحوثيين وقوات الحكومة في معارك البيضاء

الانتقالي التي حاول قمعهم، وأسفرت المصادمات عن مقتل اثنين من المحتجين على الأقل وإصابة عدد آخر. وكانت العاصمة الحكومية المؤقتة عدن ومدن جنوبية أخرى شهدت احتجاجات غاضبة ضد المجلس الانتقالي الجنوبي للتبديد بتريدي الأوضاع المعيشية والخدمات بالإضافة إلى تفشي الفلтан الأمني وهيمة الإجراءات القمعية التي تفرضها ميليشيات المجلس الانتقالي، وعلى وجه الخصوص في محافظة عدن، التي انطلقت منها موجة الاحتجاجات الشعبية والتي تحولت تدريجيا إلى مصادمات بين المحتجين وميليشيا الانتقالي الجنوبي أسفرت عن سقوط قتلى وجرحى.

التي نزح إليها عدد كبير من اليمنيين هربا من القتال في أنحاء أخرى من البلاد، مخاوف من حصول كارثة إنسانية، وعلى ضوء المعارك في البيضاء، والاحتجاجات في مدن الجنوب اليمني أعلن المجلس الانتقالي المدعوم من دولة الإمارات حالة طوارئ في محافظة عدن والحافظات المجاورة لها الواقعة تحت سيطرة ميليشياتها.

تعد - «القدس العربي» - من خالد الحمادي: بينما تشهد محافظات الجنوب اليمني احتجاجات على تردي الأوضاع المعيشية، تواجه القوات الحكومية مع مسلحي الحوثي في محافظة البيضاء، في خضم معركة مستمرة للسيطرة على مارب، آخر معقل الحكومة في الشمال.

## احتفاء فلسطيني باختيار مجلة «تايم» لمنى ومحمد الكرد ضمن قائمة الـ 100 الأكثر تأثيرا في العالم

على الإنترنت والظهور الإعلامي، فتح الناشطان محمد ومنى الكرد للعالم نافذة للتعرف على «كيفية العيش تحت الاحتلال في القدس الشرقية، مما ساعد على إحداث تحول دولي في الخطاب فيما يتعلق بإسرائيل وفلسطين».

تحويلهم للمرة الثانية قسرا، حيث كانت الأولى بترحيل الأبناء عام 1948. ولذلك كانت صفحاتهم تعد مصدرا للأخبار التي تنقلها وسائل الإعلام، عما يتعرض له السكان في الشيخ جراح، حين فرضت قوات الاحتلال حصارا محكما عليه، منعت بموجبه الصحفيين وأهالي القدس ومناطق الـ 48 من دخوله لمناصرة سكانه.

## غزة - «القدس العربي» - من أشرف الهور:

من جديد عاد اسم حي الشيخ جراح في مدينة القدس المحتلة، المهذب بالهدم من قبل سلطات الاحتلال، إلى الواجهة، بعد اختيار مجلة «تايم» الأمريكية، اثنين من فرسان الحي وهما الشقيقان التوأم محمد ومنى الكرد، من ضمن 100 شخصية الأكثر تأثيرا في العالم، لجهودهما الكبيرة في معركة الدفاع عن الحي التي لا تزال مستمرة، ولكفتهما الاعتقال والتنكيل والعقوبات الكبيرة التي فرضها الاحتلال عليهما.

## الموز للأغنياء في سوريا... ثمن 7 كيلوغرامات منه يعادل راتب موظف حكومي

(2 كيلو غرام بـ 20 ليرة سورية). وعلى مواقع التواصل الاجتماعي، سخر عدد كبير من السوريين من إعلان حكومة النظام عن طرح الموز في صالات التجزئة للبيع، معتبرين أن «حكومة النظام تعيش في واد الشعب في غدا».

أشار قرار حكومة النظام السوري طرح الموز للبيع في الصالات التجارية بسعر 10 آلاف ليرة سورية (نحو 3 دولارات أمريكي للكيلوغرام الواحد)، وبمعدل كيلو غرامين لكل مواطن شهريا، موجة من السخرية والانتقادات، بسبب غلاء السعر مقارنة بمستوى الدخل المدعوم.



## أكد أن الحكومة أوفت بالتزاماتها لدعم الفوضية الكاظمي: الانتخابات التشريعية مهمة في تغيير مصير الدولة العراقية



رئيس الحكومة العراقية مصطفى الكاظمي

ويجب أن يتحول الصراع والمنافسة بين الأحزاب والأطراف الكردستانية إلى الدفاع عن القضايا الوطنية وحقوق شعب كردستان». وأكد رئيس الحكومة الكردية «أهمية الدور الحياتي للمؤسسات الإدارية والأمنية في حماية الناخبين في أجواء سلمية ومدنية وبعيدة عن التشهير والتسقيط، حسب بيان لحكومة إقليم كردستان العراق. ودعا بارزاني، حسب البيان، ممثلي كردستان في بغداد بهذه الانتخابات للدفاع عن المصالح العامة وحقوق شعب كردستان ومستحقته،

وأشواق العبيدي، مرشحة ضمن تحالف «عزم» برئاسة خميس الخنجر، عن مناطق جنوب بغداد. وأكدت أن الانتخابات العراقية، «مهمة جداً في حماية الناخبين ومراكز الاقتراع، فضلاً عن وسائل الإعلام ومنظمات المجتمع المدني لإنجاح العملية الانتخابية وفقاً للقانون، وبما يضمن أن يكون الدفاع عن الحقوق الدستورية لإقليم كردستان في بغداد بهذه الانتخابات للدفاع عن المصالح العامة وحقوق شعب كردستان ومستحقته،

وأشار إلى أن «هناك جهوداً حكومية تسير باتجاه توفير بيئة انتخابية مناسبة وإجراءاتها بأكثر قدر من النزاهة، لكن في الوقت نفسه هناك استهدافات لهجات دون غيرها، مثل ما حصل مع مرشحة تحالف عزم، أشواق الغريزي في بغداد، والتي قررت الفوضية العليا المستقلة للانتخابات إلغاء المصادقة على ترشيحها» مشدداً على ضرورة أن «تشمّل عمليات المراقبة للسلوك الانتخابي جميع المرشحين دون تمييز»، وكانت الفوضية العليا المستقلة للانتخابات، قد أعلنت إلغاء المصادقة على مرشحة للانتخابات: لقيامها «بشراء بطاقات ناخبين»، وقالت في بيان، مساء أول أمس، إنه «قرر مجلس المفوضين في الفوضية العليا المستقلة للانتخابات إلغاء المصادقة على المرشحة (أشواق فهد عويش الغريزي) وحجب الأصوات بل امتدت إلى إقليم كردستان العراق أيضاً. وأكد رئيس مجلس الوزراء في إقليم كردستان مسرور بارزاني، أن الحملات الانتخابية يجب أن تجري في أجواء سلمية ومدنية بعيداً عن التشهير والتسقيط، وعقد مجلس وزراء إقليم كردستان، اجتماعه الأسبوعي برئاسة رئيس

يخلو من الفساد يضمن ترف الشعوب»، واختتم حديثه بالقول: «نتطلع لهذه الانتخابات المبكرة المصرية، التي نأمل أن تغير مصير الدولة العراقية إلى النحو الأفضل». وكان رئيس الجمهورية، برهم صالح، قد أعلن مساء أول أمس، توقيع «مدونة السلوك الانتخابية». وقال صالح في «تغريدة» إنه «حضور رئيس الوزراء، وقادة وممثلي القوى السياسية تم توقيع مدونة السلوك الانتخابي، لحماية الاقتراع ونزاهته، وتأمين تكافؤ الفرص للمرشحين». وأضاف، أن «المدونة تستهدف إجراء انتخابات نزيهة لضمان تمثيل حقيقي لراداة الناخبين وتمكين تداول السلمي للسلطة والانطلاق نحو إصلاح منظومة الحكم». وتضمنت المدونة «الزام الفوضية بإعلان نتائج الانتخابات الأولية خلال 24 ساعة» كما تشترط على الأحزاب «عدم التدخل في مهام الفوضية»، فيما ألزمت الأحزاب المشاركة بالانتخابات «عدم استخدام موارد الدولة» بالإضافة إلى التأكيد على ضمان حقوق المرأة والأقليات واحترام نتائج الانتخابات بنحو ملزم لكل الأطراف المشاركة في العملية الانتخابية، عدد من الفقرات الأخرى.

### بيئة مناسبة

وأشار إلى أن «هناك جهوداً حكومية تسير باتجاه توفير بيئة انتخابية مناسبة وإجراءاتها بأكثر قدر من النزاهة، لكن في الوقت نفسه هناك استهدافات لهجات دون غيرها، مثل ما حصل مع مرشحة تحالف عزم، أشواق الغريزي في بغداد، والتي قررت الفوضية العليا المستقلة للانتخابات إلغاء المصادقة على ترشيحها» مشدداً على ضرورة أن «تشمّل عمليات المراقبة للسلوك الانتخابي جميع المرشحين دون تمييز»، وكانت الفوضية العليا المستقلة للانتخابات، قد أعلنت إلغاء المصادقة على مرشحة للانتخابات: لقيامها «بشراء بطاقات ناخبين»، وقالت في بيان، مساء أول أمس، إنه «قرر مجلس المفوضين في الفوضية العليا المستقلة للانتخابات إلغاء المصادقة على المرشحة (أشواق فهد عويش الغريزي) وحجب الأصوات بل امتدت إلى إقليم كردستان العراق أيضاً. وأكد رئيس مجلس الوزراء في إقليم كردستان مسرور بارزاني، أن الحملات الانتخابية يجب أن تجري في أجواء سلمية ومدنية بعيداً عن التشهير والتسقيط، وعقد مجلس وزراء إقليم كردستان، اجتماعه الأسبوعي برئاسة رئيس

### تنظيم السلوك الانتخابي

وعدت فوضية الانتخابات، أن، ميثاق السلوك الانتخابي يأتي لضبط مسارات العملية الانتخابية وتنظيم السلوك الانتخابي المراعي لحرية جميع الأطراف، مشيرة إلى أن «الوثيقة» أعدت بالتعاون مع فريق الأمم المتحدة للمساعدة الانتخابية.

وقالت نيراس أبو سودة، مساعدة الناطق الإعلامي لفوضية العليا المستقلة للانتخابات، إن «جميع الكتل السياسية وقعت على ميثاق شرف تزام بعد الإخلاء بأي فعل يمس نزاهة العملية الانتخابية، وذلك بحضور رئيس الجمهورية برهم صالح، مبيّنة أن «ميثاق السلوك الانتخابي حظي بتوافق جميع الأطراف المشاركة، ويؤكد ضمناً على التقيد بأحكام القانون المنظم

### بغداد - «القدس العربي»

#### من مشرق ريسان:

أعلن رئيس الوزراء العراقي، مصطفى الكاظمي، أمس الخميس، إيفاء حكومته بالتزاماتها لدعم فوضية الانتخابات، فيما جدد دعوة المواطنين إلى المشاركة بالإقتراع، أشار إلى أن، الانتخابات التشريعية المبكرة «مهمة في تغيير مصير الدولة العراقية». وقال المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء، في بيان صحافي، إن «رئيس الوزراء أكد أنه لم يتبق على إجراء الانتخابات، سوى ثلاثة أسابيع، وقد هيأنا كل متطلبات عملية الاقتراع، وتأمين الانتخابات على نحو استثنائي» جاء ذلك خلال جلسة مجلس الوزراء المنعقدة أمس.

#### إجراءات مهمة

وأضاف: «لقد اتخذنا إجراءات مهمة لدعم الفوضية في الاجتماع الاستثنائي لمجلس الوزراء السبت الماضي، وقرنا كل المستلزمات لها وفي مختلف الجوانب اللوجستية والأمنية». وأوضح أن «الحكومة» أوفت بالتزاماتها لدعم فوضية الانتخابات، وتحديد موعد للانتخابات المبكرة، وتهيئة الأجواء اللازمة لإجرائها، مؤكداً أهمية «تجديد الدعوة لجميع الفعاليات الاجتماعية والسياسية لتشجيع المواطنين على الانتخاب للوصول إلى الإصلاح السياسي، والإيراني لأن بلدنا وشعبنا يستحقان».

وأشار إلى أن «يوم أول أمس شهد إطلاق الوثيقة الوطنية للسلوك الانتخابي، وهي وثيقة ضمير وضعت من أجل ضبط مسارات العملية الانتخابية وتنظيمها» مبيّنة أن «هذه الوثيقة تمثل ميثاق شرف، تلزم جميع الكتل السياسية والمرشحين، بعدم الإخلال بأي فعل يمس نزاهة العملية الانتخابية».

وتابع: «عهدنا بالعراقيين، أن يسيروا إلى صناديق الاقتراع بأمل مطلع لغد عراقي أفضل، باختيار العراقيين المرشح المناسب، تبدأ حياة بعيدة عن الفساد، والفسدين، إذ إن أي مشروع

## ... و80 مسؤولاً أوروبياً يشاركون في مراقبة عملية التصويت

أوضحت: «لا نستطيع أن نؤمن العراق وفق عملنا، ولكن من الممكن أن ندعو الجميع ان يقوموا بعملهم، وعلى القوات الأمنية حماية الناخبين ومراكز الاقتراع في يوم الانتخابات». وأكد رئيس الحكومة الأوربي كلفها بمهمة رئاسة بعثتها لرصد الانتخابات في العراق، مبيّنة أن مراقبي البعثة يعملون بحيادية لرفع تقرير مهني ومستقل عن الانتخابات. وتكررت أيضاً أن معظم دول الأعضاء في الاتحاد الأوربي لديها ممثلون في البعثة، مشيرة إلى أن سبعة أعضاء من البرلمان الأوربي سيقومون إلى العراق للإشراف أيضاً على العملية الانتخابية.

وأكدت أن الانتخابات العراقية، «مهمة جداً في حماية الناخبين ومراكز الاقتراع، فضلاً عن وسائل الإعلام ومنظمات المجتمع المدني لإنجاح العملية الانتخابية وفقاً للقانون، وبما يضمن أن يكون الدفاع عن الحقوق الدستورية لإقليم كردستان في بغداد بهذه الانتخابات للدفاع عن المصالح العامة وحقوق شعب كردستان ومستحقته،

وأشارت إلى أن «هناك أحاديث تدور حول مسألة التلاعب بأصوات الناخبين، مؤكداً: «لا نستطيع التدخل وسنوقف كل شيء يمكن أن نراه أو نسمع، ولا نستطيع أن نضيق الخناق على هؤلاء الأشخاص ذوي الإعاقة والمنظمات التي تعطلهم وأشراكهم في كل هذه الجهود، كما نعتهم هيئات مراقبة الانتخابات التابعة للأمم المتحدة و«بعثات المساعدة الأوربية» إلى أن «تشمل الأشخاص ذوي الإعاقة كمرشحين خبراء، وتدرج في التفويض الذي يتمتعون به كمرشحين وناخبين ونوابين عن العمالة التمييزية والقيود التي يواجهها الأشخاص ذوي الإعاقة».

وقالت في مؤتمر صحافي عقده أمس في العاصمة الاتحادية بغداد، إن، سيكون هناك 80 شخصاً من الاتحاد في يوم الانتخابات، «بداننا العمل بالعراق فعلياً». وأضافت: «سيكون هناك اختبار عشوائي لمراكز الاقتراع وسنكون حيايين وغير متحايين لأي جهة كانت في الانتخابات العراقية» موضحة إن «عملنا مختلف عن دور بعثة الأمم المتحدة في الانتخابات العراقية». وأشارت إلى أن «هناك أحاديث تدور حول مسألة التلاعب بأصوات الناخبين، مؤكداً: «لا نستطيع التدخل وسنوقف كل شيء يمكن أن نراه أو نسمع، ولا نستطيع أن نضيق الخناق على هؤلاء الأشخاص ذوي الإعاقة والمنظمات التي تعطلهم وأشراكهم في كل هذه الجهود، كما نعتهم هيئات مراقبة الانتخابات التابعة للأمم المتحدة و«بعثات المساعدة الأوربية» إلى أن «تشمل الأشخاص ذوي الإعاقة كمرشحين خبراء، وتدرج في التفويض الذي يتمتعون به كمرشحين وناخبين ونوابين عن العمالة التمييزية والقيود التي يواجهها الأشخاص ذوي الإعاقة».

## «رايتس ووتش»: ذوو الاحتياجات الخاصة يواجهون عقبات في الاقتراع

تلتزم المرشحين أن يكونوا «كاملي الأهلية» ونقص الموارد المالية؛ وعدم رغبة الأحزاب السياسية في إشراك الأشخاص ذوي الإعاقة ودعمهم كمرشحين. وقالت نغم خضمر الياس (47 عاماً) التي تستخدم كرسيًا متحركًا: «أشعر بالحزن الشديد عندما أرى جميع أعضاء البرلمان ولا يوجد من يمثلنا». ودافعت الفوضية عن سياساتها، وقالت لورارة العمل والشؤون الاجتماعية في ديسمبر/كانون الأول 2020، رداً على النتائج الحاسمة للجنة الأمم المتحدة المعنية بحقوق الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة: «مؤسستنا هي مؤسسة تنفيذية معنية فقط بتنفيذ القانون الانتخابي الناظم لجميع تفاصيل العملية الانتخابية»، لكن الفوضية تتمتع ببساطة اختيار مواقع الاقتراع التي يمكن الوصول إليها، وتوفير وسائل النقل، ونشر المعلومات المبصرة.

وتستخدم لجنة الانتخابات بشكل شبه حصري المباني المدرسية، التي يتعذر الوصول إليها للعديد منها، كما تمكين من التصويت في المنزل في انتظار انتهاء اليوم». وقال الأشخاص ذوو الاحتياجات الخاصة أنهم يضطرون أحياناً إلى الاعتماد على المساعدة للوصول إلى مكان الاقتراع. عندما تأتي هذه المساعدة من أعضاء حزب سياسي، فإنهم يحاولون أحياناً التأثير على كيفية صوت الشخص، حاجة بعض الأشخاص إلى مساعدة لملء أوراق الاقتراع أو الوصول إلى صندوق الاقتراع تخبر بخلاف سرية الاقتراع. أحمد الغزوي، مدير مؤسسة صوت العروق العراقي، وهي منظمة مقرها بغداد، قال إن استطلاع مؤسسته للانتخابات البرلمانية لعام 2018 وجد أن 200 عضو فقط من أصل 5 آلاف أجابوا على الاستطلاع قالوا أنهم تمكنوا من التصويت. وتشير الأدلة المتوفرة إلى أن الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، يواجهون أيضاً عقبات كبيرة في الترشح للمناصب العامة، رغم البحث المتكثف، كتعتت «هيومن رايتس ووتش» من تحديد ثمانية أشخاص فقط - جميعهم رجال ومن ذوي الاحتياجات الخاصة - ترشحوا لشغل مناصب عامة منذ 2005، ستة في الانتخابات البرلمانية وأثنان في انتخابات المحافظات. تتبع العقبان من التشريعات التمييزية، بما فيها الأحكام التي

## أماكن غير مناسبة

وتستخدم لجنة الانتخابات بشكل شبه حصري المباني المدرسية، التي يتعذر الوصول إليها للعديد منها، كما تمكين من التصويت في المنزل في انتظار انتهاء اليوم». وقال الأشخاص ذوو الاحتياجات الخاصة أنهم يضطرون أحياناً إلى الاعتماد على المساعدة للوصول إلى مكان الاقتراع. عندما تأتي هذه المساعدة من أعضاء حزب سياسي، فإنهم يحاولون أحياناً التأثير على كيفية صوت الشخص، حاجة بعض الأشخاص إلى مساعدة لملء أوراق الاقتراع أو الوصول إلى صندوق الاقتراع تخبر بخلاف سرية الاقتراع. أحمد الغزوي، مدير مؤسسة صوت العروق العراقي، وهي منظمة مقرها بغداد، قال إن استطلاع مؤسسته للانتخابات البرلمانية لعام 2018 وجد أن 200 عضو فقط من أصل 5 آلاف أجابوا على الاستطلاع قالوا أنهم تمكنوا من التصويت. وتشير الأدلة المتوفرة إلى أن الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، يواجهون أيضاً عقبات كبيرة في الترشح للمناصب العامة، رغم البحث المتكثف، كتعتت «هيومن رايتس ووتش» من تحديد ثمانية أشخاص فقط - جميعهم رجال ومن ذوي الاحتياجات الخاصة - ترشحوا لشغل مناصب عامة منذ 2005، ستة في الانتخابات البرلمانية وأثنان في انتخابات المحافظات. تتبع العقبان من التشريعات التمييزية، بما فيها الأحكام التي

## بغداد - «القدس العربي»:

قالت، منظمة «هيومن رايتس ووتش» المعنية بالدفاع عن حقوق الإنسان، أمس الخميس، إن الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، في العراق يواجهون عقبات كبيرة أمام مشاركتهم في الانتخابات البرلمانية المقبلة في 10 أكتوبر/تشرين الأول 2021، محملة ما وصفته «التشريعات التمييزية»، وعدم مواءمة أماكن الاقتراع على احتياجاتهم، فيما شددت على أهمية إجراء تغييرات عاجلة لتمكين مئات آلاف الأشخاص من التصويت. ووثقت التقرير الذي حلل اسم «لا حد يمتدنا... المشاركة السياسية خارج متناول الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في العراق» الصادر في 34 صفحة، تقاسم السلطات العراقية عن تأمين الحقوق الانتخابية للعراقيين ذوي الإعاقة، غالباً ما يجرم الأشخاص ذوو الإعاقة من حقهم في التصويت بسبب التشريعات التمييزية وعدم مواءمة مراكز الاقتراع مع احتياجاتهم، والعقبات التشريعية والسياسية الكبيرة أمام الترشح للمناصب العامة. وقالت بليقس والي، باحثة أولى في قسم الأزمات والزاعات في «هيومن رايتس ووتش»: «على الحكومة ضمان إتاحة أماكن الاقتراع لجميع الناخبين، رغم أن بعض الصعوبات، مثل تعديل التشريعات، مستعرج وقاتل، إلا أن بعضها الأخر سهل وليس لدى «الفوضية العليا المستقلة للانتخابات» أي عذر لمواصلة التقاسم عن مواءمة مراكز الاقتراع مع احتياجات الأشخاص ذوي الإعاقة». وبين يناير/كانون الثاني وأغسطس/أب، قابلت «هيومن رايتس ووتش» 14 شخصاً من ذوي الاحتياجات الخاصة، فضلاً عن نشطاء، ومسؤولين حكوميين، وموظفي الفوضية العليا المستقلة للانتخابات (الفوضية).

ورغم أن الحكومات العراقية، لم تجمع أي إحصاءات موثوقة عن عدد هؤلاء الأشخاص، في عام 2019، قالت «اللجنة المعنية بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة» للأمية إن العراق، الذي يعاني المساواة مع آخرين في جميع مناحي الحياة، والمادة 29 تدعو الدول لاحترام الحقوق السياسية للأشخاص ذوي الإعاقة. إلا أن القانون العراقي لا يفي بهذه الالتزامات. ولا يعترف القانون المدني لعام 1951 بالحق في الأهلية القانونية للأشخاص ذوي الإعاقة، ما يسمح للحكومة بجرمان

## الخزعلي يحمل إسرائيل مسؤولية هجوم استهداف «الحشد»

أمينة قولها، إن «ضربتين جويتين مجهولتا الهوية استهدفتا عجلتين للحشد الشعبي في منطقة البوكمال الحاذية للحدود السورية العراقية». واتهمت مصادر إعلامية قريبة من «الحشد الشعبي» قوات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية بعملية القصف الجوي، لكن متحدّثاً باسم قوات التحالف، أكد أن «الطائرة التي نفذت القصف غير تابعة لقوات التحالف». ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن عملية القصف حتى الآن.

## بغداد - «القدس العربي»:

حمل زعيم حركة «عصائب أهل الحق» قيس الخزعلي، أمس الخميس، إسرائيل مسؤولية الهجوم الذي تعرضت له نقاط تابعة للحشد الشعبي، في مدينة القائم على الشريط الحدودي بين العراق وسوريا، منتقداً السكوت الحكومي تجاه الهجمات المتكررة. وقال في «تغريدة»، على موقع «تويتر»، إنه «إذا لم تكن الولايات المتحدة الأمريكية في من قام بهذا الفعل فهذا معناه أن العدو الإسرائيلي هو من قام به»، مضيفاً أن «سكوت الطرف الحكومي وعدم إدانة هذا الفعل من قبل قوى سياسية عديدة أمر مستنكر ويتناقض ادعاءات الوطنية والالتزام بالسيادة».

## بغداد - «القدس العربي»:

وأوضح أن «عدم مبادرة الحكومة لأي خطوة في اتجاه شراء منظومة دفاع جوي لكي يستطيع العراق أن يدافع عن سمنائه ويمنع الانتهاكات الإسرائيلية والتركية المستمرة، يضع العديد من علامات الاستفهام عن الأسباب والدوافع». وذكر أن «النفي الإسرائيلي للانتهاك الأخير للسيادة العراقية باستهداف قطعات الحشد الشعبي لا يعفيها من المسؤولية»، موضحاً أن «لا يمكن للطيران الإسرائيلي أن يخلق فوق

## مباحثات عراقية - عُمانية لتعزيز الأمن الإقليمي

بالمنطقة وعلاقات الدول المحيطة فيها خارج المجلس، إضافة إلى بحث قضايا إقليمية، ودولية». وحسب البيان، سيلقي الوزير العراقي الضوء على الأبعاد المستقبلية لتؤمّر بغداد بالتعاون والشراكة وانعكاس كل ذلك على العلاقات الخارجية والوضع السياسي والأمني في العراق، مُضافاً إلى الانتخابات المبكرة وأهميتها للعراق والمنطقة.

## بغداد - «القدس العربي»:

علاقات مُتميّزة». ولفت إلى أن «حسين أطلع نظيره العُماني على مُخرجات مؤتمر بغداد للتعاون والشراكة، ودعا إلى ضرورة اعتماد مبدأ الحوار في حلحلة الخلافات وضلوا إلى انعكاساته في المنطقة». وفي الشأن السياسي، أشار البيان إلى أن «حسين أكد أن الانتخابات المقبلة في العاشر من شهر تشرين الأول/أكتوبر هي حدث مفصلي في التاريخ السياسي العراقي، وأن الحكومة العراقية عملت على استكمال كل متطلبات العملية الانتخابية».

## بغداد - «القدس العربي»:

ويُفّر البوسعيدي «جُهود العراق في إنجاح مؤتمر بغداد للتعاون والشراكة، ولينك ثمرة وبداية في الطريق الصحيح لعودة العراق لكانته الطبيعية ونواة أساسية لاستقرار المنطقة، وفقاً للبيان». ووصل حسين، أمس الخميس، إلى العاصمة السعودية الرياض، للمشاركة في اجتماع وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي.

وقالت الوزارة في بيان صحافي آخر، إنه «بدعوة من الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، وصل حسين إلى المملكة العربية السعودية، للمشاركة في اجتماع وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي». وأضاف أن «من المُؤمل أن يُناقش الوزراء خلال الاجتماع العديد من القضايا التي تعنى

والتعاون مع الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، نائب الحيفر الذي شارك في قمة بغداد التي عقدت نهاية آب/أغسطس المنصرم، أكد في تصريح له من العاصمة العراقية، على العلاقة الاستراتيجية بين العراق ومجلس التعاون». وأضاف أن «من المُؤمل أن يُناقش الوزراء خلال الاجتماع العديد من القضايا التي تعنى

والتعاون مع الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، نائب الحيفر الذي شارك في قمة بغداد التي عقدت نهاية آب/أغسطس المنصرم، أكد في تصريح له من العاصمة العراقية، على العلاقة الاستراتيجية بين العراق ومجلس التعاون». وأضاف أن «من المُؤمل أن يُناقش الوزراء خلال الاجتماع العديد من القضايا التي تعنى

والتعاون مع الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، نائب الحيفر الذي شارك في قمة بغداد التي عقدت نهاية آب/أغسطس المنصرم، أكد في تصريح له من العاصمة العراقية، على العلاقة الاستراتيجية بين العراق ومجلس التعاون». وأضاف أن «من المُؤمل أن يُناقش الوزراء خلال الاجتماع العديد من القضايا التي تعنى

والتعاون مع الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، نائب الحيفر الذي شارك في قمة بغداد التي عقدت نهاية آب/أغسطس المنصرم، أكد في تصريح له من العاصمة العراقية، على العلاقة الاستراتيجية بين العراق ومجلس التعاون». وأضاف أن «من المُؤمل أن يُناقش الوزراء خلال الاجتماع العديد من القضايا التي تعنى

والتعاون مع الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، نائب الحيفر الذي شارك في قمة بغداد التي عقدت نهاية آب/أغسطس المنصرم، أكد في تصريح له من العاصمة العراقية، على العلاقة الاستراتيجية بين العراق ومجلس التعاون». وأضاف أن «من المُؤمل أن يُناقش الوزراء خلال الاجتماع العديد من القضايا التي تعنى



## محام دعا السلطات لتنفيذ 7 إجراءات بينها إنهاء الطوارئ ومعالجة الحبس الاحتياطي

# سجون جديدة في مصر... والجدل يتواصل حول استراتيجية السيسي لحقوق الإنسان



حراسة أمنية مشددة خارج سجن طره في القاهرة

محصل الجدية حتى لا نفعج بكارثة، وهو الأمر الذي نناشد السلطات الرسمية المعنية بالعدالة وبالسجون بسرعة نقله من محبسه الحالي نتيجة شكواه من إدارة السجن على خلفية واقعة تعذيب واعداء تعرض لها بالسابق، وتمكينه من حقوقه القانونية والإنسانية».

وطالب، بـ«سريعة تفعيل ما نصمت عليه الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان، والمعاهدات والالتزامات الدولية التي صدقت عليها الدولة، بإنهاء أزمة الحبس الاحتياطي، وسرعة الإفراج عن المحبوسين على ذمة قضايا سياسية، خاصة وأن هناك خطوات مشابهة اتخذت في الشهور الماضية مع آخرين، وتسببت في حالة من الارتياح والتفاؤل، علاوة على معرفة جميع المعنيين بالأمر، من سلمية و عدم خطورة من تعذيب بالسجون ني عن ذمة قضايا سياسية، ونثق في براعتهم وعدم مخالفتهم للقانون و عدم تعذيبهم خطرا من أي نوع، وإمكانية استدعائهم في أي وقت إذا كان هناك أمر قضائي يستوجب ذلك، فليس هناك ما يدينهم حتى يستمروا في الحبس الاحتياطي محرومين من أسرهم وحياتهم لسنوات طوال».

فيما ذكره علاء، والتأكد على الحقوق التي يجرم منها بالمخالفة لقانون ولاحة السجون، والتأكد من الخصومة القضائية بينه وبين إدارة السجن، وطلب نقله من هذا السجن، والتصريح لاستشاري نفسي خاص مدحد من قبل الأسرة بعقد جلسات علاج معه، والتصريح للمحاميين بزيارته في محبسه.

### حزب يتضامن

إلى ذلك، أعلن الحزب المصري الديمقراطي الاجتماعي، تضامنه الكامل مع شكوى عبد الفتاح من ظروف محبسه، ما دفع المحامي الحقوقي، خالد علي، لتحرير إنذار على يد محضر لساعد وزير الداخلية رئيس مصلحة السجون، لنقل عبد الفتاح من سجن شديد الحراسة 2 طرة، إلى سجن أقل وجود خصومة قضائية وبلغات سابقة من علاء ضد إدارة السجن.

وأوضح علي، في إنذاره، أن «علاء يتعرض للتعذيب وبسبب تلك البلاغات ما أدى إلى حرمانه من حقوق التريض وإدخال كتب وصحف ومذياع، وحق المكالمة للتفويونية، ما يعرضه لضغوط دفعته الجلسة الماضية أمام الدائرة ثالثة أرباب للقول بأنه سيتحرر».

كما تقدم علي، ببلاغ نيابية أمن الدولة للتحقيق

ومفاوضات ومناقشات أدارتها – مع الحكومة ومع الفواعل السياسية الداخلية والدولية – الحركة المصرية لحقوق الإنسان بأطرافها المتعددة، وهي حركة لها تاريخ طويل في التعامل الإيجابي البناء مع الحكومات المتعاقبة في مصر؛ مهما تصور من أوضاعها، وبالتالي يعين النظر إليها في هذا الإطار

ويبقى التنفيذ هو المحك الرئيسي الذي به يعرف الناس أن إرادة الدولة في إنفاذ المعاهدات الدولية والديمستور انتقلت من مرحلة النوايا إلى مرحلة الأفعال».

ولفت إلى أن الاستراتيجية «عندما بدأت بالحقول المدنية والسياسية، كان ذلك إشارة من الدولة، لا كخططة العين الواعية، بأن هناك إقرارا بأهمية تلك الحقول وأسبقيتها، واعتبارها البنية الأساسية التي تساعد على تمتع المواطنين بكل الحقوق الإنسانية المتعارف عليها والمنصوص عليها في الدستور والمعاهدات الدولية»، وأشار إلى أن «الكيناث الأهلية الهامة بحقوق الإنسان على تعديدها وتويعها مطالبة اليوم بأن تبدأ بشكل جاد مناقشة دورها في المساعدة على تنفيذ الاستراتيجية ومراقبة طريقة تنفيذ سلطات الدولة المختلفة لها، وتابع: «ظن أن هذا هو الوقت المناسب لبدء بناء تحالفات أهلية وطنية من أجل القيام بذلك».

وشدد على أن، «لمكة انتزاع حقوق الإنسان ليست معركة سهل، ويعتبر طريقا صاعدا في خط مستقيم، ولكنه طريق طويل متعرج مملوء بالخطر والعوائق، لكن أي تقدم في هذا الطريق يستحق الفرح والتنهيل والتشجيع مهما بدا الأمر وكأنه جرح يترك على إلى الأمام، فالتحسرك إلى الأمام ولو كان شكليا أو بطلايق خير ألف مرة من الرجوع إلى الخلف».

ولفت إلى أن «الاستراتيجية لم تات نتيجة رغبة صادقة من الدولة فحسب، لكنها ثمرة كفاح

صياغتها، وصف إطلاق الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان بأنها «إعلان نوايا» تحتاج إلى التنفيذ على أرض الواقع للانتقال من مرحلة النوايا إلى مرحلة الأفعال.

وقال، عبر حسابه على «فيسبوك»: «دفع الاستراتيجيية في قرابة 160 صفحة، وهي أول عمل متكامل يصدر في مصر، بعد حوار مجتمعي استمر على الأقل عامين، تغطي الاستراتيجية الوطنية، كل ما يمكن أن يتصوره المهتمون في المجال من موضوعات».

وأضاف: «على الرغم من مشاركتي في بعض جلسات الحوار المجتمعي حول الاستراتيجية، وكنت لسدي معلومات وافية عن الشكل النهائي لها؛ إلا أنني كنت حريصا على القراءة، وأستطيع أن أقول أنها كافية وافية، ولو استطاعت الحكومة إنجاز 75 ٪ منها سوف تنقل مصر خطوات إلى الأمام لم تتصورها ولم نعلم بها، على أنني أحتب

### آليات حقيقية

واختتم على الخطوات التي طالب باتخاذها، بدخلق آليات حقيقية وفعالة لمراقبة وضبط أسرار ورسوم دخول المدارس والجامعات والمستشفيات سواء كانت عامة أو خاصة فجميعها حقول لا يجب التعامل معها كسكعل وتركها لسوق العرض والطلب».

وزاد: «منذ بداية إعداد الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان، كنت على علم ببعض خطوات مرحلة الإعداد من خلال الحقوقي نجاد البرعي، والذي ساعد بكل ما لديه من جهد وطاقه لإخراجها للنور، ومن عادتي في شأن تلك الوثائق أكون في حالة ترقب لا أعول عليها بشكل كبير، كما لا اتسرع في الحكم عليها، فالعيار عندني يكون من خلال التطبيق العملي لها».

وتابع: «مثل هذه الاستراتيجيات لا تخرج عن المبادئ المدرجة بالدساتير، وغالبا ما تكون ووفق كل إجراءات الإحالات القسرية التي تتم بزمع تنفيذ خطط التطوير وتوسعة الطرق إلا بعد انمام حوار مجتمعي حقيقي مع اهالي تلك المناطق وتوفير بدائل أن يرغب في ترك تلك المناطق قبل الإخلاء» وضمأن عوده كل من يريد البقا في تلك المنطقة بعد تطويرها، فالتطوير، يكون بأهل تلك المنطقة وليس استبدالهم بأخرين، وأرى أن منظمة نزلة السلمان قد تكون نموذجاً تطبيقيا يوضع مدى جدية تلك الاستراتيجية في شأن ملفات التطوير المجتمعي».

وواصل: «في شأن الاستراتيجية الوطنية التي تم إطلاقها في مصر مؤخرا لن أقتنع أسرعراض النصوص التي اتفق أو اختلف معها فليس بشرط أن تكون كل بنودها كما أحب وتمننى، كما أدمع نفسي للتضامن عن فكرة مدى توافر المنطق في إطلاق استراتيجية وطنية لحقوق الإنسان في ظل إعلان حالة الطوارئ، ولما تكون نية السلطة ألا يتم تجديد حالة الطوارئ السارية عند انتهاء تلك الة».

المحامي الحقوقي نجاد البرعي، الذي شارك في

### القاهرة – «القدس العربي»:

أعلن الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، إنه سيتم افتتاح أكبر سجون في مصر خلال أسبوع، ويضم ثمانية سجون في منطقة وادي الطورن. وأضاف، خلال تصريحات متلفزة مع برنامج «التاسعة» على القناة الأولى الحكومية، مساء الأربعاء: «نحن ننفذ أنظمة أمنية كاملة، حتى لو إنسان أذنب لن نعاقيه مرتين، سنعاقيه مرة واحدة بقضاء عقوبة في السجن». وتابع: «السجون في الجمع سقضي عقوبته بشكل آدمي وإنساني، وحركة وأعاشة ورعاية صحية ورعاية إنسانية وثقافية وإصلاحية». وأكد: «القضاء سيكون هناك، ولن يكون هناك نقل بسيارة درجيات، عملية الإصلاح تتضمن إنشاء منظومة متكاملة».

وتأتي تصريحات السيسي، بعد أيام من إطلاقه، الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان، التي أشارت ربه فعل متباينة، بين ما اعتبرها، مستحق فطرة في ملف حقوق الإنسان الذي يواجه انتقادات واسعة، وبين من رأى أنها جاءت ففماضه، وأن مصر تواجه إشكالية النص والتطبيق، وأن الكثير من مواد الدستور والقوانين تؤكد على الحقوق الشخصية لا يتم تفعيلها.

### 7 مطالب

تحت عنوان «ساعة عدونا تنصدقها.. فنحن في حاجة إلى أمل جديد، حسد المحامي الحقوقي خالد علي، 7 إجراءات ضرورية يجب اتخاذها فوراً من قبل السلطات المصرية.

وتضمنت، الإجراءات، «إنهاء حالة الطوارئ، ووقف كل إجراءات الإحالات القسرية التي تتم بزمع تنفيذ خطط التطوير وتوسعة الطرق إلا بعد انمام حوار مجتمعي حقيقي مع اهالي تلك المناطق وتوفير بدائل أن يرغب في ترك تلك المناطق قبل الإخلاء» وضمأن عوده كل من يريد البقا في تلك المنطقة بعد تطويرها، فالتطوير، يكون بأهل تلك المنطقة وليس استبدالهم بأخرين، وأرى أن منظمة نزلة السلمان قد تكون نموذجاً تطبيقيا يوضع مدى جدية تلك الاستراتيجية في شأن ملفات التطوير المجتمعي».

### الحبس الاحتياطي

كما تضمنت الخطوات، «معالجة الحبس الاحتياطي من أجل الدولة، والمعاجة ليست بتحويل المتهمين لخكسات عاجلة أمام محاكم الطوارئ والإرهاب كبديل عن حبسهم الاحتياطي، ولكن من خلال إطلاق سراح كل من لم يتورط في أعمال

### القاهرة – «القدس العربي»:

قالت منظمة «العفو الدولية، أمس الخميس، إن قطاع الأمن الوطني في مصر، هو جهاز متخصص في ضبط القضايا السياسية وتلك المتعلقة بالإرهاب، يستخدم بشكل متزايد نمكاً من الاستدعاءات غير القانونية والاستجوابات القسرية، التي ترقى إلى المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة، فضلاً عن الإجراءات التابعة والرأفة المفرطة ضد مدافعين عن حقوق الإنسان ونشطاء سياسيين، في محاولة لضياقتهم وتزهييم بهدف إسكاتهم، ما يؤدي إلى تدمير حياتهم.

ووقعت، في تقرير حمل عنوان «اللى ببصصد ده ميفصل ليا تموتي» كيف استخدم قطاع الأمن الوطني هذه الإجراءات للتحكم بحياة 21 رجلاً وتسع سيدات بين عامي 2020 و2021.

ونقل عن النشطاء والمدافعين عن حقوق الإنسان، قولهم، إن «ضباط قطاع الأمن الوطني، داؤا على تهديدهم في كل استدعاء بالقبض عليهم وتقديمهم للمحاكمة ما لم يحضروا جلسات الاستجواب، وإن الضباط داهمو منازل من امتنعوا عن الحضور».

وحسب التقرير: وصف ما لا يقل عن 20 من الضحايا كيف يعيشون في خوف دائم من الاحتجاز على أيدي قطاع الأمن الوطني، «ما يريمهم في حالة من القلق والاكتئاب، ويحرمهم من حقوق أساسية، ويعيق بشدة قدرتهم على أن يعيشوا حياة طبيعية. ونتيجة لذلك، يشعر كثيرون منهم بالخوف الشديد من التعيير عن آرائهم أو المشاركة في أنشطة سياسية، بينما اضطر البعض إلى مغادرة البلاد».

### «يدمر حياتهم»

فيليب لورث، مدير البحوث وكسب التأييد للشرق الأوسط وشمال أفريقيا في منظمة العفو، قال، إن الأسلوب الجديد الذي يستخدمه قطاع الأمن الوطني في تهذيب وضائية ونشطاء ومحاميين وعاملين في منظمات غير حكومية بشكل متواصل يدمر حياتهم.

وتابع: «الأشخاص الجدد، يحرمهم من العمل أو السفر، ويريمهم في خوف دائم من القبض عليهم، وتكشف أسئلة وتهديدات مسؤولي قطاع الأمن الوطني، عن هدف واضح هو قمع أنشطة حقوق الإنسان والأنشطة السياسية».

وزاد: «هذا هو مثال آخر على إساءة استخدام السلطة من جانب ضباط قطاع الأمن الوطني، ما يؤدي إلى حرمان صارخ من الحريات وحقوق الإنسان الأساسية. وقد أثبت الإفلات من العقاب عن انتهاكات قطاع الأمن الوطني على مر السنين غياب إرادة سياسية لإنهاء تلك الممارسات المسيئة. ولهذا السبب، تطالب منظمة العفو الدولية الدول الأعضاء في مجلس حقوق الإنسان في الأم المتحدة بأن تدعم على وجه السرعة إنشاء آلية لرصد وضع حقوق الإنسان في مصر ورفع تقارير عنه».

## «العفو الدولية» تطالب بوقف انتهاكات الأمن المصري ضد الناشطين

أكد أن «ضحايا الممارسات المسيئة على أيدي قطاع الأمن الوطني، الذين لا يحمى عددهم، أصبحوا عاجزين عن ممارسة حياتهم على نحو طبيعي وآمن من جراء التهريب والتهديد بالسجن بشكل متواصل. تعاقب هؤلاء النشطاء عقابا مُضاعفاً بسبب أنشطتهم المشروعة، حيث سبق أن تعرضوا للاحتجاز التعسفي».

ويتعجن على الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي ووزير الداخلية المصري إنهاء تلك المضايقات خارج نطاق القضاء بحق النشطاء والمدافعين عن حقوق الإنسان..

ولفت التقرير، إلى «الإجراءات التي يتخذها قطاع الأمن الوطني، بدون أوامر قضائية أو أسس قانونية، انتهاكا للقانون الدولي والمعايير الدولية، وكذلك الأحكام الدستور وقانون الإجراءات الجنائية» المصريين».

### استجوابات مسيئة

وحسب التقرير، «دأب ضباط قطاع الأمن الوطني، على استجواب الأشخاص الذين تم استدعاؤهم عن أنشطتهم المتعلقة بحقوق الإنسان أو أنشطتهم وأرائهم السياسية، بما فيها تلك التي يُعبرون عنها من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، وكذلك عن أنشطة وخطط جماعات المعارضة، أو منظمات التجمع، وتكوين الجمعيات أو القيام بالاعمال، بالحضور أسبوعيا أو فشرياً إلى مكاتب قطاع الأمن الوطني في أقسام الشرطة أو في مقر منضلة القطاع، حيث يطلب من محرمين من حرمتهم لساعات أو أيام من دون أي أساس قانوني أو إشراف من السلطات القضائية، ومن دون إمكانية طلب التعويض أو الإنصاف».

وزاد التقرير: «وقى إجراءات المراقبة الشرفية هذه، والمنخذة خارج نطاق القضاء، ويشتر إليها بتعبير النابعة، من جانب ضباط قطاع الأمن الوطني، إلى الحرمان التعسفي من الحرية، وهي تختلف عن إجراءات المراقبة بأمر قضائي، كما أنها غير معددة الأجل ولا تخضع إلا لاهواء ضباط قطاع الأمن الوطني، وفي كثير من الحالات، تعرّض المحجزون للتعذيب أو غيره من ضروب المعاملة السيئة، كما لحقت أضرار شديدة بحقهم في العمل وفي الحياة الأسرية».

وتابع: «من المستحيل تحديد عدد الأشخاص الذين يتعرضون للمتابعة من قطاع الأمن الوطني، حيث أن هذه الممارسات تخوي في غياب أوامر من السلطات القضائية، ولا تتاح سجلات رسمية مكتوبة بشأنها».

ونقل، عن محامين قولهم، إن كثيرون من موكلهم الذين أُجبر عنهم اعتباراً من عام 2015 تعرضوا لهذه الممارسات بشكل متزايد بدءاً من عام 2019.

## القاهرة والخرطوم أكدتا الاستعداد للتفاوض... والكونغو توزع وناثق حول نقاط الخلاف والاتفاق

# سد النهضة: ترحيب سوداني مصري ببيان مجلس الأمن وإثيوبيا تهاجم تونس

لشعار الاتحاد الأفريقي (الحلول الأفريقية للمشاكل الأفريقية)».
وأوضح أن «جولته في الدول الثلاث تأتي في إطار التشاور وتلمص المواقف مواصله للمفاوضات التي عقدت في نكاشاسا في أبريل/ نيسان الماضي».
وكشف بيان الخارجية عن تسليم لتونودو للمهدي «وثيقة أعدتها فريق خبراء مشترك من الرئاسة الكونغولية ومفوضية الاتحاد الأفريقي، تتضمن تلخيصا للنقاط المتفق حولها بين الدول الثلاث، والنقاط التي لا تزال محل خلاف، كما سيسلم منها نسخا لكل من مصر وإثيوبيا، وذلك بغرض دراستها وإبداء آرائهم ومواقفهم حيالها، ونحث بتسنى للخبراء دراستها والعمل على محاولة تقريب المواقف وصولا لاتفاق يرضي جميع الأطراف».

### «دفعه هامة»

كذلك، رحبت مصر بالبيان الرئاسي لمجلس الأمن، وقالت وزارة الخارجية المصرية إن صدوره يأتي «بتأكيد لأهمية الخاصة التي يوليها أعضاء مجلس الأمن لخصية سد النهضة، وإدراكا لأهمية احتواء دواعيها السلبية على الأمن والسلام الدوليين، ولسؤوليتهم عن تدارك أي تدور عن الأوضاع ناجم عن عدم إيلاء العناية اللازمة لها».

وأضافت: «على ضوء طبيعته الإزامية، إنما يمثل دفعة هامة للجهود المبذولة من أجل إنجاز المسار الأفريقي التفاوضي، وهو ما يفرض على إثيوبيا الانخراط بجدية وبنزاهة سياسية صادقة بهدف التوصل إلى اتفاق قانوني مُلزم حول قواعد ملء وتشغيل سد النهضة على النحو الآدر، في البيان الرئاسي لمجلس الأمن».

لهذه المسألة»، أما، وزير الري الإثيوبي، سيليشي بيكلي، في المقابل، هاجمت الخارجية الإثيوبية، موقف تونس،

التفاوض».

واستقبلت وزيرة الخارجية السودانية مريم الصادق المهدي، مساء الأربعاء، كريستوف لتونودو، وزير خارجية جمهورية الكونغو الديمقراطية، مع وفد مرافق. وأعربت خلال اللقاء حسب بيان للخارجية، «عن تقديرها لللدور الذي يضطلع به فيليكس تشسكيدى، رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية، في إيجاد حل للنزاع القائم بشأن سد النهضة».

وقالت، في تصريحات، عقب اللقاء إن «السودان يشارك بحسن نية في جميع جولات التفاوض بهدف الوصول إلى اتفاق يحفظ مصالح الدول الشاطئة ودولة المنبع على حد سواء» مجددة «دعوة السودان لقبول عملية الوساطة المعززة بقيادة الاتحاد الأفريقي للمساعدة في الوصول لاتفاق مرضٍ لأطراف العملية التفاوضية الثلاث».

### استئناف التفاوض

كما أبدت «تطلع السودان لاستئناف العملية التفاوضية تحت قيادة الاتحاد الأفريقي في أقرب الأجال» مشددة على «ضرورة تحسين وتعزيز النتيجة غير الفاعلة التي وسعت جولات التفاوض الماضية».

وأكدت على «أهمية أن تتحلل الأطراف بالإرادة السياسية والمسؤولية، من أجل الوصول لاتفاق قانوني مُلزم بشأن ملء وتشغيل سد النهضة».
وأوضحت أن «مواصله إثيوبيا لعملية ملء السد دون اتفاق يمثل عدواناٌ ولا يليق بدولة تحترم سيادة جيرانها وتحافظ على مصالحهم، كما أن مواصله الملء دون اتفاق يمثل تهديدا مباشرا لصالح السودان».
وتونودو، قال إن «الرئيس تشسكيدى، عازم على مواصله مجهوداته لإيجاد حل لازمة سد النهضة، تحقيقا

### الخرطوم –«القدس العربي»– من عمار عوض:

رحب كل من السودان ومصر ببيان مجلس الأمن الأخير حول سد النهضة والذي حد أطراف الأزمة على العودة للتفاوض، فيما هاجمت إثيوبيا، تونس، معتبرة أنها «ارتكبت خطأ تاريخيا يدفعها نحو طلب موقف من مجلس الأمن».

وقالت الخارجية السودانية، في بيان رسمي، أمس الخميس «ترحب وزارة الخارجية بالبيان الرئاسي الذي تم اعتماده بواسطة مجلس الأمن مساء الأربعاء بشأن أزمة سد النهضة، والذي يعكس اهتمام المجلس بملء المسألة بالغة الأهمية، وحرصه على إيجاد حل لها، تلافيا لتداعياتها على الأمن والسلام في الإقليم».

### «ثمرة جهود وتحركات»

وأكدت أن «اعتماد البيان الرئاسي، يجيء ثمرة للجهود وتحركات الدبلوماسية المكثفة التي قامت بها وزارة الخارجية بقيادة الوزير (مريم الصادق المهدي) كما يعكس مستوى المرونة التي أبداها، وقد انعكس على التعاطي الإيجابي مع جميع الأطراف المعنية بالتفاوض».
وأعربت عن أمئها في أن «يدفع اعتماد البيان الرئاسي الأطراف الثلاثة إلى استئناف التفاوض في أقرب الأجال، وفق منهجية جديدة وإرادة سياسية ملموسة، تحت رعاية الاتحاد الأفريقي».

وجددت «استعداد السودان للتفاوض البناء في أي عملية يواصله بواسطة مجلس الأمن مشددا على ضرورة الاتحاد الأفريقي، وصول الأطراف إلى اتفاق ملزم بحلول 2025»
وتشغيل سد النهضة، وذلك وفق مفاوضات جارية مع السودان والتي تعطي المراقبين، دورا تقديريا، في عملية



ناشطون يسألون: من رأى باخرة النفط؟

## صهاريج المازوت الإيراني تعبر الحدود السورية إلى بعلبك... ووزير «حزب الله» يتحدث عن كسر الحصار الأمريكي

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

دخلت صباح أمس إلى الأراضي اللبنانية الدفعة الأولى من صهاريج المازوت الإيرانية آتية من سوريا بعد تفريغ باخرة النفط الإيرانية في مرفأ بانياس. وعبرت القافلة التي تضم حوالي 20 صهريجاً جسر العاصي مروراً ببلدة العين في البقاع الشمالي في اتجاه مدينة بعلبك، ثم تبعتها 3 قوافل. وتعبقياً، قال وزير الأشغال المحسوب على حزب الله علي حمية «الحصار الأمريكي على لبنان تحسر وبات وراعنا» معتبراً أن «قرار استيراد المازوت سيادي مبني على الحرص على المواطن وعلى كل لبنان». في المقابل، سخّر عضو كتل الجمهورية القوية النائب بيار بسو عاصي من صمت رئيس الجمهورية ميشال عون، وخاطبه عبر «تويتر»: «فحامة الرئيس، حلفت يوماً بالله العظيم أنك ستحترم دستور الأمة اللبنانية وقوانينها. دخلت صهاريج محملة بالبحروقات إلى لبنان من دون أي احترام للقوانين فما هو موقفك؟».

وخلافاً لما تمّ الإعلان عنه في وقت سابق عن تنظيم حزب الله استقبالات «عقوبية» للقافلة صهاريج النفط، ألغت قيادة الحزب كل الاحتفالات ومراسم الاستقبال الشعبية تنفيذاً لبيان الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله الذي طلب عدم القيام بأي تجمعات حفاظاً على سلامة الجميع، وجاء في بيانه «اطعت على التحضيرات الشعبية والإعلامية القائمة في منطقة بعلبك الهزمل لاستقبال قافلة الصهاريج الناقلة للوقود يوم الخميس وأنا أعرف حجم التفاعل الشعبي الكبير والصادق من قبل أهلنا الشرفاء مع هذه الخفوة». وأضاف «ولا أنسركم هذا التفاعل وهذا الاحتضان المتواصل منذ عشرات السنين. ثانياً أرجو منكم ومن الأخوة المسؤولين في حزب الله في المنطقة عدم القيام بأي تجمعات شعبية أثناء مرور القافلة وذلك حفاظاً على سلامة الجميع وراحتهم وسهولة تلك النقل في أفضل ظروف ممكنة، وأكرر شكري لحبيبتكم واعتزازكم». غير أن ذلك لم يمنع مناصري الحزب من إطلاق الرصاص احتفاءً بعبور الصهاريج. وتعلقاً على دخول القافلة عبر الحدود اللبنانية، غرّد المستشار الإعلامي السابق لرئيس الجمهورية

جان عزيز على «تويتر»: «الأكيد والثابت إنو محاولة تخفيف أزمة الحروقات عن الناس، شخلة مشكورة لكن بس للعلم والخبر كيف تعاملت السلطات الحدودية مع الصهاريج؟ قطعتم على المارك أو على معابر خاصة أو باعفاء رسمي؟». وترافق بدخول الصهاريج مع تشكيك من قبل بعض الناشطين بصحة وصول باخرة نبط إيرانية، حيث سأل بعضهم على مواقع التواصل الاجتماعي «حدا ممكن شفاف بوآخر إيرانية محملة محروقات شي؟»، واعتبر هذا البعض أن الصهاريج هي عبارة عن المازوت المهزّب من لبنان إلى سوريا منذ فترة طويلة على السعر المدوم من مصرف لبنان والذي يرغب حزب الله حالياً في بيعه بأسعار مرتفعة تحت شعار بيعه بأقل من سعر الكلفة.

وتوجّه ناشطون إلى جمهور المقاومة بقول «يا جمهور الممانعة والمقاولة الخدوع، هودي محروقاتنا بلي تهربوا من لبنان على سوريا بالسعر المدوم راجعين هلق يتنيا عوم! النا على السعر الجديد بعد رفع الدعم... وقال شو...؟!،.تجمّعوا عقوبياً ولاقوا الصهاريج بالبطل والزم ونثر السرز والزغاريد وقواص الابتهاج...عذرا يا سيدس مش كل العالم دينبيا طول ولا كل الجماهير أراثب». «رأت الخبيرة في قطاع النفط والغاز والناشطة لوري هابتايا» أن حزب الله سيجلّ الانتصاراً أول حين أعلن عن البواخر في العطن، فبهذه الطريقة لم تعد إسرائيل أن أمريكا قادرين على إفتعال حادث ما دون مخاطر تصعيدية لأنه سيكون واضحاً الجهة المستهدفة والسبب وكانت



صهاريج النفط الإيراني وصلت إلى شرق لبنان محملة بالمازوت

ستغذي فكرة أن الأمريكي يحاصرنا» واعتبرت جمهور الانتصار الثاني حين قرّر عدم إدخال الباخرة إلى المرفأ الشريعية مدعياً أنه يخاف على الدولة ولا يريد التنسّب بالعقوبات وأن قلبه على البلد». وأضافت «الانتصار الثالث والأهم هو الدخول عبر سوريا وتكريس التعاون الثلاثي بين الحزب وإيران وقواص الابتهاج...عذرا يا سيدس مش كل العالم دينبيا طول ولا كل الجماهير أراثب». «رأت الخبيرة في قطاع النفط والغاز والناشطة لوري هابتايا» أن حزب الله سيجلّ انتصاراً أول حين أعلن عن البواخر في العطن، فبهذه الطريقة لم تعد إسرائيل أن أمريكا قادرين على إفتعال حادث ما دون مخاطر تصعيدية لأنه سيكون واضحاً الجهة المستهدفة والسبب وكانت

الثانية من الفيوil B grade الأسبوع المقبل.

مذكرة توقيف غيبائية بحق فنيانوس في قضية تفجير مرفأ بيروت

## أهالي الضحايا يتهمون دياب بالهروب... والمفتي مستاء من استهداف رئاسة الحكومة

■ بيروت – «القدس العربي»: في تطور قضائي على علاقة بقضية تفجير مرفأ بيروت، أصدر المحقق العدلي القاضي طارق بطيطار مذكرة توقيف غيبائية بحق وزير الأشغال السابق يوسف فنيانوس بعد تغيبه عن حضور الجلسة أمامه.

وعلق وكيل فنيانوس القانوني المحامي زئيه الخوري على القرار قائلاً «بعد المخالفات القانونية في قرار المحقق العدلي ندرس الخيارات القانونية المتاحة التي يمكننا اتخاذها» في إشارة ضمنية إلى تحضير طلب لتخليه عن العلق.

وتعقيباً على مذكرة التوقيف، أكد رئيس «تيار المردة» سليمان فرنجية، عبر «تويتر» وقوفه إلى جانب فنيانوس مدافعاً عن نفسه وبحق ضمن

القوانين المرعية الإجراء.

وجاء إصدار مذكرة التوقيف ليؤشّر إلى إمكان اتخاذ القاضي البيطار خطوة مماثلة مع رئيس الحكومة السابق حسان دياب الذي غادر إلى الولايات المتحدة الأمريكية سبباً سبقاً جلسه استجوابه يوم الاثنين المقبل. وقد أرسل المحامي العام التمييزي القاضي غسان خوري مذكرة الإحضار إلى مديرية أمن الدولة بعدما تبيّن أن قوى الأمن الداخلي هي الموجه محابته بغرفة خاصة ما يجعل التنفيذ غير ممكن.

ولفت في هذا الإطار اتصال أجراه مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ عبد اللطيف دريان برئيس مجلس النواب نبيه بري جرى خلاله التأكيد على ضرورة تطبيق القانون والدستور حفاظاً على الوحدة الوطنية. وفتح أن وأصدرت الرئاسة الروحية للطائفة الدرزية ممثلة بالشيخ حكمت الهجري، الأربعة بيانا دعت فيه لوحدة الصف وحذرت من الانقسام الداخلي، وجاء في البيان «لكنن مرجعيتكم هم الحكم ومجتمعكم فقط، فلستم حلولا لمشكلات أحد، ولا حقول معارك لتحقيق ميثقى، ولا مجندين بيد أحد بحجة حفظ الأمن والأمان، وأي فكر يحاول تخريب السنن الداخلية، ويحاول تقطيع أواصر تماسكتنا، ومسدّدات تأخينا، أو يحاول الاختراق الأمعالي في المنفعة، كما مسؤرتن دوريات منتقلة في مدينة السويداء، وأمنت طريقاً إلى دمشق، بعدما قطعت جماعات محلية مسلحة تابعة للمخابرات العسكرية طريق دمشق-السويداء، وجاء التحرك العسكري بالانتشار لرجال الكرامة» بعدما حاصرت الحركة فرع الأمن العسكري في المدينة، وأعلنت مجموعة من الشروط لفك الطوق العسكري، وعلى رأسها رفع الغطاء عن جميع المسلحين وأقرباء الضحايا المنتسبين لها داخل المحافظة، ومحاسبتهم قضائياً، وسحب بطاقاتهم الأمنية والأسلحة التي تم تزويدهم

دمشق – «القدس العربي»

من هبة محمد:

تسود حالة من التوتر الشديد في محافظة السويداء جنوب سوريا، ناجمة عن صدام الفصائل المحلية مع جموعات مسلحة محلية أيضاً، لكنها تنتقل دعماً من الاستخبارات العسكرية التابعة للنظام السوري، وتتمه بعمليات الاغتيالات والتفجيرات ودعم عصابات الخطف والترويع للمخدرات في المحافظة. وعلى ضوء ما تقدم، ومعاً من الزلزال المحافظة إلى مزيد من التوتر الذي يخلق مناخاً مناسباً لزيادة تدخل الأجهزة الأمنية في محافظة السويداء، استكت حركة «رجال الكرامة» – التي أسسها أحد وجهاء وشيوخ «عصابات» تابعة للأمن العسكري، ونشرت مقاتليها في السويداء سابقاً وحيد الليطوس – الزمام الأمنية والعسكرية في المحافظة، حيث شنت خلال الـ 24 ساعة الفائتة حملة دماهات اعتكلت خلالها أعضاء «عصابات» تابعة للأمن العسكري، ونشرت مقاتليها في مدينة السويداء، وأمنت طريقاً إلى دمشق، بعدما قطعت جماعات محلية مسلحة تابعة للمخابرات العسكرية طريق دمشق-السويداء، وجاء التحرك العسكري بالانتشار لرجال الكرامة» بعدما حاصرت الحركة فرع الأمن العسكري في المدينة، وأعلنت مجموعة من الشروط لفك الطوق العسكري، وعلى رأسها رفع الغطاء عن جميع المسلحين وأقرباء الضحايا المنتسبين لها داخل المحافظة، ومحاسبتهم قضائياً، وسحب بطاقاتهم الأمنية والأسلحة التي تم تزويدهم

فك الطوق مؤقتاً

المحتد باسم شبكة أخبار السويداء الـ 24 نور رضوان، قال لـ«القدس العربي» إن حركة رجال الكرامة أخلت مؤقتاً، الطوق الأمني الذي فرضته في محيط عتيل، حيث تتحتم جموعة محلية مسلحة تابعة لشعبة المخابرات العسكرية داخل البلدة بين المدنيين، وذلك «سهلاً لحركة المدنيين صباحاً» مشيراً إلى أنه تم اعتقال العديد من ميليشيا فلقحو. بينهم داني كيون أحمد المتهمين بارتكاب جرائم وانتهاكات. وأضاف ففقت حركة رجال الكرامة ليلة الخميس حملة دماهات في السويداء، اعتكلت خلالها أعضاء «عصابات» بالترامن مع إعادة انتشار مقاتليها في محيط بلدة عتيل، كما مسؤرتن دوريات منتقلة في المدينة وأمنت طريقاً يدبرياً إلى دمشق يمر عبر بلدي قنوت وسليم، بعدما قطعت جماعات محلية مسلحة تابعة للمخابرات العسكرية طريق دمشق –

السويداء في بلدة عتيل، حيث تعرضت مجموعة تابعة للحركة، لإطلاق نار، أثناء تامينها الطريق في بلدة قنوت، وذلك من قبل ميليشيات محلية تابعة للمخابرات العسكرية يقودها شخص مّزب من راجي فلقوط قائد جماعة عتيل». ووفقاً للمتحدث باسم شبكة أخبار السويداء فإن الحركة ترفض «إراقة الدماء، وتكتفي بفرض طوق أمني حول بعض المواقع، ممسكة بالشروط التي أعلناها: تسليم أفراد العصابات الأمنية أنفسهم، ومحاسبتهم قضائياً، أو ترحيلهم خارج المحافظة».

وأصدرت الرئاسة الروحية للطائفة الدرزية ممثلة بالشيخ حكمت الهجري، الأربعة بيانا دعت فيه لوحدة الصف وحذرت من الانقسام الداخلي، وجاء في البيان «لكنن مرجعيتكم هم الحكم ومجتمعكم فقط، فلستم حلولا لمشكلات أحد، ولا حقول معارك لتحقيق ميثقى، ولا مجندين بيد أحد بحجة حفظ الأمن والأمان، وأي فكر يحاول تخريب السنن الداخلية، ويحاول تقطيع أواصر تماسكتنا، ومسدّدات تأخينا، أو يحاول الاختراق الأمعالي في المنفعة، كما مسؤرتن دوريات منتقلة في مدينة السويداء، وأمنت طريقاً إلى دمشق، بعدما قطعت

وتحدث شيخ العلق يوسف جبروع، عن أجدناد خارجية يجري العمل عليها في السويداء، وقال «يجب التحلي بالمسؤولية من المواطنين، والتأكيد على فرض سلطة الدولة السورية، والتي نأمل أن تأخذ دورها بالكامل». لكن «الدولة» وفق ما يقول نور رضوان «ممثلة بالأمن العسكري، الجاهز الأمني الأقوى في الجنوب السوري، تسدو غير مكرّنة بالاتهامات المسنودة بالوقائع، والتي تطالها بدعم عصابات الخطف والمخدرات والخارجين عن القانون».

تصاعد الهجمات المسلحة

مركز جسور للدراسات، ذكر في دراسة له الخميس، أن حالة التوتر في محافظة السويداء، ارتفعت إلى ذروتها في الحادي عشر والثاني عشر من شهر سبتمبر /أيلول/ على خلفية مواجهات بين وحدة مكافحة الإرهاب، المشكّلة حديثاً، ومجموعات مسلحة محلية تتلقى دعماً من الاستخبارات العسكرية التابعة للنظام السوري، وكان مسرّح الاشتباكات الأخيرة، بلدة «القرنبا» وأطراف مدينة السويداء، حيث اندلعت مواجهات بعد أن احتجز فصيل «قوة مكافحة الإرهاب» المشكّل حديثاً خلية منتسبة لجموعة يقودها راجي فلقوط المرتبط بـ «الأمن العسكري» لدى النظام، ويشتهه بأن تكون الخلية وراء عمليات اغتيالات وتفجيرات في محافظة السويداء. وقد شهد شهرها أغسطس/ آب، وسبتمبر/أيلول تصاعداً في الهجمات المسلحة وعمليات الاختطاف

المفتي دريان مستاء من ورقة الإحضار الثانية التي أصدرها المحقق العدلي ويعتبرها اهانة واستهفافاً لواقع رئاسة الحكومة، ويطالب بالالتزام بما ورد في الدستور لجهة أن رئيس الحكومة يلاحق أمام المجلس الأعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء.

وكان عدد من أهالي شهداء المرفأ اعتصموا أمام قصر العدل في بيروت، رفضاً للتدخلات السياسية في القضاء واستنكاراً لعدم محاسبة المتهمين في انفجار المرفأ.

وتوجّه الأهالي إلى رئيس الحكومة نجيب ميقاتي بالقول: «إنّا دمعة عيونك على الأمهات فلنكن عيونك علينا، عليك الوقوف في صفنا ومساعدة القاضي بطيطار في مسار إحقاق الحق والسماحة بمثول الهاربين من العدالة

عمان والمقاهرة و«العب في الوقت الضائع»:

## «تلطيف» أردني مع حماس ومكاسب «اقتصادية» وعودة «شرم الشيخ» دون «عملية سلام»

عمان – «القدس العربي»

من بسام البدارين:

الأردن ومصر... هل ليعبان في الوقت الضائع؟

... سؤال يتجول برفقة استفسار سياسي وسط كل المعنيين بالكتيف الشديد الذي حصل مؤخراً على صعيد حراك مصري أردني دبلوماسي، وأيضاً على مستوى اللغة لأغراض أجددة ما، على الأرجح لها علاقة بالصراع والقضية الفلسطينية.

يعمل كثيرون اليوم لاعتبار الحراك المصري – الأردني أقرب إلى صيغة الممر الإيجرابي أو إلى سيناريو «طهي الحصة» ليس أكثر، فخبذة وضع خطة من أجله أو التحرك لتبنيه وسط عودة الدكتور مروان العنصر وغيرهما، تصر على أن الإإارة الأمريكية الجديدة – كما فهمت «القدس العربي» منهماً- تتحدث عن خيار حل الدولتين وتدعمه من بعد، لكنها ليس تصدق وضع خطة من أجله أو التحرك لتبنيه وسط المجتمع الدولي على أي نحو.

قالها العنصر بوضوح وهو يؤشر على أن القضية الفلسطينية أصلاً بكل تفصيلاتها ليست على سلم الأولويات بالنسبة للرئيس الأمريكي جو بايدن، معتبراً أن هذه المسألة واضحة ومعلنة وغير خاضعة للتأويلات. وقالها في الأثناء المفكر السياسي أبو عودة أيضاً عندما زار «القدس العربي» مؤخراً، مبصراً على التسكك بتقديره القديم، وهو أن الإدارة الأمريكية الحالية تتعامل مع خيار حل الدولتين باعتبارها مجرد كلمات منمقة أقرب إلى قصيدة الشعر أو أغنية فقط.

في منطقة أقرب إلى صناعة القرار في رئاسة الوزراء الأردنية، يقول العنصرين من الوزراء بأن بلادهم ليست بصدد التعامل مع الأوهام، فالحراك الدبلوماسي أساسي وجيد ومفيد، لكنه لن ينتهي بخطة سلام جديدة.

يبدو أن الأمريكيين أيضاً، وفي تفاعلهم مع محاولة الاختراق المهمة بتوقيع الملك عبد الله الثاني قبل عدة أسابيع، تقدموا ببلاغ واضح بسياق لا يقبل التأويل، أساسه أن الرئيس جو

بايدن مهمت حصراً بعدم التصعيد والتأزيم العسكري، وبالعودة إلى منهجية السلام الاقتصادي الاجتماعي حتى دون وجود هدف نهائي أو خطة.

وقال الأمريكيون في الغرف المغلقة للأردنيين وبوضوح، بأن كل ما سيقدمه الرئيس بايدن هو دعم أي اتفاق يصل إليه الإسرائيليون والفلسطينيون وجها لوجه مستقبلاً. دون ذلك، فالأردن على علم حقيقي بأن ما يريده بايدن لا يتعدى تقديم بعض الخدمات الاقتصادية للمجتمع الفلسطيني في كل من غزة والضفة الغربية، إضافة إلى العمل على هدنة طويلة الأمد مع المقاومة الفلسطينية.

لقد جدنا للنظر هنا بأن عمان تتحرك بنشاط بالتنسيق مع مصر والرئيس محمود عباس، لاستغلال اللحظة التي تفرها إدارة بايدن الآن.

وهي تعلم مسبقاً بأنه لا أمل بالعودة للمفاوضات أو للعملية السياسية في وقت قريب، مع أن المقايضة التي يشعر الأردنيون بأنها منتجة ويمكن الاستثمار فيها عنوانها البقاء بالقرب من خطة بايدن غير المنتجة عملياً، باعتبار ذلك الخيار الأفضل من العودة لصفحة القرن الشهيرة إياها.

وهو بالتأكيد، بالقياسات المصرية والأردنية، الخيار الأفضل أيضاً؛ لمنع تأزيم عسكري وأمني ينقل الفوضى مجدداً ويعيد تصديرها إلى الأردن ومصر، مما يتطلب العمل بشكل ثنائي بين عمان والقاهرة مع رام الله وغزة على مجود تلطيف الاتصالات مع حركة حماس.

هذا «التلطيف» لسه الجميع مؤخراً، فالجيش المصري ومعها الأمن بواصلان التواصل مع حيسى السنوار ومجموعته، والثنائي خالد مشعل وإسماعيل هنية تمكنا من مصافحة الملاطفة الأردنية في عمان مؤخراً تحت إبطار تشجيع جنسان الراحل المهندس إبراهيم غوشة.

طبعاً، براى حتى أبو عودة وغيره، فإن تلك ملاطفات لا تعني شيئاً محددًا، وليس بالضرورة أن تنتهي بعلاقات متكافئة مع حماس أو غيرها في المقاومة.

## حكومة العزم والأمل تقرّ بيانها الوزاري... وباسيل ينبش خلاف بري مع عون

بيروت – «القدس العربي»:

بعد انتهاء اللجنة الوزارية من إقرار البيان الوزاري لحكومة العزم والأمل، عقدت حكومة الرئيس نجيب ميقاتي ثاني جلساتها في قصر بعيدا برئاسة رئيس الجمهورية ميشال عون لمناقشة مسودة البيان وأقرها في صفيحتها النهائية تمهيدا للمتلو أمام المجلس النيابي وطلب

وتفكته. وفيما شكر عون عمل اللجنة الوزارية الدؤوب لإنجاز مسودة البيان تمنى على «جميع الوزراء ضاغطة جداً والوقت ثمين».

أما الرئيس ميقاتي فركز «على جو التعاون الذي ساد بين أعضاء اللجنة» وكرّ «بالحاجة الدائمة إلى التضامن لتحقيق الانتاجية المطلوبة للحكومة، متمنياً أن تسود هذه الروح دائماً من أجل مصلحة لبنان».

غير أنه واستبقاً لجلسة الثقة، أعاد رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل نبش مسألة الخلاف مع رئيس مجلس النواب نبيه بري، متهما رئيس المجلس بمنع رئيس الجمهورية من الحكم عندما قال «الله لا يخليني إذا بخلي عون بحكم»، وسرعان ما ردت مصادر كتلة التنمية والتحرير على باسيل بقولها «فاسق بئبئاً.. وهو الوحيد الذي لم يترك عمه بحكم».

وكان باسيل زار على رأس وفد من «كتل لبنان القوي»، الرئيس ميقاتي قبل جلسة مجلس الوزراء، وأشاد بموقفه لناحية احترام الأصول الميثاقية والدستورية في عملية التاليف والاتفاق والشراكة مع رئيس الجمهورية، وعرض له مطالب التكتل المتعلقة ببيان الوزاري، وتمّ الاتفاق على التعاون البناء بين التكتل والحكومة في المجلس النيابي بما يسهّل إقرار القوانين الإصلاحية ومساعدة الحكومة بدعمها على تنفيذ البرامج والإجراءات الإنقاذية أو بعمارضتها في حال عدم الالتزام بذلك، على أن يجتمع التكتل لاحقاً لاتخاذ الموقف النهائي من عملية إعطاء الثقة أو حجبها».

كذلك، استقبل ميقاتي وفداً من كتل «الجمهورية القوية» ضم النواب جوزف إسحق، شوقي الدكاش وزياد حواط الذي تمنى للرئيس ميقاتي «التوفيق بيمينته في هذه الظروف الاقتصادية والمعيشية السيئة التي يعيشها البلد»، وأمل أن يكون باستطاعته «القيام ببعض الانجازات من أجل تمرير هذه المرحلة الصعبة في البلد، وهي أزمة كبيرة ووطنية سياسية ومدعيشية، وحياتية واجتماعية»، وأضاف «الأزمة كيانية ووطنية، اليوم هناك ثنائيي الحكم واليس لدينا ثقة أن من دمر البلد يستطيع إيصاله إلى بر الأمان، لا نريد أن نضع العصي في الدواليب وأن نشعأء، لن نعرقل ولن نعطل، وسننتظر الأفعال، وما يمكن أن تحقّقه هذه الحكومة من الآن حتى الانتخابات النيابية».

أمام القضاء». كذلك، سجّل تحرك لأهالي الضحايا أمام منزل المدعي العام التمييزي القاضي غسان عويدات حيث تدنوا بما سموه «تصرفات النيابة العامة التمييزية المشبوهة والريبة والتي بدأت بتسريب معلوم التحقيق ثم عدم قيامها بدورها الأساس لجهة الإدعاء، وأخيراً ملاحظة النيابة العامة التمييزية وتسويقها وتأخيرها ولا مباليتها بمسألة الدفوع الشكلية للتأخير قدر المستطاع بحضور المتهمين لاختلاق ذرائع وحجج».

واعتبر شقيق الشهيد في فوج الإطفاء جو نون، وليام نون «أن مغادرة الرئيس حسان دياب لبنان، هروب من العدالة، وهو على علم بالجهة التي

فجّرت النيترات، مشيراً إلى «أن الجهة التي منعت من النزول إلى المرفأ قبل الانفجار هي الجهة عينها التي سهّلت خروجه من البلد».



صحافة  
عالية

تحت شعار « معالي السيد أحمد مسعود مصدر الشرعية اليوم »

# «نيويورك تايمز»: شركة علاقات عامة توافق على تمثيل المعارضة الأفغانية في واشنطن للحصول على دعم عسكري



أحمد مسعود بلوخ لمناصريه أثناء زيارته لولاية بانشير في أفغانستان عام 2019

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» تقريراً أعده كينيث فوغل، قال فيه إن أحمد مسعود استعان بشركة علاقات عامة في واشنطن للمساعدة في حصوله على الدعم العسكري والمالي في داخل الولايات المتحدة.

وتحت عنوان «السيطرة على أفغانستان تصل إلى كي سترتيت» وهو الشارع الذي تعمل منه شركات الضغط (اللوبى) والعلاقات العامة في واشنطن، نقلت الصحيفة عن ممثل لمسعود في واشنطن تأكيده للعدد الموقع مع الشركة. ووقع مسعود هذا الأسبوع مع شركة «روربرت ستريك» التي أنشأت شركة اللوبي هذه في عهد إدارة دونالد ترامب وعمل مع زبائن رفقت شركات «كي سترتيت» التعامل معهم.

ويشير العقد الذي تم تقديمه إلى وزارة العدل مساء الأربعاء، إلى أن العمل سيكون دون مقابل، ويأتي في وقت تحاول فيه جماعات أفغانية أخرى البحث عن طرق للحصول على دعم في واشنطن. وفي الوقت الذي وجدت بعض الجماعات دعماً من بعض الجمهوريين، إلا أن إدارة جو بايدن أعربت عن عدم اهتمامها بلعب أي دور في الحرب الأهلية الأفغانية.

وتريد الإدارة الأمريكية الموازنة بين المعارضة لحكم طالبان، والحاجة للتعاون معها في إجلء ما تبقى من الأفغانيين وحقاء الولايات المتحدة داخل أفغانستان. وقال ممثلون عن جماعات لوبي، إن حركة طالبان تحاول الحصول على تمثيل في شركات «كي سترتيت» في محاولتها الحصول على دعم مالي وشرعية، ولا تعرف الكيفية التي سيتم فيها ترتيب هذا، والالتزام بالعقوبات التي تقيد مالية طالبان التي لا تزال مصنفة كمنظمة إرهابية في الولايات المتحدة.

بالإضافة لنشر رسائل من البرلمانيين السابقين، وانتقادات لإدارة بايدن وطريقة معالجتها للانحسار من أفغانستان.

وقال ممثل عن مسعود، إن الهدف الرئيسي لحملة اللوبي هو وقف أي تحرك من الولايات المتحدة أو حكومات أخرى لمنح شرعية لطالبان، أو أي شخص غير مسعود كزعيم شرعي لأفغانستان. وقال علي نزارى، الذي يمثل مسعود في الولايات المتحدة: «لا يمكن لأي كيان الحصول على الشرعية دون دعم ومصادقة معالي أحمد مسعود لأنه مصدر الشرعية اليوم».

ويبلغ مسعود من العمر 32 عاماً، وهو نجل أحمد شاه مسعود، القائد العسكري المعروف أثناء الاحتلال السوفييتي لأفغانستان في الثمانينات من القرن الماضي. ويقود مسعود اليوم المقاومة ضد طالبان من الوادي نفسه الذي قاد فيه والده المقاومة ضدها، لكنه يواجه كلفاً صعباً، حيث تحاصر طالبان المقاتلين التابعين له دون أسلحة وإمدادات أو دعم خارجي، كما يواجه مسعود معركة أخرى تتعلق بمدى شرعيته، حيث زعم أمر الله صالح، نائب الرئيس الأفغاني السابق، ومدير المخابرات ورفيق بشاه مسعود، أنه الرئيس الشرعي لأفغانستان.

وقال نزارى: «نطلب من الولايات المتحدة تقديم الدعم المادي لجهودنا والتي تضم شحن أسلحة دفاعية»، وأضاف أن اختيار «ستريك» لتمثيل مصالح مسعود في الولايات المتحدة لأنه «ليس قريباً من المؤسسة في واشنطن» والتي اتهمها نزارى بمحاولة استرضاء طالبان، وقال إن ستريك «يؤمن بنا وبالشعب الأفغاني مهما أثار هذا على سمعته»، ورغم عمل ستريك مع شركات لوبي أثناء إدارة بايدن، لكن لا يعرف مدى علاقاته مع جهاز الأمن القومي وكيف سيساعد مسعود.

ومثل ستريك عدداً من العملاء الذي واجهوا مشاكل قانونية وعلاقات عامة بمن فيهم إزابيل دو سانتوس، ابنة الرئيس الأنغولي السابق، والمتهمة باختلاس ملايين الدولارات من شركة النفط الحكومية التي ترأسها مرة، ومثل أيضاً حكومة الرئيس الكونغولي السابق جوزيف كابيلا التي واجهت عقوبات في الولايات المتحدة واتهامات بانتهاك حقوق الإنسان والفساد، وكذا حكومة الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو التي تعتبرها الولايات المتحدة غير شرعية، بالإضافة لشاهد في التحقيق الروسي الذي اعترف العام الماضي بجرمه وحيازة مواد إباحية للأطفال والاتجار

السياسية في واشنطن، حتى برحيل دونالد ترامب عن البيت الأبيض. وقال غراهام: «أريد أن يخرج صوته» أي صالح، وسأضفي حتى النهاية، طالبان تحتجز أبناءنا رهائن، وهم جماعة إرهابية، وجماعة إيديولوجية إسلامية جهادية ولو قوتناهم فسنضرب بانفسنا والعالم. ولدى غراهام شريك في الحزب الجمهوري في موافقه الداعمة للمقاومة، وهو النائب عن فلوريدا مايكل وولتز، وهو جندي مارينز سابق في أفغانستان، ورتب في الأسبوع الماضي لقاء لمسعود على فوكس نيوز. إلا أن مسارة طالبان لطغع الإنترنت والاتصالات عن بانشير أحبطت المقابلة.

وتسرى الجلسة أن محاولة صالح ومسعود النجاة في أفغانستان طالبان لا منظور لها بالنجاح. ولم يُسمع من صالح (48 عاماً) أي تصريح منذ أكثر من أسبوع نظراً لانقطاع الاتصالات، ومع أن المقاومة لم تعترف بالهزيمة،

طالبان من وادي بانشير في شمال - شرق البلاد.

وقالت المجلة إن غراهام وفي محاولة لبناء شرعية للمقاومة ضد طالبان، قام بربط صالح ومسعود مع دبلوماسيين بريطانيين وهنود بارزين، بالإضافة لرموز مهمة في الإعلام، ولعب دور المرطب لظهور صالح في 27 آب/ أغسطس على برنامج شين هانيتي في فوكس نيوز، وناشد في المقابلة تقديم الدعم الأمريكي لجهوده، وهو يحاول تجميع ما تبقى من قوات الحكومة السابقة بعد انهيار حكومة طالبان.

وأكد عدد من المشرعين وجماعات الضغط ما يقوم به غراهام نيابة عن المقاومة الأفغانية، وأكد السيناتور نفسه دوره بشكل عام. وقالت المجلة إن الدور الذي يقوم به ساتور في حزب أقليمي يؤكد الوضع الخطر للنقاش في واشنطن بشأن التعامل مع حكومة تقودها طالبان. وتظهر قدرة غراهام الفريدة التأثير على الآلة

بالقاصرين، وعمل ستريك في موضوعات تتعلق بأفغانستان. وحصلت شركته على 160 ألف دولار لتمثل الحكومة السابقة أشهراً عدة عام 2017. وفي الشهر الماضي، ساعدت في ترتيب رحلات خاصة وسط الفوضى في مطار كابول.

دور السيناتور غراهام

وأشارت مجلة «بوليتيكو» في تقرير أعده أندرو ديزيديرو، إلى أن السيناتور الجمهوري ليندزي غراهام والمعروف بصفاقة الداعمة لدونالد ترامب، وجد اليوم قضية جديدة، وهي دعم الرجل الذي يزعم أنه الرئيس الشرعي لأفغانستان. ويعد سقوط كابول، بدأ السيناتور عن ولاية ساوث كارولينا ومن خلف الأضواء بناء دعم وسط دوائر السياسة الخارجية لأمر الله صالح، الرجل الذي يقود المقاومة ضد حركة

«الهدف: وقف شرعية طالبان»

وربما تحولت الجماعة الأفغانية المظنة بشكل جيد في واشنطن، المجلس الأفغاني الأمريكي للسلام الديمقراطي والإزهار، عربة لتمثيل البرلمان المنحل. فسي وقت تناقش فكرة تشكيل حكومة بالملفي حسب مسؤول على اطلاع بالأمس. ولا يزال المجلس يحتفظ بعدد من شركات الاستشارة في واشنطن قبل انهيار الحكومة الأفغانية من أجل الضغط في واشنطن لدعم الجيش الأفغاني. وتبنى منذ سيطرة حركة طالبان على الحكم، الاحتجاج ضدها

إلا أن هناك تقارير تحدثت عن قيام طالبان باستهداف المقاتلين، وقتلت شقيق صالح. ولم تظهر إدارة بايدن أي استعداد أو إشارات عن خطط لدعم مقاومة بانشير، وخاصة بعد هزيمة طالبان لها. ويعني دعم صالح ومسعود التورط مرة أخرى في حرب يرييد بايدن الخروج منها. وسيؤثر على علاقات واشنطن بطالبان التي تريد تعاونها في عمليات إجلاء الأمريكيين الذي ظلوا في أفغانستان. ويرى نقاد غراهام بأنه داعية للحرب، وخاصة موافقه من إيران وسوريا، واستحبي دعوته لدعم المقاومة الأفغانية الهجمات نفسها عليه.

لكن غراهام يؤكد أن الحرب الأهلية في أفغانستان ستحدث حتماً، وأن لدى بايدن فرصة ذهبية للوقوف إلى جانب القوى الداعية للديمقراطية ومنهج اليد العليا في أي تسوية سياسية مع طالبان. وهو وولتز ليسا الوحيدين في الحزب الجمهوري، فهناك عدد آخر يدعو بايدن لاتخاذ سياسة متشددة من طالبان، بعد تقارير أمنية تشير إلى مكاسب لتنظيم القاعدة بعد الانسحاب الأمريكي.

رسالة من 3 سيناتوروات

وقاد السيناتور جوني إرنست، ثلاثة من زملائه في مجلس الشيوخ، وأرسلوا رسالة إلى وزارة الخارجية الأمريكية يطلبون منها وضع طالبان على قائمة الجماعات الإرهابية الأجنبية، وهي رسالة وافق عليها كل من غراهام وولتز. وتقدم رويبو ماركو، نائب رئيس لجنة الاستخبارات، بمشروع قرار يوم الأربعاء للتصنيف. وقال غراهام: «بلو واصلت وضع كل بيض في سلة طالبان فسكون الحاسر» ولو بدأت بمساعدة جماعات المقاومة المختلفة فسيكون لديك نوع من التفوق على طالبان». وطالب مع وولتز إدارة بايدن بتقديم دعم أمني وهو آتف ذكية للمقاومة في وادي بانشير.

وكان نزارى قد أخبر المجلة أن عدداً من شركات اللوبي مهمة بمقتبل مسعود. وكتباً معاً مقال رأي في صحيفة «واشنطن بوست» ناشداً فيه إدارة بايدن تقديم المساعدة. ولم يسمع غراهام من صالح حتى يوم الثلاثاء ولا يعرف مكانه. ولكن ليس لديه ما يشير إلى أنه مات أو غادر البلد. في المقابل لا يزال مسعود داخل أفغانستان حسب أشخاص على معرفة بتحركته. ويسرى وولتز أن مسعود وصالح مختفيان «هدفهما الحالي هو البقاء على قيد الحياة والإبقاء على المقاومة حية معهم».

## «بلومبرغ»: العقوبة الأمريكية المخففة للسياسي دليل على تغير موقف بايدن من مصر

إلى وصفه بأنه «خيانة لالتزامه تجاه حقوق الإنسان وحكم القانون». وفي بيان مشترك وقعت عليه 19 منظمة يوم الثلاثاء من بينها هيومان رايتس ووتش وأمنستي انترناشونال قالت فيه إن قرار الإدارة «يعطي رخصة للحكومة المصرية مواصلة ارتكاب انتهاكات حقوق الإنسان الخطيرة دون أي خوف من العواقب».

وكانت هناك انتقادات من داخل حزب بايدن حيث وصف السناتور الديمقراطي كريس ميرفي الذي لاحظ تدهور أوضاع حقوق الإنسان في مصر خلال العامين الماضيين الخطوة بأنها «تطبيق فانتز القانون» وحثر من استعادة البيكتاتوريين الآخرين من هذا. ولن يعجب حجب جزء من المساعدات أي أحد لكنه لن يزعج كثيراً السياسي الذي سيتجاهل المبلغ الصغير. وظل الدعم الأمريكي لمصر وعلى مدى العقود الماضية ثابتاً ومن النادر أن تصل إلى ملياري دولار في العام. لكن المبلغ أصبح صغيراً منذ انقلاب السيسي عام 2013، بسبب الدعم المالي الكبير الذي يحصل عليه من دول الخليج وتحديداً السعودية لتقليل أهمية الدعم الأمريكي غير العسكري للقاها. ونفس الأمر يصدق على الدعم العسكري الأمريكي الذي يعني استخدام المساعدات لشراء إمدادات عسكرية أمريكية. ففي الوقت الذي صعدت فيه مصر السياسي سلم الدول المستوردة للسلاح في العالم، وهي الآن في المرتبة الثالثة بعد الهند والسعودية، إلا أنها قللت من اعتمادها على المصادر الأمريكية.

الاعتماد على السلاح الروسي والفرنسي

وحسب معهد ستوكهولم لأبحاث السلام الذي يرصد نفقات السلاح ولديه بيانات عن كل الدول تقريباً، فمصر باتت تعتمد في مصادر السلاح على روسيا وفرنسا، حيث تشكل نسبة 41٪ و28٪ على التوالي أما نسبة الأسلحة المستوردة من أمريكا فهي 8.7٪. ولكي يكون لدى إدارة بايدن فرصة للتأثير على وضع حقوق الإنسان في مصر فعليها في الحد الأدنى حجب جزء كبير من المساعدة العسكرية.

وربما ضغط بايدن على السيسي في تصريحاته العلنية والخاصة، وهذا متسق مع تصريحاته التي أطلقها قبل الانتخابات وتعدده بوقف الشيكات المفتوحة للزعيم المصري. لكنه غير موقفه في شباط/فبراير عندما قررت إدارة صفقة صواريخ بقيمة 200 مليون دولار للبحرية المصرية، مع أن السيسي لم يغير سياسة القمع ضد المعارضة.

وخف موقف بايدن تجاه الجنرال في الصيف عندما ساعدت مصر على التوسط لوقف الحرب في غزة بين حماس وإسرائيل. وحصل الزعيم المصري على نقاط أخرى في واشنطن عندما استقبل رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت في شرم الشيخ وهو أول لقاء بين زعيمين من البلدين منذ أكثر من عقد. ومع زيادة أسهمه لدى إدارة بايدن فالسياسي بلا شك قادر على تحمل صعقات من فترة لأخرى لكن باستخدام المعكرونة المبلولة.

قال المعلق بوبي غوش، إن الرئيس جوزيف (جو) بايدن لم يتشدد بشكل قوي مع مصر.

وفي مقاله الذي نشره موقع «بلومبرغ» قال فيه «يبدو أن بايدن وصل إلى البيت الأبيض منذ وقت طويل حيث وعد بالندف عن الديمقراطية وحماية حقوق الإنسان حول العالم».

وبعد أقل من شهر بعدما رمى بالديمقراطية الأفغانية للذئاب لم يقدم الرئيس سوى مظهر للحفاظ على حقوق الإنسان في مصر» فقد قررت إدارة بايدن بأن تقدم لحكومة الجنرال عبد الفتاح السيسي أكثر من نصف الـ 300 مليون دولار للمساعدة الأمريكية التي علقها في السابق الكونغرس بسبب السجل الرهيب للحكومة المصرية في مجال حقوق الإنسان. ويقضي القانون الأمريكي أن يقوم وزير الخارجية بإصدار شهادة بأن القاهرة قامت «بخطوات فعالة ودائمة» لتنظيف سجلها قبل الإفراج عن المال، لكن وزير الخارجية أنطوني بلينكن سيجمارس امتيازاته باستثناء 170 مليون دولار من هذه الشروط.

قائمة طويلة من الانتهاكات

وكشفت تقرير وزارة الخارجية الأخير عن حقوق الإنسان في مصر عن قائمة طويلة من الانتهاكات إلى القتل خارج القانون واعتقال المعارضين السياسيين واستخدام العنف ضد المثليين واستخدام العمالة القسرية للأطفال. ورغم محاولة المسؤولين الذين اطلعوا الصحافيين بشكل خاص يحاولون تدوير إغفاء بلينكن بأنها تحسين سياسة الإدارة السابقة والتي قامت بالإفراج وبشكل روتيني عن الـ 300 مليون دولار.

وبناء على هذا السرد فإن الرئيس بايدن هو أول رئيس أمريكي يعاقب السيسي، وحجب 130 مليون دولار نظراً لأنه فشل في تحسين سجله في حقوق الإنسان. لكن بايدن يقوم في أحسن حالاته بصنع السيسي بمعكرونة مبتلة (يربت على يديه). فالبلع الذي تم حجبها ليسيواي إلا نسبة 10٪ من 1.3 مليار دولار التي تقدمها الولايات المتحدة كمساعدات سنوية لمصر. وتمثل نسبة صغيرة جداً مما تتلقاه مصر من مساعدات دولية معظمها تأتي من دول الخليج.

ولم يعجب قرار بايدن منظمات حقوق الإنسان التي سارعت

### ■ لم يعجب قرار بايدن منظمات حقوق الإنسان التي سارعت إلى وصفه بأنه «خيانة لالتزامه تجاه حقوق الإنسان وحكم القانون»

### ■ أدى نمو الاقتصاد المصري إلى تقليل أهمية الدعم الأمريكي غير العسكري للقاهرة

## «التايمز»: الموضة المحتشمة صناعة ندر المياريات على تركيا الرائدة فيها



حليمة (وسط) عارضة أزياء أمريكية ترتدي الحجاب من ابتكار الصممة التركية راسيت خلال أحد عروض الأزياء المحتشمة في اسطنبول (أرشيفية)

وصفت مرارسة صحيفة «التايمز» في اسطنبول حنا لوسيندا سميث صمود عالم الموضة المحتشمة الذي أثار صدمة في بيوت الأزياء العالمية وابتعاد صناعة مودرن بارنج وتحاول جذب القوة الشرائية لقطاع من النساء طالما تجاهله مصمم الأزياء.

وقالت في تقرير لها من مدينة إسطنبول ووصفت فيه عرض أزياء متخصصاً في الملابس المحتشمة لشركة «مودانيسا» وفي كل مظاهر عروض الأزياء من لباس ومجوهرات وموسيقى ومنصة للعارضات باستثناء الشيمانيا والمشروبات الكحولية ولا تظهر

وتعد مودانيسا التي تنظم «الزي المحتشم» واحدة من قطاع مزدهر يجالو بريطانيا واحدة من أهم اسواق الشركة حيث ارتفعت المبيعات في سوق منسي. يستفيد من القوة الشرائية للمسلمات المحافظات في البلدان الإسلامية وبخاصة تركيا التي ظلت فيها النخبة علمانية. لكن هذا القطاع المنسي يازدياد مستمر وساعد عليه ظهور «الاستغرام» والذي حول الموضة المحتشمة إلى صناعة عالمية من المتوقع أن تصل قيمتها بحلول 2024 إلى 400 مليار دولار. أي ضعف ما كانت عليه عام 2014 تقريباً. وتعتبر تركيا مركزاً للصناعة هذه وكذا بريطانيا حيث توجد بيوت الأزياء والسوق الاستهلاكي، وتزوج شركة مودانيسا للماركات المحتشمة من حول العالم عبر منصتها على الإنترنت. كما تقوم بتنظيم أسابيع للزي المحتشم في لندن وإسطنبول والإمارات العربية المتحدة. وأنشأت الشركة في عام 2011 براسمال أولي نصف مليون دولار وتحقق الأرباح منذ عام 2018 واجتذبت في عام 2019 استثمارات بقيمة 15 مليون دولار من غولدمان ساكس وموضه. وتعتبر الشركة رابع أكبر شركة تجزئة تركية وباكتر من ألف ماركة للملابس تبايع على موقعها في الإنترنت. وتشتمل على ملابس رياضية محتشمة وتصميم راقية. وبدأت منذ عام 2015 بتوسيع عملياتها في الخارج. وتعتبر بريطانيا واحدة من أهم اسواق الشركة حيث ارتفعت المبيعات في رمضان والعيد إلى 70٪ هذا العام.

ويقول كريم تور، مؤسس الشركة ومديرها التنفيذي «أهم سوق لنا في الخارج كان الأتراك في ألمانيا. لكننا اكتشفنا أن هناك نساء أخريات يبدحن عن الملابس نفهسا. ولحظنا أن هناك سوقاً جيداً في بريطانيا.. وأضاف «على وسائل التواصل الاجتماعي بدأت بالفيسبوك، حيث عرضت نساء مسلمات أزياءهن في مديهن وبلاذهن، ومع فيسبوك ومن ثم إنستغرام بدأن يشاهدن ما ترتديه الأزياء حول العالم. وكانت مودانيسا محظوظة وعلمتنا الكثير من المؤثرات، على منصات التواصل. وينظره على ما ينشر على إنستغرام أو المناسبات التي تنظمها مودانيسا تكشف عن النوع في الزي المحتشم. ولم تعد النساء المسلمات مقيدات بزى واحد، جلباب بلون أسود فضفاض أو حجاب بالصميم نفسه. فهناك من يصحن يرتدين العمامة وأخريات يلبسن الحجاب المفتوح. وهناك من يفضن الحجاب التقليدي الذي يغطي الشعر والرقبة



حوّل القدس إلى «مدينة أشباح»

# الاحتلال يستغل «الأعياد الدينية» للتضييق على المقدسين ومئات المستوطنين يقتحمون الأقصى ويؤدون صلواتهم



مستوطنون يقتحمون المسجد الأقصى تحت حماية شرطة الاحتلال



جيش الاحتلال يعزل البلدات العربية عن القدس مستغلا عيد الغفران

واعتبرها من أجل تنفيذ سياسات الاحتلال بهدف تغيير واقع المدينة المقدسة، وتهويد السيطرة عليه، وعلى المسجد الأقصى، وفرض تغيير الوضع القانوني والتاريخي للمدينة.

واعتبر المركز في بيان أن هذه الاقتحامات غير المبررة هي محاولة لجر المنطقة لاجلولة جديدة من التصعيد على غرار أحداث 10 مايو/أيار الماضي، وهي انتهاك صارخ للأعراف والمواثيق الدولية، ومخالفة واضحة لالتزامات «إسرائيل» المتحدة، والأمين العام بالوقوف عند مسؤولياتهم القانونية تجاه الأماكن المقدسة، والعمل الجاد من أجل وضع حد للاقتحامات والاعتداءات المنظمة والمستمرة بحق المسجد الأقصى، والزام إسرائيل كدولة محتلة باحترام قدسية أماكن العبادة.

كما دعا إلى تشكيل لجنة تحقيق دولية من أجل التحقيق في ممارسات المستوطنين واعتداءاتهم المستمرة بحق الأماكن المقدسة في الأراضي الفلسطينية، والاعتداءات على المصلين، وتأمين حماية دولية للمسجد الأقصى.

ودعت لجنة القدس والأقصى في المجلس التشريعي الفلسطيني الأهل في القدس والضفة الغربية والداخل المحتل للرباط والاحتشاد في ساحات الأقصى من أجل إفشال مخططات الاحتلال ومستوطنيه.

وأوضحت في بيان صحفي أن «الهدف من هذه الاقتحامات هو تمكين اليهود المقتحمين من أداء الطقوس التلمودية في ساحات الأقصى بشكل علني وجماعي بقيادة كبار حاخاماتهم، ومن هذه الطقوس الزمومة أداء «صلوات التوبة العلنية الجماعية، وتكرار نغخ البوق في الأقصى»، وطالب الأردن أن يكون له الدور البارز في لحم المستوطنين من تدينس الأقصى، من خلال توعية وجودهم في متابعة شؤون المسجد وتكثيف أعمال الترميم والصيانة، وعدم الانصياع لإملاءات الاحتلال. كما دعت برلمانات العالم الحر إلى الوقوف في وجه الاحتلال الذي يستمر في تدينس المقدسات الإسلامية، وانتهاك القوانين والمواثيق والأعراف الدولية.

وفي السياق ذاته دان مركز حماية حقوق الإنسان عمليات الاقتحام المنهجية للمسجد الأقصى من قبل المستوطنين المتطرفين وبرعاية حكومة وجنود الاحتلال،

على المقدسين في كل من حي رأس العامود في سلوان جنوب المسجد الأقصى، وفي شارع صلاح الدين في القدس.

واعترضت قوات الاحتلال شابا من منطقة باب العامود، واندلعت أزمة موروية خانقة عند المنطفة قبيل إغلاق الأعياد. كما اندلعت أزمة خانقة على طريق الجسر في بلدة بيت حنينا شمال القدس للمسبب ذاته.

وكان ما يسمى «اتحاد منظمات الهيكل» المزعوم قد أعلن يوم أول من أمس عبر مواقع التواصل الاجتماعي عن تنظيم اقتحامات مركزية للمسجد الأقصى المبارك يوم الأربعاء، بمشاركة جميع «منظمات الهيكل» عشية «عيد الغفران».

وتهدف «جماعات الهيكل» بذلك إلى اقتحام أكبر عدد ممكن من المتطرفين للمسجد الأقصى، وأداء صلوات التوبة العلنية الجماعية بقيادة كبار الحاخامات، وتكرار نغخ البوق في المسجد.

وفي السياق ذاته، اندلعت في ساعات متأخرة من الليلة الماضية، مواجهات بين الشبان وقوات الاحتلال في حي سلوان ومنطقة باب حطة. كما شهدت بلدة سلوان مواجهات عنيفة مع قوات الاحتلال التي انتشرت بكثافة في البلدة، خاصة حي بنز أويوب.

التضييق على سكان المدينة.

وترافق ذلك مع اقتحام مئات المستوطنين لباحات المسجد الأقصى خلال الفترتين الصباحية والمسائية، بحراسة مشددة من شرطة الاحتلال، بذريعة إحياء ما يسمى بـ«عيد الغفران اليهودي».

وأفادت دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس أن الاقتحامات كانت بقيادة «الحاخام يهوذا غليك» وأدى المقتحمون طقوسهم بشكل علني، وتجوّلوا والتفتوا الصور في المنطقة الشرقية من باحات المسجد الأقصى.

ونشرت عشرات الصور من باحات المسجد الأقصى لمستوطنين ينتهكون حرمة وهم يرتدون زي «التوبة التوراتي» الأبيض المخصص ليوم «كيبور». كما رصدت كاميرات نشاط في المسجد الأقصى تصوير شرطة الاحتلال للمرابطين في المسجد؛ لأنهم يتلون القرآن بصوت مرتفع بالتزامن مع اقتحام المستوطنين.

ومنذ ساعات الصباح انتشرت حاخامات في ساحات المسجد الأقصى، وبدأوا بالبرح للمستوطنين عن طريقة أداء ما يسمى بـ«الحج التوراتي» عشية ما يسمى بـ«عيد الغفران اليهودي». وفرضت شرطة الاحتلال غرامات مالية

على سكان المدينة.

وترافق ذلك مع اقتحام مئات المستوطنين لباحات المسجد الأقصى خلال الفترتين الصباحية والمسائية، بحراسة مشددة من شرطة الاحتلال، بذريعة إحياء ما يسمى بـ«عيد الغفران اليهودي».

وأفادت دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس أن الاقتحامات كانت بقيادة «الحاخام يهوذا غليك» وأدى المقتحمون طقوسهم بشكل علني، وتجوّلوا والتفتوا الصور في المنطقة الشرقية من باحات المسجد الأقصى.

ونشرت عشرات الصور من باحات المسجد الأقصى لمستوطنين ينتهكون حرمة وهم يرتدون زي «التوبة التوراتي» الأبيض المخصص ليوم «كيبور». كما رصدت كاميرات نشاط في المسجد الأقصى تصوير شرطة الاحتلال للمرابطين في المسجد؛ لأنهم يتلون القرآن بصوت مرتفع بالتزامن مع اقتحام المستوطنين.

ومنذ ساعات الصباح انتشرت حاخامات في ساحات المسجد الأقصى، وبدأوا بالبرح للمستوطنين عن طريقة أداء ما يسمى بـ«الحج التوراتي» عشية ما يسمى بـ«عيد الغفران اليهودي». وفرضت شرطة الاحتلال غرامات مالية

على سكان المدينة.

وترافق ذلك مع اقتحام مئات المستوطنين لباحات المسجد الأقصى خلال الفترتين الصباحية والمسائية، بحراسة مشددة من شرطة الاحتلال، بذريعة إحياء ما يسمى بـ«عيد الغفران اليهودي».

وأفادت دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس أن الاقتحامات كانت بقيادة «الحاخام يهوذا غليك» وأدى المقتحمون طقوسهم بشكل علني، وتجوّلوا والتفتوا الصور في المنطقة الشرقية من باحات المسجد الأقصى.

ونشرت عشرات الصور من باحات المسجد الأقصى لمستوطنين ينتهكون حرمة وهم يرتدون زي «التوبة التوراتي» الأبيض المخصص ليوم «كيبور». كما رصدت كاميرات نشاط في المسجد الأقصى تصوير شرطة الاحتلال للمرابطين في المسجد؛ لأنهم يتلون القرآن بصوت مرتفع بالتزامن مع اقتحام المستوطنين.

ومنذ ساعات الصباح انتشرت حاخامات في ساحات المسجد الأقصى، وبدأوا بالبرح للمستوطنين عن طريقة أداء ما يسمى بـ«الحج التوراتي» عشية ما يسمى بـ«عيد الغفران اليهودي». وفرضت شرطة الاحتلال غرامات مالية

## تستهدف ثالث «القدس والشباب والمناطق المهمشة» «القدس 24» إذاعة فلسطينية تبث بالإنجليزية والعبرية

بعد اختياره واحدا من الـ 100 شخصية المؤثرة في العالم لماذا يمتدح منصور عباس نفتالي بينيت في مجلة «تايم»

ذلك يجب على شخص نشجاع إجراء التغيير، وتابع: «في زمن الانقسام والكرامية يحتاج الجمهور الإسرائيلي إلى الوحدة».

وتولى بينيت منصبه رئيسا لحكومة الاحتلال، في 13 يونيو/حزيران الماضي منيا فترة حكم تنتهيها طيلة 12 عاما. وضمت حكومة بينيت التي يتزاس حزب «يميننا» اليميني 8 أحزاب، من مختلف ألوان الطيف السياسي في إسرائيل. بما في ذلك لأول مرة حزبا عربيا-إسلاميا بقيادة منصور عباس.

وتساءلت صحيفة «الاتحاد» الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الإسرائيلي في هذا التصار: عن أي شجاعة يتحدث منصور عباس في حين لا يقوّت رئيس الحكومة بينيت فرصة يؤكّد فيها أنه لن تكون مفاوضات مع القيادة الفلسطينية، بل ويتهم رئيس السلطة محمود عباس بأنه داعم للإرهاب، عدا عن وعده المتكرر لرؤساء المستوطنات بالاستمرار بالبناء والتوسع على أراضي الفلسطينيين في الضفة المحتلة والاعتكاف بتحسين الأوضاع الاقتصادية؟

وتهاجم «الاتحاد» في افتتاحيتها عباس وتقول إنه مشغول برأب صدق وشقوق السياسة الإسرائيلية. وحسب «البطولات الخارقة» لبينيت الذي لا يرى بالتحالف مع منصور عباس رادعا لكصف غرة المتكرر إنما تحالف على أسس اقتصادية مدنية فقط، يقول عباس: «القي نفتالي بينيت بنفسه في عاصفة نارية سياسية من أجل إقامة علاقات لم يكن من الممكن تخيلها من قبل، بين اليسار واليمين في إسرائيل، العرب واليهود، المتدينين والعلمانيين. لقد شكّل واحدة من أكثر الحكومات تنوعا في تاريخ إسرائيل».

على أن تكون الكاميرات خارج الغرفة «أنا لا أفضّل أشياء في العتمة، في زمن الاستقطاب والكرامية، يحتاج الجمهور الإسرائيلي إلى الوحدة». مدعيا في ما كتب: «لم يكن مجرد وميض الكاميرات هو الذي أضاع الغرفة في تلك اللحظة، إنما الأمل في مستقبل أكثر إشراقا لنا جميعا».

ومن هنا تقول الصحيفة الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الإسرائيلي المعارض «ياتي ما

بعد اختياره واحدا من الـ 100 شخصية المؤثرة في العالم لماذا يمتدح منصور عباس نفتالي بينيت في مجلة «تايم»

ذلك يجب على شخص نشجاع إجراء التغيير، وتابع: «في زمن الانقسام والكرامية يحتاج الجمهور الإسرائيلي إلى الوحدة».

وتولى بينيت منصبه رئيسا لحكومة الاحتلال، في 13 يونيو/حزيران الماضي منيا فترة حكم تنتهيها طيلة 12 عاما. وضمت حكومة بينيت التي يتزاس حزب «يميننا» اليميني 8 أحزاب، من مختلف ألوان الطيف السياسي في إسرائيل. بما في ذلك لأول مرة حزبا عربيا-إسلاميا بقيادة منصور عباس.

وتساءلت صحيفة «الاتحاد» الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الإسرائيلي في هذا التصار: عن أي شجاعة يتحدث منصور عباس في حين لا يقوّت رئيس الحكومة بينيت فرصة يؤكّد فيها أنه لن تكون مفاوضات مع القيادة الفلسطينية، بل ويتهم رئيس السلطة محمود عباس بأنه داعم للإرهاب، عدا عن وعده المتكرر لرؤساء المستوطنات بالاستمرار بالبناء والتوسع على أراضي الفلسطينيين في الضفة المحتلة والاعتكاف بتحسين الأوضاع الاقتصادية؟

وتهاجم «الاتحاد» في افتتاحيتها عباس وتقول إنه مشغول برأب صدق وشقوق السياسة الإسرائيلية. وحسب «البطولات الخارقة» لبينيت الذي لا يرى بالتحالف مع منصور عباس رادعا لكصف غرة المتكرر إنما تحالف على أسس اقتصادية مدنية فقط، يقول عباس: «القي نفتالي بينيت بنفسه في عاصفة نارية سياسية من أجل إقامة علاقات لم يكن من الممكن تخيلها من قبل، بين اليسار واليمين في إسرائيل، العرب واليهود، المتدينين والعلمانيين. لقد شكّل واحدة من أكثر الحكومات تنوعا في تاريخ إسرائيل».

على أن تكون الكاميرات خارج الغرفة «أنا لا أفضّل أشياء في العتمة، في زمن الاستقطاب والكرامية، يحتاج الجمهور الإسرائيلي إلى الوحدة». مدعيا في ما كتب: «لم يكن مجرد وميض الكاميرات هو الذي أضاع الغرفة في تلك اللحظة، إنما الأمل في مستقبل أكثر إشراقا لنا جميعا».

ومن هنا تقول الصحيفة الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الإسرائيلي المعارض «ياتي ما

بعد اختياره واحدا من الـ 100 شخصية المؤثرة في العالم لماذا يمتدح منصور عباس نفتالي بينيت في مجلة «تايم»

ذلك يجب على شخص نشجاع إجراء التغيير، وتابع: «في زمن الانقسام والكرامية يحتاج الجمهور الإسرائيلي إلى الوحدة».

وتولى بينيت منصبه رئيسا لحكومة الاحتلال، في 13 يونيو/حزيران الماضي منيا فترة حكم تنتهيها طيلة 12 عاما. وضمت حكومة بينيت التي يتزاس حزب «يميننا» اليميني 8 أحزاب، من مختلف ألوان الطيف السياسي في إسرائيل. بما في ذلك لأول مرة حزبا عربيا-إسلاميا بقيادة منصور عباس.

وتساءلت صحيفة «الاتحاد» الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الإسرائيلي في هذا التصار: عن أي شجاعة يتحدث منصور عباس في حين لا يقوّت رئيس الحكومة بينيت فرصة يؤكّد فيها أنه لن تكون مفاوضات مع القيادة الفلسطينية، بل ويتهم رئيس السلطة محمود عباس بأنه داعم للإرهاب، عدا عن وعده المتكرر لرؤساء المستوطنات بالاستمرار بالبناء والتوسع على أراضي الفلسطينيين في الضفة المحتلة والاعتكاف بتحسين الأوضاع الاقتصادية؟

وتهاجم «الاتحاد» في افتتاحيتها عباس وتقول إنه مشغول برأب صدق وشقوق السياسة الإسرائيلية. وحسب «البطولات الخارقة» لبينيت الذي لا يرى بالتحالف مع منصور عباس رادعا لكصف غرة المتكرر إنما تحالف على أسس اقتصادية مدنية فقط، يقول عباس: «القي نفتالي بينيت بنفسه في عاصفة نارية سياسية من أجل إقامة علاقات لم يكن من الممكن تخيلها من قبل، بين اليسار واليمين في إسرائيل، العرب واليهود، المتدينين والعلمانيين. لقد شكّل واحدة من أكثر الحكومات تنوعا في تاريخ إسرائيل».

على أن تكون الكاميرات خارج الغرفة «أنا لا أفضّل أشياء في العتمة، في زمن الاستقطاب والكرامية، يحتاج الجمهور الإسرائيلي إلى الوحدة». مدعيا في ما كتب: «لم يكن مجرد وميض الكاميرات هو الذي أضاع الغرفة في تلك اللحظة، إنما الأمل في مستقبل أكثر إشراقا لنا جميعا».

ومن هنا تقول الصحيفة الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الإسرائيلي المعارض «ياتي ما

بعد اختياره واحدا من الـ 100 شخصية المؤثرة في العالم لماذا يمتدح منصور عباس نفتالي بينيت في مجلة «تايم»

ذلك يجب على شخص نشجاع إجراء التغيير، وتابع: «في زمن الانقسام والكرامية يحتاج الجمهور الإسرائيلي إلى الوحدة».

وتولى بينيت منصبه رئيسا لحكومة الاحتلال، في 13 يونيو/حزيران الماضي منيا فترة حكم تنتهيها طيلة 12 عاما. وضمت حكومة بينيت التي يتزاس حزب «يميننا» اليميني 8 أحزاب، من مختلف ألوان الطيف السياسي في إسرائيل. بما في ذلك لأول مرة حزبا عربيا-إسلاميا بقيادة منصور عباس.

وتساءلت صحيفة «الاتحاد» الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الإسرائيلي في هذا التصار: عن أي شجاعة يتحدث منصور عباس في حين لا يقوّت رئيس الحكومة بينيت فرصة يؤكّد فيها أنه لن تكون مفاوضات مع القيادة الفلسطينية، بل ويتهم رئيس السلطة محمود عباس بأنه داعم للإرهاب، عدا عن وعده المتكرر لرؤساء المستوطنات بالاستمرار بالبناء والتوسع على أراضي الفلسطينيين في الضفة المحتلة والاعتكاف بتحسين الأوضاع الاقتصادية؟

وتهاجم «الاتحاد» في افتتاحيتها عباس وتقول إنه مشغول برأب صدق وشقوق السياسة الإسرائيلية. وحسب «البطولات الخارقة» لبينيت الذي لا يرى بالتحالف مع منصور عباس رادعا لكصف غرة المتكرر إنما تحالف على أسس اقتصادية مدنية فقط، يقول عباس: «القي نفتالي بينيت بنفسه في عاصفة نارية سياسية من أجل إقامة علاقات لم يكن من الممكن تخيلها من قبل، بين اليسار واليمين في إسرائيل، العرب واليهود، المتدينين والعلمانيين. لقد شكّل واحدة من أكثر الحكومات تنوعا في تاريخ إسرائيل».

على أن تكون الكاميرات خارج الغرفة «أنا لا أفضّل أشياء في العتمة، في زمن الاستقطاب والكرامية، يحتاج الجمهور الإسرائيلي إلى الوحدة». مدعيا في ما كتب: «لم يكن مجرد وميض الكاميرات هو الذي أضاع الغرفة في تلك اللحظة، إنما الأمل في مستقبل أكثر إشراقا لنا جميعا».

ومن هنا تقول الصحيفة الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الإسرائيلي المعارض «ياتي ما

بعد اختياره واحدا من الـ 100 شخصية المؤثرة في العالم لماذا يمتدح منصور عباس نفتالي بينيت في مجلة «تايم»

ذلك يجب على شخص نشجاع إجراء التغيير، وتابع: «في زمن الانقسام والكرامية يحتاج الجمهور الإسرائيلي إلى الوحدة».

وتولى بينيت منصبه رئيسا لحكومة الاحتلال، في 13 يونيو/حزيران الماضي منيا فترة حكم تنتهيها طيلة 12 عاما. وضمت حكومة بينيت التي يتزاس حزب «يميننا» اليميني 8 أحزاب، من مختلف ألوان الطيف السياسي في إسرائيل. بما في ذلك لأول مرة حزبا عربيا-إسلاميا بقيادة منصور عباس.

وتساءلت صحيفة «الاتحاد» الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الإسرائيلي في هذا التصار: عن أي شجاعة يتحدث منصور عباس في حين لا يقوّت رئيس الحكومة بينيت فرصة يؤكّد فيها أنه لن تكون مفاوضات مع القيادة الفلسطينية، بل ويتهم رئيس السلطة محمود عباس بأنه داعم للإرهاب، عدا عن وعده المتكرر لرؤساء المستوطنات بالاستمرار بالبناء والتوسع على أراضي الفلسطينيين في الضفة المحتلة والاعتكاف بتحسين الأوضاع الاقتصادية؟

وتهاجم «الاتحاد» في افتتاحيتها عباس وتقول إنه مشغول برأب صدق وشقوق السياسة الإسرائيلية. وحسب «البطولات الخارقة» لبينيت الذي لا يرى بالتحالف مع منصور عباس رادعا لكصف غرة المتكرر إنما تحالف على أسس اقتصادية مدنية فقط، يقول عباس: «القي نفتالي بينيت بنفسه في عاصفة نارية سياسية من أجل إقامة علاقات لم يكن من الممكن تخيلها من قبل، بين اليسار واليمين في إسرائيل، العرب واليهود، المتدينين والعلمانيين. لقد شكّل واحدة من أكثر الحكومات تنوعا في تاريخ إسرائيل».

على أن تكون الكاميرات خارج الغرفة «أنا لا أفضّل أشياء في العتمة، في زمن الاستقطاب والكرامية، يحتاج الجمهور الإسرائيلي إلى الوحدة». مدعيا في ما كتب: «لم يكن مجرد وميض الكاميرات هو الذي أضاع الغرفة في تلك اللحظة، إنما الأمل في مستقبل أكثر إشراقا لنا جميعا».

ومن هنا تقول الصحيفة الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الإسرائيلي المعارض «ياتي ما

بعد اختياره واحدا من الـ 100 شخصية المؤثرة في العالم لماذا يمتدح منصور عباس نفتالي بينيت في مجلة «تايم»

ذلك يجب على شخص نشجاع إجراء التغيير، وتابع: «في زمن الانقسام والكرامية يحتاج الجمهور الإسرائيلي إلى الوحدة».

وتولى بينيت منصبه رئيسا لحكومة الاحتلال، في 13 يونيو/حزيران الماضي منيا فترة حكم تنتهيها طيلة 12 عاما. وضمت حكومة بينيت التي يتزاس حزب «يميننا» اليميني 8 أحزاب، من مختلف ألوان الطيف السياسي في إسرائيل. بما في ذلك لأول مرة حزبا عربيا-إسلاميا بقيادة منصور عباس.

وتساءلت صحيفة «الاتحاد» الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الإسرائيلي في هذا التصار: عن أي شجاعة يتحدث منصور عباس في حين لا يقوّت رئيس الحكومة بينيت فرصة يؤكّد فيها أنه لن تكون مفاوضات مع القيادة الفلسطينية، بل ويتهم رئيس السلطة محمود عباس بأنه داعم للإرهاب، عدا عن وعده المتكرر لرؤساء المستوطنات بالاستمرار بالبناء والتوسع على أراضي الفلسطينيين في الضفة المحتلة والاعتكاف بتحسين الأوضاع الاقتصادية؟

وتهاجم «الاتحاد» في افتتاحيتها عباس وتقول إنه مشغول برأب صدق وشقوق السياسة الإسرائيلية. وحسب «البطولات الخارقة» لبينيت الذي لا يرى بالتحالف مع منصور عباس رادعا لكصف غرة المتكرر إنما تحالف على أسس اقتصادية مدنية فقط، يقول عباس: «القي نفتالي بينيت بنفسه في عاصفة نارية سياسية من أجل إقامة علاقات لم يكن من الممكن تخيلها من قبل، بين اليسار واليمين في إسرائيل، العرب واليهود، المتدينين والعلمانيين. لقد شكّل واحدة من أكثر الحكومات تنوعا في تاريخ إسرائيل».

على أن تكون الكاميرات خارج الغرفة «أنا لا أفضّل أشياء في العتمة، في زمن الاستقطاب والكرامية، يحتاج الجمهور الإسرائيلي إلى الوحدة». مدعيا في ما كتب: «لم يكن مجرد وميض الكاميرات هو الذي أضاع الغرفة في تلك اللحظة، إنما الأمل في مستقبل أكثر إشراقا لنا جميعا».

ومن هنا تقول الصحيفة الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الإسرائيلي المعارض «ياتي ما

## في الذكرى الـ 39 لمجزرة صبرا وشاتيلا فتوح: الفلسطينيون لن ينسوا ضحاياهم



أخرها مجزرة العوان على غزة وقتل 260 فلسطينيا من بينهم 66 طفلا.

وطالب المجتمع الدولي بأن لا ينسى معاناة اللاجئين الفلسطينيين، وأنه يجب على إسرائيل والولايات المتحدة أن تلتزم بالقانون الدولي والعمل على تنفيذ العدالة الدولية بحق اللاجئين، والتي نص عليها القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة، ولا سيما قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة 194 عام 1948، واتفاقية جنيف لعام 1951 المتعلقة بوضع اللاجئين.

كما طالب فتوح المجتمع الدولي برفع الحصانة عن إسرائيل ومحاسبتها على جرائمها بحق الإنسانية، وإنهاء احتلالها للأراضي الفلسطينية، والاعتراف الكامل بدولة فلسطين على حدود عام 1967 وعاصمتها القدس.

عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، وحي فتوح، الذي قال إن الفلسطينيين لن ينسوا ضحايا مجزرة صبرا وشاتيلا. وأضاف فتوح أمس أنه أن الأوان لاحقة مجرمي الحرب الإسرائيلية ومحاسبتهم على جرائم الحرب التي ارتكبوها ضد شعبنا الفلسطيني وحمايته، ووقف استباحة حياته وأرضه، وممتلكاته وحقوقه المشروعة.

وأكد فتوح على أن المجزرة جرح نازف في الذاكرة الفلسطينية لا يمكن بأي حال من الأحوال نسيانها، وستبقى شاهدا على إرهاب إسرائيل المنظم وهجيتها تجاه الشعب الفلسطيني بأسره، منوها إلى أن صبرا وشاتيلا لم تكن المجزرة الأولى أو الأخيرة التي ارتكبتها الاحتلال وأعوانه بحق شعبنا، بل هي سياسة ممنهجة من عقلية استعمارية وحشية، والتي ما زالت ترتكب بحق شعبنا نهج الجازر، وكان

عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، وحي فتوح، الذي قال إن الفلسطينيين لن ينسوا ضحايا مجزرة صبرا وشاتيلا. وأضاف فتوح أمس أنه أن الأوان لاحقة مجرمي الحرب الإسرائيلية ومحاسبتهم على جرائم الحرب التي ارتكبوها ضد شعبنا الفلسطيني وحمايته، ووقف استباحة حياته وأرضه، وممتلكاته وحقوقه المشروعة.

وأكد فتوح على أن المجزرة جرح نازف في الذاكرة الفلسطينية لا يمكن بأي حال من الأحوال نسيانها، وستبقى شاهدا على إرهاب إسرائيل المنظم وهجيتها تجاه الشعب الفلسطيني بأسره، منوها إلى أن صبرا وشاتيلا لم تكن المجزرة الأولى أو الأخيرة التي ارتكبتها الاحتلال وأعوانه بحق شعبنا، بل هي سياسة ممنهجة من عقلية استعمارية وحشية، والتي ما زالت ترتكب بحق شعبنا نهج الجازر، وكان

عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، وحي فتوح، الذي قال إن الفلسطينيين لن ينسوا ضحايا مجزرة صبرا وشاتيلا. وأضاف فتوح أمس أنه أن الأوان لاحقة مجرمي الحرب الإسرائيلية ومحاسبتهم على جرائم الحرب التي ارتكبوها ضد شعبنا الفلسطيني وحمايته، ووقف استباحة حياته وأرضه، وممتلكاته وحقوقه المشروعة.

وأكد فتوح على أن المجزرة جرح نازف في الذاكرة الفلسطينية لا يمكن بأي حال من الأحوال نسيانها، وستبقى شاهدا على إرهاب إسرائيل المنظم وهجيتها تجاه الشعب الفلسطيني بأسره، منوها إلى أن صبرا وشاتيلا لم تكن المجزرة الأولى أو الأخيرة التي ارتكبتها الاحتلال وأعوانه بحق شعبنا، بل هي سياسة ممنهجة من عقلية استعمارية وحشية، والتي ما زالت ترتكب بحق شعبنا نهج الجازر، وكان







## زوبعة حول تصريحات قيادي حزبي اعتبر أن المغرب انتقل من «مشروع دولة إسلامية» إلى «مشروع دولة ليبرالية»



عزيز أخنوش

وحذر الباحث المختص في الصوفية محمد التهامي الحسراق، بعض السياسيين من الخطط الخطيرة لحركات سياسية باسم المرجعية الإسلامية. الخطط بين الأمرين لعب بالليبي، كما الخطط بين اللغة العربية كثقافة وأفق معرفي وحضاري وروحي، وبين رؤية إيديولوجية عرقية مسومة، معها أو ضدها. وكتب الصحافي خالد الشافي، تديونة ساخرة جاء فيها: «المرحوم التهامي الخياري (مؤسس حزب جبهة القوى الديمقراطية) يتحرك في قبره لما بعد ما سمع أحدهم يتحدث عن الدولة الإسلامية والدولة الليبرالية». وأشار الصحافي اسماعيل عزام، أن أمين عام المصطفى بنعلي «لم يفوت مناسبة لقاء الأربعاء

فهل هي نية مبيتة لدى أبناء 8 سبتمبر، أم هي عملية انقلابية متدرجة جارية بالفعل».

وأضاف أن «ما يعرفه الجميع هو أن صاحب «مشروع دولة إسلامية» بالمغرب، ليس سوى المؤسس الفعلي للدولة المغربية، المولى إدريس الأكبر رضي الله عنه، وما يعرفه الجميع هو أن الدولة الإسلامية ظلت قائمة بالمغرب منذ أسسها المولى إدريس قبل ثلاثة عشر قرناً، وحتى الآن... وما يعرفه الجميع هو أن الدساتير المغربية كلها نصت على أن «الملكة المغربية دولة إسلامية» وهو ما تنص عليه ديباجة الدستور المغربي الحالي.. وهو أيضاً ما يؤكدُه ويصرح به جميع ملوك المغرب بدون استثناء».

وتساءل: «هل وصل الجهل والامية بزعماء 8 سبتمبر إلى هذا الحد، الذي لا يقلل حتى من تلاميذ التعليم الابتدائي؟ أم هو مكر الليل والنهار لسلخ الدولة المغربية من الإسلام، لفائدة اللادينية والفراتونية؟»

وختم الريبسوني تعليقه بالقول: «رحم الله أستاذنا المجاهد الدكتور مولاي إدريس الكتاني، صاحب كتاب (المغرب المسلم ضد اللادينية)، وهو كتاب لا يد لك لمغربي مسلم أن يقرأه». وكتب الباحث والحلل السياسي عبد الرحيم منار السليمي، تديونة أشار فيها إلى أن تصريحات بنعلي تحتاج إلى توضيح، وتساءل: «من أين أتى بهذا الكلام؟ وماهي دلالاته بعد خروجه من جلسة مع رئيس الحكومة المعين؟ وهل يعرف زعيم حزب المرحوم التهامي الخياري خطورة هذا الكلام؟»

فسي حين اعتبر الإعلامي جمال اسطيفي، التصريح المذكور «من قبيل الضحكات المبكات، وهو عنوان على أننا نعيش زمن انحطاط والتردي السياسي» وقال: «ألم يحسن الوقت لتخلق العديد من الدكاكين الانتخابية أيوبها؟» وأضاف: «أكثر من ذلك، فأمن عام الجبهة يبدو أنه لم يقرأ الدستور المغربي الذي ينص فيه الثالث على أن الإسلام دين الدولة، وأن الدولة تضمن لكل واحد ممارسة شؤونه الدينية». أما المحلل عمر الشرقاوي، فعلق ساخراً بملح عامسي: «واش تعرف دير العلم؟ تعرف ززيد فيسه..» (قيل له هل تعرف العلم؟ فجاب: أعرف الزيادة فيه).

### الرباط ـ «القدس العربي»:

لم تهدأ بعد الزوبعة التي أثارها تصريحات أمين عام حزب مغربي صغير، بحضور رئيس الحكومة المكلف، حيث ذكر أن المغرب بعد الانتخابات الأخيرة يعيش مرحلة «انتقل فيها من مشروع دولة إسلامية إلى مشروع دولة ليبرالية ديمقراطية اجتماعية».

وجاءت هذه التصريحات الأريعاء، بعد استقبال عزيز أخنوش رئيس حزب التجمع الوطني للأحرار الذي كُلف بتشكيل الحكومة، لمصطفى بنعلي أمين عام حزب «جبهة القوى الديمقراطية» الذي حصل على ثلاثة مقاعد في الانتخابات التشريعية ليوم 8 أيلول/ سبتمبر.

فبإشارة بعد الاستقبال الذي اتخذ طابعاً رسمياً، توجه بنعلي رفقة أخنوش نحو منصة الصحافة، وأخذ الكلمة ليبتلي على فوز «تجمع الأحرار» معتبراً أن هذه المرحلة تُؤشر على انتقال المغرب من «مشروع دولة إسلامية» إلى «مشروع دولة ليبرالية» وهو كلام قصد منه أمين عام «جبهة القوى الديمقراطية» على ما يبدو، انتقاد تجربة حزب «العدالة والتنمية» خلال قيادة الائتلاف الحكومي، ومدح «التجمع» الذي أوكلت إليه رئاسة الحكومة.

انتشر الفيديو الذي تضمن هذه التصريحات بسرعة انتشار النار في الهشيم، عبر مواقع الإخبارية وشبكات التواصل الاجتماعي، وصاحبت تعليقات ساخرة و انتقادات لصاحب فلتة اللسان.

### خطر «القلاب»

في هذا السياق، نشر الشيخ أحمد الريبسوني، رئيس الاتحاد العام لعلماء المسلمين، في موقعه الإلكتروني، مقالاً تحت عنوان: «خطر «انقلاب» في تاريخ المغرب، هل نستحق؟ ما جاء فيه: «صرح زعيم حزب سياسي مغربي مؤخرًا بأن «المغرب انتقل من مشروع دولة إسلامية إلى دولة ليبرالية»، وتم ذلك بحضور رئيس الحكومة المغربية الجديد وبيانه، دون أن يعلق الرئيس عزيز أخنوش بنعلي، بل ظل مطاعناً رأسه متمسكا بكلمته!

أخنوش يشجع على هذه المبادئ؟»، ولحظ أن «المحصل أكثر، أن حزب جبهة القوى الديمقراطية الذي انشق عن حزب التقدم والاشتراكية، ويؤكد على موقعه أنه حزب يساري، يتودد لحزب بسميه «ليبراليا».

وأكثر.. الحزب اليساري صاحب رمز الزيتون استقطب مؤخرًا حميد شيباط، الأمين العام السابق لحزب الاستقلال، المصنف على يد المحافظ.

فاز هذا الحزب، عام 2016 بمقعد برلاني ما، (لم يحقق أي مقعد حينئذ) كيف كان سيستود لابن كيران عل وعسى يفكر في دعوته للحكومة؟ كل ما كان في حزب جبهة القوى الديمقراطية هو مؤسسه الراحل التهامي الخياري الذي كان رجلاً محترماً، ومن رحمة الله على هذا الرجل أنه غادر الحياة قبل أن يرى حزبه يتيه بين الدولة

الإسلامية والدولة اليسارية والدولة الليبرالية، ورحمة الله كذلك على الإيديولوجيات المجني عليها في أحزاب هذا الوطن». وعلق الكاتب المسرحي محمد أمين بنحوب، على الواقعة، بتدوينة ساخرة اختار لها عنوان «تصريح غريب وخطير، حيث كتب: «جاب لي الله (حسبت) حسب فهمي لزعيم صاحب الزيتونة، خلال العشرة الحكومية السابقة (2011 – 2021) كان المغربية مخترطين بتخضع ورهبانية في إعادة إنتاج ضخم لفيلم «الرسالة» في ورزازات، منهم من تقمص عصبة الكفار، ومن هم تقمص عصبة المسلمين الفاتحين، ومنهم من تقمص عصبة التجار الليبراليين. واليوم ومع صاحب الزيتونة، أننا نشعشع دولة الليبرالية والرفاه».

وقدم للسياسيين النصيحة التالية: «على أي زعيم أو زعيمة كتلة سياسية، عندما يأخذ الكلمة علانية، فلينز كلامه بميزان الذهب في صناعة شعر العرب، وأن يلوك لسانه عشرات المرات.. فاليكورفون خداع ومغر، والذي يخونه الكلام الشفاهي، ما عليه إلا أن يدون كلامه الورقي. هذا ما تعلمته من أجدادات العمل السياسي».

### شيوعي يمتدح الليبرالية

واستأنف الكاتب سخرته قائلاً: «نسيت، على حزب صاحب الزيتونة أن يؤدي الأتعاب المالية لكل المغاربة الفاتحين المشركين في فيلم الرسالة الملجمي المعلن والضخم، كل حسب دوره، تبعاً لعصمته، كل وفقاً لدرجات إيمانه، وستكون النقابات المغربية الفنية الدرامية مجبرة في ترفع اجتماعي سخاين يحتم عليها تقييم الأوضاع الاجتماعية والمادية الجديدة، انسجاماً مع عقود الكفار والمسلمين والليبراليين وإتقان كل عصبة للدور والوظيفة، حسب انخراطها في سياق فيلم الرسالة وخطابه المادي والرزمي والإشاري».

وتحت عنوان «أخر حلقات انتحار السياسية في المغرب» خاطب المدون أبو عبيد الله القطيبي أمين عام حزب «جبهة القوى الديمقراطية» قائلاً: «أنت اشتراكي شيوعي تقدمي، فمأذابيك وبين الليبرالية؟»، في إشارة إلى الكلام الذي امتدح فيه الليبرالية وندّم «مشروع الدولة الإسلامية» على حد تعبيره.

## «نساء المغرب» يشتكين من «غياب العناية» الإعلامية بالقيادات النسائية في الانتخابات

الإعلام العمومي خلال فترة الحملة الانتخابية، إلى جانب توفير الدعم المادي والوجستيك للقطاعات النسائية من أجل وضع وتنفيذ البرامج المستهدفة للنوع الاجتماعي في مجال التسوييق السياسي من خلال إعداد الدلائل وأوراق تقنية خاصة بموضوعات النساء.

### اتهامات سابقة

وبرزت إلى الواجهة الواكبة الإحصائية التي خصصتها الجمعية الديمقراطية لنساء المغرب، لحضور المرأة في الانتخابات التي شهدها المغرب في الثامن من أيلول/ سبتمبر الحالي.

وكانت الجمعية نفسها في بيان سابق، قد وجهت اتهامات إلى الأحزاب بتحويل نظام «الكوتا» أي الحصص النسائية من أجل مشاركة سياسية أكبر للنساء في تدبير الشأن المحلي والوطني إلى أداة للتحكم والإقصاء والمتاجرة قد تصل حد الإيثار.

وبالنسبة للجمعية الديمقراطية لنساء المغرب، فإن الأحزاب مارست «مجموعة المضايقات على النساء العازمات على الترشح داخل الأحزاب السياسية للحصول على التزكيات»، مؤكدة أن هذه السلوك «طال قيادات نسائية وكفاءات وراكن التجربة السياسة والعمل عن قرب من طرف بعض الأحزاب السياسية».

ودعت إلى توفير الحماية للنساء داخل الأحزاب السياسية «من كل أشكال التمييز والتمييز والعنف، إحقاقاً لبدأ المساواة الذي ينص عليه الدستور، وتعزيزاً لحق النساء في المشاركة السياسية وتدبير الشأن العام بعيداً عن العنصرية الكورية الإقصائية التي تعتبر السياسة حكراً على الرجال».

كما طالبت الجمعية بـ«ضمان الحماية للنساء وتوفير الظروف الملائمة لهن مستقبلاً، كمنحقيات وسياسيات، والعمل على الحد من التمييز والإقصاء الذي يتعرض إليه النساء عن طريق مؤسسة المساواة داخل الأحزاب السياسية والتسريع بتفعيل هيئة المناصفة ومناهضة جميع أشكال التمييز». إضافة إلى ذلك، دعت الجمعية إلى «إصلاح المنظومة الانتخابية وعلى رأسها القانون التنظيمي لأحزاب السياسية باعتماد مقاربة

ومرت الجمعية في تقريرها إلى الصحافة المطبوعة والإلكترونية، مؤكدة أن السمة الأساس التي ميزت تغطيتها في الحضور الضعيف للنساء سواء كأشخاص أو كقضية في التغطية والواجبة التي تضطلع بها الحملة الانتخابية من خلال اللقاءات والاستجوابات ومصاحبات الأخبار التي تقدمها الصحافة الورقية والمطبوعة على قرائها أثناء الواكبة للانتخابات العامة.

وأشارت إلى أن النساء قيادات انتخابية وكث في مواضيع المواد المكتوبة، لم تبرز إلا بنسبة 34% في المئة، لكن تموقعها داخل الصفحات –يضيف التقرير– ظل ثانوي في وسط وآخر الجرائد، كما أن مضمون محتوى المواد المكتوبة ظل سلبياً بنسبة 23% في المئة.

على مستوى التواصل الاجتماعي، وخاصة تتبع صفحات «فيسبوك» الخاصة بالمدونين المؤثرين، قالت الجمعية إن نتائج التقرير أظهرت أن قضايا مساواة النوع الاجتماعي لا تحظى بالاهتمام والعناية اللازمين، حيث شكلت نسبة حضور النساء من مجموع التديونيات التي قام بها المدونين الستة الذين تم رصدهم نسبة ضعيفة جداً.

ولفت التقرير أيضاً، إلى أن عملية رصد وتتبع حضور مساواة النوع الاجتماعي في المواقع الإلكترونية للأحزاب و صفحات «فيسبوك» الخاصة من تسجيل وجود نوع من التفاوت بين صفحات فيسبوك، التي سجلت حضوراً مقبولاً يقدر بنكث التديونيات التي تخص النوع الاجتماعي من مجموع العام للتديونيات، وبين المواقع الإلكترونية التي تتميز بحضور باهت لقبها النساء.

والم يغلل رصد أيضاً لضعف حضور النساء الحزيبات كأشخاص في البرامج الحوارية وفي وصلات الحملة الانتخابية وفي النشرات الإخبارية، الأمر الذي اعتبرته الجمعية بعد إقصاء النساء من قبل أحزابهن، كما يمتد هذا الإقصاء إلى الجرائد الإلكترونية.

ودعت الجمعية في ختام تقريرها، الأحزاب السياسية إلى وضع استراتيجية إعلامية مستجيبة للنوع الاجتماعي قبل وأثناء وبعد الحملة الانتخابية لإبراز القيادات النسائية ونشر الحقوق الإنسانية للنساء، وإلى ضرورة تضمين القوانين الأساسية للأحزاب مقتضيات تلزم بموجها تخصيص نصف المدة المخصصة لتدخلات الأحزاب السياسية في وسائل

ومرت الجمعية في تقريرها إلى الصحافة المطبوعة والإلكترونية، مؤكدة أن السمة الأساس التي ميزت تغطيتها في الحضور الضعيف للنساء سواء كأشخاص أو كقضية في التغطية والواجبة التي تضطلع بها الحملة الانتخابية من خلال اللقاءات والاستجوابات ومصاحبات الأخبار التي تقدمها الصحافة الورقية والمطبوعة على قرائها أثناء الواكبة للانتخابات العامة.

وأشارت إلى أن النساء قيادات انتخابية وكث في مواضيع المواد المكتوبة، لم تبرز إلا بنسبة 34% في المئة، لكن تموقعها داخل الصفحات –يضيف التقرير– ظل ثانوي في وسط وآخر الجرائد، كما أن مضمون محتوى المواد المكتوبة ظل سلبياً بنسبة 23% في المئة.

على مستوى التواصل الاجتماعي، وخاصة تتبع صفحات «فيسبوك» الخاصة بالمدونين المؤثرين، قالت الجمعية إن نتائج التقرير أظهرت أن قضايا مساواة النوع الاجتماعي لا تحظى بالاهتمام والعناية اللازمين، حيث شكلت نسبة حضور النساء من مجموع التديونيات التي قام بها المدونين الستة الذين تم رصدهم نسبة ضعيفة جداً.

ولفت التقرير أيضاً، إلى أن عملية رصد وتتبع حضور مساواة النوع الاجتماعي في المواقع الإلكترونية للأحزاب و صفحات «فيسبوك» الخاصة من تسجيل وجود نوع من التفاوت بين صفحات فيسبوك، التي سجلت حضوراً مقبولاً يقدر بنكث التديونيات التي تخص النوع الاجتماعي من مجموع العام للتديونيات، وبين المواقع الإلكترونية التي تتميز بحضور باهت لقبها النساء.

والم يغلل رصد أيضاً لضعف حضور النساء الحزيبات كأشخاص في البرامج الحوارية وفي وصلات الحملة الانتخابية وفي النشرات الإخبارية، الأمر الذي اعتبرته الجمعية بعد إقصاء النساء من قبل أحزابهن، كما يمتد هذا الإقصاء إلى الجرائد الإلكترونية.

ودعت الجمعية في ختام تقريرها، الأحزاب السياسية إلى وضع استراتيجية إعلامية مستجيبة للنوع الاجتماعي قبل وأثناء وبعد الحملة الانتخابية لإبراز القيادات النسائية ونشر الحقوق الإنسانية للنساء، وإلى ضرورة تضمين القوانين الأساسية للأحزاب مقتضيات تلزم بموجها تخصيص نصف المدة المخصصة لتدخلات الأحزاب السياسية في وسائل

### الرباط ـ «القدس العربي»:

### من عبد العزيز بنعبو:

عبرت الجمعية الديمقراطية لنساء المغرب عن استيائها من وسائل الإعلام المغربية، بسبب ما وصفته بـ«غياب العناية وعدم الاهتمام بإبراز القيادات النسائية».

الجمعية التي سبق أن اتهمت الأحزاب بالاجتار في «الكوتا» أي الحصص، كشفت عن نتائج تقريرها الجديد المتعلق بالرصد الإعلامي للحملة الانتخابية القائم على المساواة في القنوات التلفزيونية والإذاعات والصحافة المطبوعة.

وحسب الجمعية، فإن التقرير أبرز أن هناك ضعفاً واضحاً في لوج النساء إلى القنوات التلفزيونية والإذاعات، وفي المدة الزمنية المخصصة لهن لتناول الكلمة أو في تخصيص برامج تتناول حقوقهن بشكل حصري في النشرات الإخبارية والبرامج الحوارية.

وعدت الهيئة النسائية المنابر الإعلامية المسجلة على أداء وسائل الإعلام العمومية في مواكبتها للنساء أثناء الانتخابات، مؤكدة أن التقرير أبان أن القنوات التلفزيونية المعنية، خلال تغطية الحملة الانتخابية، لم تعمل على إبراز الحقوق الإنسانية للنساء في برنامج خاص أو حلقة كاملة إلا بنسبة 16% في المئة بل ظلت محورا تكليلياً بنسبة تفوق 98 في المئة. في حين أن النشرات الإذاعية لم تبرز تطوراً ملحوظاً في نسبة نوع الصحافي مقدم البرنامج، فلم تتجاوز النسبة 34% في المئة سنة 2021 مقارنة مع سنة 2016 حيث كانت النسبة 31 في المئة.

كما رصد التقرير من جهة أخرى، أن القنوات الإذاعية هي الأخرى لم تتناول الحقوق الإنسانية للنساء في برنامج خاص إلا بنسبة 26% في المائة، بل ظلت محورا تكليلياً بنسبة 97% في المئة.

## منسق «فدرالية اليسار» يأمل أن تضع الحكومة المقبلة القضايا الاجتماعية في صلب اهتماماتها المغرب: «العدالة والتنمية» و«الاشتراكي الموحد» يفييان عن مشاورات أخنوش ... وملاحح الأغلبية الحكومية تتضح الأسبوع المقبل

العامل البرلماني. وأعرب منسق تحالف «فدرالية اليسار الديمقراطي»، عبد السلام العزيز، عقب لقاء عقده مع رئيس الحكومة المكلف عزيز أخنوش، عن أمله في أن تضع الحكومة المقبلة القضايا الاجتماعية في صلب اهتماماتها.

وقال في تصريح أورده وكالة الأنباء الرسمية بلوابع الاجتماعي الملحق الذي سجل اتجاهات كبيرة خلال السنوات العشر الماضية، مما يفرض على الحكومة المقبلة أن تضع القضايا الاجتماعية في صلب اهتماماتها.

وأضاف أن «وجهة نظر رئيس الحكومة المعين، الذي استمع لنا بكل جدية، تتقاطع مع وجهة نظر تحالف فيدرالية اليسار بهذا الشأن» معرباً عن أمله في ترجمة ما جرى التعبير عنه خلال هذا اللقاء، خاصة في ما يخص قضايا تشغيل الشباب والصحة والتعليم العمومي، في البرامج الحكومي المقبل.

وتابع منسق «فدرالية اليسار» عن المشاورات تناولت أيضاً أهمية الحوار مع القوى الوطنية من أحزاب سياسية ونقابات، وتجاوز تعثر الحوار الاجتماعي، وذلك من خلال تدشين مرحلة جديدة من الحوار مع هذه القوى يكون الانشغال الأساسي فيها مستقبل البلد.

تحالف فيدرالية اليسار، والمتعلقة أساساً بترشح المارسة الدستورية من خلال ممارسة رئيس الحكومة المعين اختصاصاته، كما نص عليها دستور الملكة، بالإضافة إلى تعزيز الحريات الفردية.

جرت في الثامن من أيلول/ سبتمبر الجاري، وإذا كانت الجولة الأولى قد تمحورت حول مواقف مبدئية للأحزاب مرتبطة برغبتها في المشاركة في الحكومة من عدمها، فمن المنتظر أن تكون الجولة المقبلة حاسمة حيث قد تعطل صورة، ربما أولية، عن التحالف الذي سيشكل الحكومة المقبلة.

وكان رئيس الحكومة المعين، عزيز أخنوش، قد صرح مباشرة بعد تعيينه من قبل العاهل المغربي محمد السادس، بأنه سيفتح باب المشاورات مع «الأحزاب التي يمكن أن تتوافق معها في المستقبل، لتشكيل أغلبية منسجمة ومتماسكة لها برامج متقاربة».

كما حدد الحزب معايير المشاركة في الحكومة بناء على البرنامج الحكومي، وهو ما عبر عنه أيضاً عضو المكتب السياسي للحزب، رشيد الطالبي، في العديد من المهتمين بالمشهد السياسي المغربي حول نوعية المعارضة التي ستكون صالحة ومفيدة للبلاد في علاقته بالحكومة، لإعطاء مضمون وموقفه بعدم المشاركة بعدما قررت الأمانة العامة للحزب، حسب بلاغ لها، المتوقع في المعارضة، وأليات ناجعة لتعزيز دورها ومكانتها في إثراء



نبيلة منيب

عقب مشاوراته مع عزيز أخنوش بأن حزبه ما يزال مستعداً للجدل والعطاء من أجل إنجاح المشروع التنموي الجديد.

المم بيد حزب الحركة الشعبية موقفاً واضحاً بشأن المشاركة في الترشح للحقوق الإنسانية للنساء، وأخذت لعنصر أن لقاءه بعزيز أخنوش «كان فرصة للاستماع إلى رئيس الحكومة المعين حول الطريقة التي يريد أن يشغل بها تشكيل الحكومة وعرض وجهة نظرها أيضاً بهذا الخصوص». وأن هذه المشاورات ستواصل، وما سيكون صالحاً للمغرب

منتشياً وهو وصفها بأنها كانت «مهمة ومثمرة» لأنها أنها ستتواصل بصفة منتظمة، وأن ملاحح الأغلبية الحكومية ستتضح خلال الأسبوع المقبل.

وقال في تصريح للصحافة إنه خلال مشاورات تشكيل الحكومة «أجربنا لقاءات مع مجموعة من قادة الأحزاب السياسية، حيث قدم كل حزب منها تصوره وتقديره بالنسبة لهذه المرحلة».

وحسب تقرير لوكالة الأنباء المغربية، فقد كشفت الجولة الأولى من المشاورات السياسية عن تباين في توجهات ومواقف الأحزاب بخصوص المشاركة في الأغلبية الحكومية من عدمها.

وهكذا، عبرت بعض الأحزاب عن استعدادها للمشاركة في الحكومة كالاتحاد الدستوري، الذي أكد أمينه العام محمد ساجد على أن حزبه مستعد للمساهمة في هذه المرحلة الفاصلة، فيما قال الأمين العام لحزب الأصالة والمعاصرة إنه تلقى إشارات إيجابية جداً من رئيس الحكومة المعين.

في المقابل، اختارت أحزاب أخرى التريث إلى حين الرجوع إلى هيئاتها التقريرية، خاصة حزب «الاستقلال» الذي صرح أمينه العام عقب لقائه مع السيد عزيز أخنوش، أنه ستتم مناقشة العرض الذي تقدم به هذا الأخير، في إطار الهياكل التقريرية للحزب، وأساساً في مجلسه الوطني.

الأمر نفسه ينطبق على حزب «الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية» الذي قرر عقد اجتماع لمجلسه الوطني لمناقشة التطورات المرتبطة بالاستحقاقات 8 أيلول/ سبتمبر ونتائجها على مختلف المستويات، ومن ضمنها موقع الحزب في الخريطة السياسية المقبلة، على الرغم من أن الكاتب الأول للحزب صاحب شعار «الوردة» صرح

### الرباط ـ «القدس العربي»:

لم يحضر حزب «العدالة والتنمية» الاجتماع الذي كان مبرمجاً مع رئيس الحكومة المكلف، أول أمس الأربعاء، متأثراً بهزيمة الحكومة في الانتخابات التشريعية ليوم 8 أيلول/ سبتمبر، حيث لم يحصل سوى على 13 مقعداً، بينما كان فائزاً بـ125 مقعداً خلال انتخابات 2016، ما أهله وقتها للاستمرار في قيادة الحكومة خمس سنوات أخرى.

وبعد قدّم أعضاء الأمانة العامة للحزب صاحب شعار «المصباح» بتقديمهم سعد الدين العثماني رئيس الحكومة المنتهية ولايته، استقالتهم الجماعية من القيادة، لم يعد لديهم أي مسوغ للقاء بعزيز أخنوش، بل كان الأمر سيكون أكثر إجحافاً لهم، وهم الذين سيواجهون مكرهين إلى المعارضة، في حين كانوا يلحسون بولاية ثالثة، فلما سجل نائب الأمين العام، سليمان المرعاني، في حديث أجرته معه «القدس العربي» عسبة الانتخابات الأخيرة.

واللافت للانتباه أيضاً أن غيابهم عن ذلك اللقاء «الشكلي» أو «البروتوكولي» تزامن أيضاً مع غياب نبيلة منيب، الأمينة العامة للحزب الاشتراكي الموحد. وهي نبيلة منيب، التي اختارت الإصطفاق في المنابر، وهي أيضاً تقاتلت هزيمة في الانتخابات البرلمانية في الدار البيضاء، أمام منافستها الممثلة فاطمة خير التي ضمنت مقعداً في مجلس النواب بمجرد التحاقها بحزب «تجمع الأحرار».

انتهت، إذن، الجولة الأولى من مشاورات تشكيل الحكومة الأربعاء، وبدء عزيز أخنوش



سياسيون: « فشل » التدابير الاستثنائية سيقود البلاد إلى الفوضى

# استعانة الرئيس التونسي بدستور بورقيبة تثير مخاوف حول عودة الديكتاتورية ... ومنظمات حقوقية تحذر من تراجع الحريات

تونس – «القدس العربي»

من حسن سلمان:

أثارت استعانة الرئيس التونسي قيس سعيد بدستور 1959 لتبديل الدستور الحالي وتأخر تشكيل الحكومة مخاوف كبيرة من الاتجاه نحو الانقراض بالسلطة، في وقت حصدت فيه منظمات حقوقية من تراجع الحريات في البلاد، فيما حذر عدد من الأحزاب من حدوث فوضى كما برر تأخره في تكليف مدي الحكومة الجديدة في البلاد في حال «فشل» التدابير الاستثنائية للرئيس، منتقدين التأخر في تشكيل الحكومة وتواصل تعطيل المؤسسات في البلاد. وكان الرئيس سعيد وجه أخيراً انتقادات كبيرة للدستور الحالي، معتبراً أنه يملئ بالأفقال وفي خدمة المافيا التي تحكم تونس في السر، مشيراً إلى أنه يمكن تعديله كما حدث مع دستور 1959 الذي وضعه الزعيم الحبيب بورقيبة، وتم تعديله لاحقاً من قبل الرئيس زين العابدين بن علي لضمان الرئاسة مدى الحياة. كما برر تأخره في تكليف مدي الحكومة الجديدة لتكليف حكومة بأن البلاد يمكن أن تسير دون وجود حكومة، بدليل أنه «لم تكن هناك حكومة أصلاً في دستور 1959، وكان يتم تسيير البلاد من قبل كتاب الدولة».

وأثارت تصريحات سعيد جدلاً واسعاً في البلاد، حيث دؤن عصام الشابي، الأمين العام للحزب الجمهوري، «لم أسمع رئيس دولة يتهم على دستور بلاده ويستهزئ به وينسبه

لأخرين (دستورهم) وهو الذي أقسم على احترامه والعمل بمقتضى أحكامه. يمكن للمرء أن يستشهد بمواقف الرئيس الراحل الحبيب بورقيبة في مواطن كثيرة، إلا في مادة احترام الدستور والعمل وفق أحكامه: فهو الذي طوعه لإرادته الشخصية حتى أجاز له رئاسة البلاد مدى الحياة. وبقيّة القصة معلومة من الجميع. ما أخشاه هو أننا دخلنا مرحلة العودة إلى الماضي تحت شعار: لا رجوع إلى الوراء». وكتب رفيق عبد السلام، القيادي في حركة النهضة: «أعلن الرئيس يوم السبت الماضي من قلب شارع الحبيب بورقيبة أنه سيحترم الدستور والشرعية، وأنه ليس انقلابياً حتى يُتهم بتجاوز الدستور، لكن هذا لا يمنعه من التعديل والتغيير لدستور 2014، من دون أن يقول لنا كيف سيتم كتاب الدولة أصلاً بدل الوزراء على حد قوله (وهذا يعني أن وزراءه القادمين لن يتجاوز دورهم كتاب الدولة، ورئيس الحكومة سيكون وزيراً في أحسن الحالات) وذلك خلافاً لدستور 2014 المسبب بالقيود والأفقال من كل جانب». وأضاف: «علماً أن هذه فضيلة من فضائل دستور 2014، لأن من مهام الدساتير الحد والتقييد، ولا فقدت معناها أصلاً، وذلك مستغنياً عن ربط الإصلاحين بالسلطة منذ القرن التاسع عشر كلمة الدستور بمعاني الحد والقيود، كما سماه الإصلاحيون الفرس



قيس سعيد

بالشروط، أي الإطار الذي يفرض شروطه على الحاكم ويحول دون تصرفه الاعتباطي في الحكم». من جانب آخر، حذرت الجمعية التونسية للدفاع عن الحريات من تراجع الحريات خلال فقرة الإجراءات الاستثنائية للرئيس قيس

سعيد، مشيرة إلى أن «قرار تصمد التدابير الاستثنائية المتعلقة بتعليق اختصاصات مجلس نواب الشعب يحمل في طياته بوادر أزمة مشتركة مع نظيره المصري مصطفى مدبولي. قيس سعيد هو المسؤول عن كل الانتهاكات التي تطل الشطاء والصحافيين».

اختصاص المجلس والإجراءات المتخذة تجاه بعض الأشخاص». وقالت جمعية الدفاع عن الحقوق الفردية، في تقرير أصدرته الخميس: «لم يعد من الممكن مواصلة الإقالات والمهامات وحجز ملفات هيئات عمومية ومنع السفر والإقامات الجبرية والإيقافات والتتبع العدلي والعسكري دون شفافية».

وأشار التقرير إلى أن «الشهر الأول من إعلان وتنفيذ تدابير الحالة الاستثنائية بين وجود مخاطر محدقة بالديمقراطية ثم وصفها بالخيفة، والأوامر الرئاسية صدرت دون سند قاني فيما يخص تسمية الوزراء وإقالة الولاة وتسمية غيرهم ومداومة لقرات هيئات وغلقها. كما أن اعتماد الفصل 80 للتعدد إلى ما لا نهاية في التدابير الاستثنائية من شأنه نسف كل أمل في عودة سريرية للمسير العادي لدواليب الدولة، وهو ما يهدد كيان الوطن».

والحريات، وما تعيشه تونس اليوم يفتح الباب أمام الاستبداد، وترفض تجميع رئيس الدولة لكل السلطات بين يديه».

فيما عبر أمين عام حزب التكتل خليل الزاوية، عن مخاوفه من فشل التدابير الاستثنائية للرئيس قيس سعيد، مضيفاً: «ما حصل يوم 25 تموز/ يوليو هو إزاحة للمنظومة الحاكمة ولحكومة فاشلة ولبرنامج لا يمثل الشعب التونسي، لكن الخروج الوتقي عن النص الدستوري يجب أن يتخطوه خطوات سياسية أخرى تعيد الأمور لنصابها وتعيد الشرعية للشعب».

وتابع بقوله: «المقلق حالياً هو أنه لا توجد رؤية سياسية واضحة لرئيس الجمهورية حتى اللحظة، والبلاد لا تستطيع المواصلة ضمن هذا الطرف الاستثنائي، ولا بد من العودة لوضع العادي (تشكيل حكومة جديدة)» مشيراً إلى أن الصعوبات المادية التي تمر بها البلاد قد تؤدي لعدم صرف الأجور وتسديد الديون.

فيما عبرت أحزاب «مشروع تونس»، و«بني وطني»، و«الاتصال الوطني» عن رفضها تواصل المفوض والضبائية السياسية في البلاد، منتقدة: «تواصل غياب الحكومة رغم تواصل تدهور الوضع الاقتصادي واستمرار مخاطر

وباء كورونا». وتطالب رئيس الجمهورية بأن يكون اختياره للحكومة ورئيسها قائماً على مبدأ الكفاءة ونظافة اليد لا على مبدأ الولاء للاشخاص، كما تدعو إلى إيقاف العمل بأي إجراءات تشكل انتهاكاً لحقوق الإنسان مثل منع السفر والإقامة الجبرية دون إذن قضائي».

مصر في جمع المجالات بليبيا. وأعلن أن المشروعات تشمل الطاقة والكهرباء والنظف والبنية التحتية والصحة والتعليم والإسكان والتعاون في الشق الأمني والاتصالات ومجال التجارة والصناعة وتدريب الكوادر الليبية في جميع المناحي في مصر. وعقب انعقاد اللجنة العليا الليبية – المصرية المشتركة، أشار مدبولي إلى أن الروابط بين البلدين ممتدة منذ قديم الأزل، وأن مصر مستمرة في تقديم كل الدعم السياسي والاقتصادي لليبيا. وأضاف اليوم بأنه تاريخياً، لما يمثله من عودة العلاقات الوثيقة بين البلدين خلال المرحلة المقبلة.

وفي بيان صحفي، نشرته رئاسة مجلس الوزراء المصرية أكد رئيس الوزراء المصري، مصطفى مدبولي، دعم القاهرة لحكومة الوحدة الوطنية الليبية في جهودها للوفاء بالزاماتها وفقاً لخارطة الطريق للحل السياسي، واستمرارها في اتصالاتها مع مختلف الأطراف، بما يلبي تطلعات الشعب الليبي الشقيق في الانطلاق نحو بناء

مع الشعب الليبي واستقرار ليبيا. وتابع أن اللجان الليبية المصرية عملت على مدار يومين على إعداد الاتفاقيات ومذكرات التعاون بين كل الوزارات في مصر وليبيا، حسب كلمته في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره المصري مصطفى مدبولي. وأضاف الليبية: «كان الشعور بالمسؤولية غالباً على هذه الاجتماعات، ووجودنا في القاهرة هو التأكيد على دور مصر الكبير في المنطقة والعالم أجمع.

وأكد رئيس حكومة الوحدة الوطنية على ضرورة مضي الوزارات في البلدين في تنفيذ المذكرات الموقعة اليوم، قائلاً: «لن نبخل، أنا ومدبولي، في توفير كل الدعم اللازم لجهود الوزراء في البلدين، والإرادة السياسية الفاعلة في المحرك الأساسي لهذا التعاون بين مصر وليبيا.

وقال رئيس الوزراء المصري مصطفى مدبولي، بأنه تم الاتفاق مع وفد حكومة الوحدة الوطنية الموقته برئاسة عبد الحميد الدبيبة على مشروعات كثيرة ستنفذها

تفاهم بين مصر وليبيا، في إطار أعمال اللجنة العليا الليبية – المصرية المشتركة، انعقدة في القاهرة، الخميس. ووقع البلدان مذكرات تفاهم متعددة في المجالات الخدمية والاقتصادية، وشملت الاتفاقيات، كذلك التوقيع على تنفيذ الطريق الرابط بين أوباري غات، والتوقيع على تنفيذ الطريق التافري الثالث، فضلاً عن التوقيع على تنفيذ طريق أجدابيا جالو بمسافة 250 كيلومتراً.

ووقع الطرفان أيضاً على تنفيذ أعمال استشارية لتنفيذ محطة كهرباء ميليته، فضلاً عن مذكرة تفاهم بشأن تنفيذ عدد من المشروعات الأخرى في المدن الليبية، كما تم التوقيع وبشكل رسمي على محضر اجتماعات الدورة العادية عشرة للجنة الليبية المصرية المشتركة.

وخلال مؤتمر صحفي مشترك عقده رئيس حكومة الوحدة الوطنية مع نظيره المصري، قال الدبيبة إن الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أكد له أن مصر لن تكون إلا

طرابلس – «القدس العربي»

من نسرين سليمان:

استقبل الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، أمس الخميس، ورئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الدبيبة في قصر الاتحادية بالقاهرة.

وأكّد الرئيس المصري موقف بلاده الثابت تجاه احترام السيادة الليبية والحفاظ على وحدة أراضيها، ورفض كافة أشكال التدخلات الخارجية في الشأن الداخلي الليبي. وتضمن السيسى خلال لقاء له مع رئيس حكومة الوحدة الوطنية، مساعي الحكومة على المستوى الداخلي لتحسين الأوضاع المعيشية للمواطنين، مشدداً على ثقته في قدرة الشعب الليبي على التغلب على كافة التحديات الأمنية التي تواجهه وصولاً إلى إعادة بناء دولة حديثة قوية تتمتع من إرساء عاظم الأمن والاستقرار في كافة أنحاء ليبيا.

وغير الرئيس المصري عن سعادته بصور قانون الانتخابات مؤخراً عن مجلس النواب، وصولاً إلى إجراء الاستحقاق الانتخابي في موعده نهاية العام الجاري، مؤكداً استعداد بلاده لتقديم كافة الإمكانيات الضرورية من أجل مساعدة ليبيا على تهيئة المناخ المطلوب لإجراء الانتخابات، وذلك احتراماً لإرادة الشعب الليبي.

وقال الدبيبة خلال اللقاء، إنه يتطلع للارتقاء بالعلاقات المصرية الليبية في كافة المجالات لما فيه صالح الشعبين الشقيقين، ودعم الاستثمارات المصرية لتنفيذ المشروعات المختلفة في ليبيا، مؤكداً أهمية نقل الخبرات المصرية في مجالات إعادة الإعمار والتنمية يليها تطلعات الشعب الليبي نحو الحياة الآمنة والكرامة، وفق ما نقله المتحدث باسم الرئاسة المصري. وفي إطار زيارة الدبيبة والوفد الوزاري المرافق له إلى مصر، شهد الدبيبة ونظيره المصري مصطفى مدبولي توقيع مذكرات

## مصر وليبيا توقعان على عدد من مذكرات التفاهم... والدبيبة ومدبولي يتأسان اجتماع اللجنة العليا المشتركة

مستقبل أفضل، وتدعم جميع الجهود الرامية لإنهاء كل أشكال التوترات والصراعات. وشهد مدبولي في كلمته، على ضرورة خروج جميع القوات الأجنبية والمليشيات المرتزقة من ليبيا، بحيث تكون القوات الليبية هي فقط الموجودة على أراضي الدولة، مؤكداً في هذا الصدد على تقديم كل الدعم السياسي لدولة ليبيا الشقيقة لتحقيق هذا الهدف، وفق البيان المصري. وفي إطار هذه الزيارة، عقد الوفد الوزاري المرافق مجموعة من اللقاءات الثنائية، حيث اجتمع محافظ مصرف ليبيا المركزي، الصديق الكبير، مع محافظ البنك المركزي المصري، طارق عامر، وناقشا المبادرات المشتركة بين القطاعين المصرفيين في البلدين.

كما بحث وزير النفط والغاز محمد عون، مع وزير البترول والتعدين المصري طارق الملا، أوجه التعاون الليبي – المصري المشترك في مجالات الطاقة والنفط والغاز.

أيضاً بدوريات جوية. وقالت جبهة التغيير الشاذلية إن ضربات جوية فرنسية استهدفت مواقعها، وقال الجيش الفرنسي أنه ليس له قوات برية أو جوية في تلك المنطقة.

ويقول باحثون إن الجبهة لها وجود في ليبيا وقالت في صف قوات حفتر في بعض فترات الحرب الأهلية وتلقت أسلحة ثقيلة من حفتر. وفي نيسان/أبريل، تقدمت الجبهة صوب شمال تشاد وخاضت معارك مع الجيش هناك. وتقول السلطات الشاذلية إن الرئيس إدريس ديب، الذي حكم البلاد لمدة 30 عاماً، قتل في تلك الاشتباكات، وتولى ابنه الرئاسة الانتقالية المؤقتة من بعده.

وقالت لجنة خبراء تابعة للأمم المتحدة إن قوات حفتر، والتي دعمتها الإمارات ومصر وروسيا خلال الصراع الليبي، استعانت أيضاً بمقاتلين من السودان وسوريا إضافة لمن وفرتهم له مجموعة فاجنر الروسية العسكرية الخاصة. كما نفذت الإمارات ضربات

في شرق ليبيا بقيادة خليفة حفتر وقوات متفرعة من تشاد في جنوب ليبيا يومي الثلاثاء والأربعاء، وفقاً لما ذكره الجانبان.

وتسلط الاشتباكات الضوء على مخاطر الاضطرابات في منطقة الساحل الإفريقي حيث تنشط عدة جماعات مسلحة عبر الحدود مما يتيح مجالاً للمنظمات المتشددة. وتكررت بيانات صادرة عن قوات حفتر، الذي يسيطر على أغلب شرق وجنوب البلاد، أنه يتفقد عمليات عسكرية ضد ما وصفه بجماعات اإرهابية والمعارضة الشاذلية.

وقالت جبهة التغيير والوفاق في تشاد (فاكت) عبر وسائل للتواصل الاجتماعي أن مواقعها على الخطوط الأمامية تعرضت لهجوم من قوات حفتر التي تقاثل إلى جانب من وصفهم بمرتزقة سودانيين وقوات فرنسية.

وقالت قوات حفتر إنها نفذت ضربات جوية وتقوم

طرابلس – رويترز: وقعت اشتباكات بين قوات شرق ليبيا بقيادة خليفة حفتر وقوات متفرعة من تشاد في جنوب ليبيا يومي الثلاثاء والأربعاء، وفقاً لما ذكره الجانبان.

وتسلط الاشتباكات الضوء على مخاطر الاضطرابات في منطقة الساحل الإفريقي حيث تنشط عدة جماعات مسلحة عبر الحدود مما يتيح مجالاً للمنظمات المتشددة. وتكررت بيانات صادرة عن قوات حفتر، الذي يسيطر على أغلب شرق وجنوب البلاد، أنه يتفقد عمليات عسكرية ضد ما وصفه بجماعات اإرهابية والمعارضة الشاذلية.

وقالت جبهة التغيير والوفاق في تشاد (فاكت) عبر وسائل للتواصل الاجتماعي أن مواقعها على الخطوط الأمامية تعرضت لهجوم من قوات حفتر التي تقاثل إلى جانب من وصفهم بمرتزقة سودانيين وقوات فرنسية.

وقالت قوات حفتر إنها نفذت ضربات جوية وتقوم

تفاهم بين مصر وليبيا، في إطار أعمال اللجنة العليا الليبية – المصرية المشتركة، انعقدة في القاهرة، الخميس. ووقع البلدان مذكرات تفاهم متعددة في المجالات الخدمية والاقتصادية، وشملت الاتفاقيات، كذلك التوقيع على تنفيذ الطريق الرابط بين أوباري غات، والتوقيع على تنفيذ الطريق التافري الثالث، فضلاً عن التوقيع على تنفيذ طريق أجدابيا جالو بمسافة 250 كيلومتراً.

ووقع الطرفان أيضاً على تنفيذ أعمال استشارية لتنفيذ محطة كهرباء ميليته، فضلاً عن مذكرة تفاهم بشأن تنفيذ عدد من المشروعات الأخرى في المدن الليبية، كما تم التوقيع وبشكل رسمي على محضر اجتماعات الدورة العادية عشرة للجنة الليبية المصرية المشتركة.

وخلال مؤتمر صحفي مشترك عقده رئيس حكومة الوحدة الوطنية مع نظيره المصري، قال الدبيبة إن الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أكد له أن مصر لن تكون إلا

طرابلس – رويترز: وقعت اشتباكات بين قوات شرق ليبيا بقيادة خليفة حفتر وقوات متفرعة من تشاد في جنوب ليبيا يومي الثلاثاء والأربعاء، وفقاً لما ذكره الجانبان.

وتسلط الاشتباكات الضوء على مخاطر الاضطرابات في منطقة الساحل الإفريقي حيث تنشط عدة جماعات مسلحة عبر الحدود مما يتيح مجالاً للمنظمات المتشددة. وتكررت بيانات صادرة عن قوات حفتر، الذي يسيطر على أغلب شرق وجنوب البلاد، أنه يتفقد عمليات عسكرية ضد ما وصفه بجماعات اإرهابية والمعارضة الشاذلية.

وقالت جبهة التغيير والوفاق في تشاد (فاكت) عبر وسائل للتواصل الاجتماعي أن مواقعها على الخطوط الأمامية تعرضت لهجوم من قوات حفتر التي تقاثل إلى جانب من وصفهم بمرتزقة سودانيين وقوات فرنسية.

وقالت قوات حفتر إنها نفذت ضربات جوية وتقوم

تفاهم بين مصر وليبيا، في إطار أعمال اللجنة العليا الليبية – المصرية المشتركة، انعقدة في القاهرة، الخميس. ووقع البلدان مذكرات تفاهم متعددة في المجالات الخدمية والاقتصادية، وشملت الاتفاقيات، كذلك التوقيع على تنفيذ الطريق الرابط بين أوباري غات، والتوقيع على تنفيذ الطريق التافري الثالث، فضلاً عن التوقيع على تنفيذ طريق أجدابيا جالو بمسافة 250 كيلومتراً.

ووقع الطرفان أيضاً على تنفيذ أعمال استشارية لتنفيذ محطة كهرباء ميليته، فضلاً عن مذكرة تفاهم بشأن تنفيذ عدد من المشروعات الأخرى في المدن الليبية، كما تم التوقيع وبشكل رسمي على محضر اجتماعات الدورة العادية عشرة للجنة الليبية المصرية المشتركة.

وغير الرئيس المصري عن سعادته بصور قانون الانتخابات مؤخراً عن مجلس النواب، وصولاً إلى إجراء الاستحقاق الانتخابي في موعده نهاية العام الجاري، مؤكداً استعداد بلاده لتقديم كافة الإمكانيات الضرورية من أجل مساعدة ليبيا على تهيئة المناخ المطلوب لإجراء الانتخابات، وذلك احتراماً لإرادة الشعب الليبي.

وقال الدبيبة خلال اللقاء، إنه يتطلع للارتقاء بالعلاقات المصرية الليبية في كافة المجالات لما فيه صالح الشعبين الشقيقين، ودعم الاستثمارات المصرية لتنفيذ المشروعات المختلفة في ليبيا، مؤكداً أهمية نقل الخبرات المصرية في مجالات إعادة الإعمار والتنمية يليها تطلعات الشعب الليبي نحو الحياة الآمنة والكرامة، وفق ما نقله المتحدث باسم الرئاسة المصري.

وفي إطار زيارة الدبيبة والوفد الوزاري المرافق له إلى مصر، شهد الدبيبة ونظيره المصري مصطفى مدبولي توقيع مذكرات

تفاهم بين مصر وليبيا، في إطار أعمال اللجنة العليا الليبية – المصرية المشتركة، انعقدة في القاهرة، الخميس. ووقع البلدان مذكرات تفاهم متعددة في المجالات الخدمية والاقتصادية، وشملت الاتفاقيات، كذلك التوقيع على تنفيذ الطريق الرابط بين أوباري غات، والتوقيع على تنفيذ الطريق التافري الثالث، فضلاً عن التوقيع على تنفيذ طريق أجدابيا جالو بمسافة 250 كيلومتراً.

ووقع الطرفان أيضاً على تنفيذ أعمال استشارية لتنفيذ محطة كهرباء ميليته، فضلاً عن مذكرة تفاهم بشأن تنفيذ عدد من المشروعات الأخرى في المدن الليبية، كما تم التوقيع وبشكل رسمي على محضر اجتماعات الدورة العادية عشرة للجنة الليبية المصرية المشتركة.

وخلال مؤتمر صحفي مشترك عقده رئيس حكومة الوحدة الوطنية مع نظيره المصري، قال الدبيبة إن الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أكد له أن مصر لن تكون إلا

طرابلس – رويترز: وقعت اشتباكات بين قوات شرق ليبيا بقيادة خليفة حفتر وقوات متفرعة من تشاد في جنوب ليبيا يومي الثلاثاء والأربعاء، وفقاً لما ذكره الجانبان.

وتسلط الاشتباكات الضوء على مخاطر الاضطرابات في منطقة الساحل الإفريقي حيث تنشط عدة جماعات مسلحة عبر الحدود مما يتيح مجالاً للمنظمات المتشددة. وتكررت بيانات صادرة عن قوات حفتر، الذي يسيطر على أغلب شرق وجنوب البلاد، أنه يتفقد عمليات عسكرية ضد ما وصفه بجماعات اإرهابية والمعارضة الشاذلية.

وقالت جبهة التغيير والوفاق في تشاد (فاكت) عبر وسائل للتواصل الاجتماعي أن مواقعها على الخطوط الأمامية تعرضت لهجوم من قوات حفتر التي تقاثل إلى جانب من وصفهم بمرتزقة سودانيين وقوات فرنسية.

## اشتباكات بين قوات حفتر ومتمردين تشاديين جنوب البلاد

بطائرات مسيرة دعماً لقوات حفتر خلال محاولتها التي لم تكمل بالنجاح للسيطرة على طرابلس في حملة عسكرية دامت 14 شهراً وانتهت بالمعرك الماضي. وقال الجيش الأمريكي إن روسيا كان لها مقاتلات في الأجواء الليبية العام الماضي دعماً لعمليات قوات حفتر. وتوقفت أغلب المعارك الكبرى في الحرب الأهلية الليبية منذ انتهاء حملة قوات حفتر العام الماضي وقبول الجانبين هدنة وتشكيل حكومة وحدة وطنية انتقالية والسعي لإجراء الانتخابات، لكن الجانبين لا يزال لديهما مرتزقة في البلاد.

وتدخلت فرنسا في منطقة الساحل الإفريقي في 2013 وأرسلت قوات لتساعد في قتال متشددين في مالي والنيجر وبوركينا فاسو وتشاد لكن صبرها بدأ يتفقد بسبب الاضطرابات السياسية هناك وقالت في يوليو/ تموز إنها ستقلص قوام قواتها هناك إلى النصف. وكان عدد القوات الفرنسية في ذلك الوقت خمسة آلاف جندي في المنطقة.

أيضاً بدوريات جوية. وقالت جبهة التغيير الشاذلية إن ضربات جوية فرنسية استهدفت مواقعها، وقال الجيش الفرنسي أنه ليس له قوات برية أو جوية في تلك المنطقة.

ويقول باحثون إن الجبهة لها وجود في ليبيا وقالت في صف قوات حفتر في بعض فترات الحرب الأهلية وتلقت أسلحة ثقيلة من حفتر. وفي نيسان/أبريل، تقدمت الجبهة صوب شمال تشاد وخاضت معارك مع الجيش هناك. وتقول السلطات الشاذلية إن الرئيس إدريس ديب، الذي حكم البلاد لمدة 30 عاماً، قتل في تلك الاشتباكات، وتولى ابنه الرئاسة الانتقالية المؤقتة من بعده.

وقالت لجنة خبراء تابعة للأمم المتحدة إن قوات حفتر، والتي دعمتها الإمارات ومصر وروسيا خلال الصراع الليبي، استعانت أيضاً بمقاتلين من السودان وسوريا إضافة لمن وفرتهم له مجموعة فاجنر الروسية العسكرية الخاصة. كما نفذت الإمارات ضربات

في شرق ليبيا بقيادة خليفة حفتر وقوات متفرعة من تشاد في جنوب ليبيا يومي الثلاثاء والأربعاء، وفقاً لما ذكره الجانبان.

وتسلط الاشتباكات الضوء على مخاطر الاضطرابات في منطقة الساحل الإفريقي حيث تنشط عدة جماعات مسلحة عبر الحدود مما يتيح مجالاً للمنظمات المتشددة. وتكررت بيانات صادرة عن قوات حفتر، الذي يسيطر على أغلب شرق وجنوب البلاد، أنه يتفقد عمليات عسكرية ضد ما وصفه بجماعات اإرهابية والمعارضة الشاذلية.

وقالت جبهة التغيير والوفاق في تشاد (فاكت) عبر وسائل للتواصل الاجتماعي أن مواقعها على الخطوط الأمامية تعرضت لهجوم من قوات حفتر التي تقاثل إلى جانب من وصفهم بمرتزقة سودانيين وقوات فرنسية.

وقالت قوات حفتر إنها نفذت ضربات جوية وتقوم

تفاهم بين مصر وليبيا، في إطار أعمال اللجنة العليا الليبية – المصرية المشتركة، انعقدة في القاهرة، الخميس. ووقع البلدان مذكرات تفاهم متعددة في المجالات الخدمية والاقتصادية، وشملت الاتفاقيات، كذلك التوقيع على تنفيذ الطريق الرابط بين أوباري غات، والتوقيع على تنفيذ الطريق التافري الثالث، فضلاً عن التوقيع على تنفيذ طريق أجدابيا جالو بمسافة 250 كيلومتراً.

ووقع الطرفان أيضاً على تنفيذ أعمال استشارية لتنفيذ محطة كهرباء ميليته، فضلاً عن مذكرة تفاهم بشأن تنفيذ عدد من المشروعات الأخرى في المدن الليبية، كما تم التوقيع وبشكل رسمي على محضر اجتماعات الدورة العادية عشرة للجنة الليبية المصرية المشتركة.

وخلال مؤتمر صحفي مشترك عقده رئيس حكومة الوحدة الوطنية مع نظيره المصري، قال الدبيبة إن الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أكد له أن مصر لن تكون إلا

## الرئاسة التونسية تعلن إعادة فتح المآبر الحدودية مع ليبيا اليوم

البلدين، فقد أذن سعيد بالتنسيق مع السلطات الليبية لتركيز فرق صحية للتطعيم ضد فيروس كورونا في المآبر الحدودية. وتنظيم أيام تطعيم مكثف في مقرات البعثات الدبلوماسية والقنصليات التونسية في ليبيا.

وقال الجندي إن «اتفاقاً تم مع السلطات الليبية على تفاصيل بروتوكول صحي قبل عودة أنسياب التنقل والسلع وإعادة فتح المآبر البرية والمطارات بين البلدين». والخميس الماضي، ناقش رئيس الحكومة الليبية عبد الحميد الدبيبة مع الرئيس سعيد في تونس، مسألة فتح المآبر الحدودية بين البلدين.

وفي 8 تموز/ يوليو الماضي، أعلنت ليبيا غلق معابرها الحدودية مع تونس بسبب تفشي فيروس كورونا، وهو ذات الإجراء الذي أقرته السلطات التونسية منذ قرابة الأسبوعين.

والمنطقة التجارية الحرة. وتختلف موريتانيا عن تونس والغرب، فهي عضو مؤسس للمجموعة الاقتصادية لغرب إفريقيا، وقد انسحبت من هذه الهيئة عام 2000 من أجل تركيز الجهد على تحقيق أهداف اتحاد المغرب العربي المؤسس عام 1989 الذي لم يتقدم في تحقيق أهدافه وبقي قوقعة فارغة ما جعل موريتانيا تنجم من جديد للمشاركة مع المجموعة الاقتصادية لغرب إفريقيا.

وقد بذلت ما أمكنها من مجهودات حيث أجازت حكومتها في ديسمبر عام 2018 قانوناً يمتحن التصديق على اتفاق الشراكة مع المجموعة الاقتصادية لغرب إفريقيا الموقع يوم الخامس مايو 2017 بنواكشوط.

ويقر هذا الاتفاق شراكة بين موريتانيا وأكبر تجمع اقتصادي إقليمي إفريقي في مجالات متعددة بينها دعم التعاون المشترك عبر إنشاء منطقة تجارية حرة، مصحوبة بتطبيق تعرفه جمركية مشتركة، وترقية لتتقل حزر للأشخاص والممتلكات، إضافة إلى حرية الاستثمار وإقرار سياسة تجارية

## بينما يتواصل التحسر والبكاء على أطلال اتحاد المغرب العربي موريتانيا وتونس والمغرب في قاعة الانتظار لدى المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا

تشجع المبادرات في المنطقة، سيبدأ لتأسيس سوق مشتركة في عموم غرب إفريقيا. وبالرغم من إجازة اتفاق نواكشوط، فقد دعت قمة المجموعة الاقتصادية لغرب إفريقيا المنعقدة في مونروفيا يوم الرابع يونيو 2017، موريتانيا للعودة إلى عضوية المجموعة بصفتها عضواً مؤسساً لها.

وبما أن حكومة نواكشوط لم تستجب لدعوة القمة، فقد أقرت المجموعة اتفاق الشراكة مع موريتانيا خلال لقاء عقد في لوسى عاصمة التوغو شهرين بعد قمة مونروفيا.

وتواصل حكومة نواكشوط حديثاً لباب المجموعة لقطع الخطوات المتبقية على استكمال الشراكة مع المجموعة. وبالنسبة للمغرب فقد اعتاد كبار مسؤوليها التأكيد على أنها «غير مستعجلة في قضية الشراكة مع الأكواس» لكن مرور أربع سنوات كاملة على تقديم الطلب المغربي، دون أي استجابة ولا توضيح، يظل أمراً لافتاً للنظر.

وأكدت مجلة «جون أفريك» أنها لم تتمكن

بينما يتواصل التحسر والبكاء على أطلال اتحاد المغرب العربي موريتانيا وتونس والمغرب في قاعة الانتظار لدى المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا

تشجع المبادرات في المنطقة، سيبدأ لتأسيس سوق مشتركة في عموم غرب إفريقيا. وبالرغم من إجازة اتفاق نواكشوط، فقد دعت قمة المجموعة الاقتصادية لغرب إفريقيا المنعقدة في مونروفيا يوم الرابع يونيو 2017، موريتانيا للعودة إلى عضوية المجموعة بصفتها عضواً مؤسساً لها.

وبما أن حكومة نواكشوط لم تستجب لدعوة القمة، فقد أقرت المجموعة اتفاق الشراكة مع موريتانيا خلال لقاء عقد في لوسى عاصمة التوغو شهرين بعد قمة مونروفيا.



## الانتقالي يفرض حالة طوارئ في عدن ومحافظة حضرموت تعلن حظر تجول

# اليمن: معارك شديدة بين الحوثيين وقوات الحكومة في البيضاء والمبعوث الأممي يلتقي هادي في الرياض



عصران من القوات الحكومية اليمنية يطلقان صاروخا في اتجاه الحوثيين (أرشيفية)

كما اتهم التحالف العربي بقيادة السعودية بالتقصير، قائلا: «شدد على الأشقاء في التحالف العربي على ضرورة استكمال دورهم العربي، واستنصار المسئولية التي تقع عليهم تجاه الأمن القومي للمنطقة، وتصحيح مسار معركتنا المشتركة عسكريا وسياسيا وإعلاميا».

وكانت العاصمة الحكومية المؤقتة عدن ومدن جنوبية أخرى شهدت احتجاجات غاضبة ضد المجلس الانتقالي الجنوبي للتدبير بدردي الأوضاع المعيشية والخدمات، بالإضافة إلى تفكسي القاتن الأمني وهيئة الإجراءات القمعية التي تقرضها ميليشيات المجلس الانتقالي، وعلى وجه الخصوص في محافظة عدن، التي انطلقت منها موجة الاحتجاجات الشعبية والتي تحولت تدريجيا إلى مصادمات بين المحتجين وميليشيا الانتقالي الجنوبي أسفرت عن سقوط قتلى وجرحى.

### حظر تجول

أما في حضرموت، فأقر المحافظ، اللواء الركن فرج سالمين البحسني، أمس الخميس، حظر تجول جزئي، وطالب القرار بتنسيق جميع المرافق الخدمية مع مركز العمليات المشتركة في المحافظة بينما يضمن استتوار خدمتها للمواطنين، داعيا الأجهزة الأمنية والعسكرية والعينين، كل في مجال اختصاصه، إلى العمل بهذا القرار من تاريخ صدوره.

ووفقا لبيان المجلس المحلي، جاء القرار «بناء على المعطيات المتوفرة من المصادر الاستخباراتية والأمنية والعسكرية، نظرا لما تمر به المحافظة من أعمال شغب وتخريب وفوضى وقلق للسكان العامة من قبل عناصر منسدة استغلت الاحتجاجات السلمية المشروعة للمواطنين لنيل أمن من استقرار المحافظة».

وإثارة الريبة والقلق» في إشارة إلى ضرورة التعامل بشدة وحزم لقمع الاحتجاجات والمظاهرات المناهضة لسلطة الأمر الواقع التي تهددات ومخاطر أخرى». ولغت على الحوثيين كافة «إلى التعيشة العامة، والاستعداد لردف الجبهات القتالية بالرجال والمال والعتاد، لتصدي لهذه الميليشيات (الحوثية)».

واعتصمتا التاريخية عدن عن وجه الخصوص من تأمر لا يقل خطورة عن العدوان الحوثي، وإننا على امتداد كل محافظات الجنوب ابتداء من يومنا هذا».

ودعا الميليشيا التابعة للمجلس إلى «رفع درجة الجاهزية القتالية، ورفع حالة الاستنفار إلى أقصى

الدرجة، والاستعداد لتنفيذ المهام القتالية دفاعاً عن الأرض والعرض والدين والهوية، وحشد كل الطاقات لمواجهة الميليشيات الحوثية وأي تهديدات ومخاطر أخرى».

وطالب الميليشيات الأمنية التابعة لمجلسه الانتقالي بصنورة «الضرب بيد من حديد على كل من تسول له نفسه زعزعة الأمن والاستقرار،

واعتصمتا التاريخية عدن عن وجه الخصوص من تأمر لا يقل خطورة عن العدوان الحوثي، وإننا على امتداد كل محافظات الجنوب ابتداء من يومنا هذا».

ودعا الميليشيا التابعة للمجلس إلى «رفع درجة الجاهزية القتالية، ورفع حالة الاستنفار إلى أقصى

### تعرّج – «القدس العربي»

#### من خالد الحمادي:

قتل 50 مقاتلاً من القوات الموالية للحكومة اليمنية والحوثيين في مواجهات في محافظة البيضاء، في خضم معركة جارية للسيطرة على سارِب، معقل الحكومة الأخير شمال اليمن، وقال مصدر عسكري في القوات الحكومية: «قتل عقيد و19 آخرون من القوات الحكومية في مواجهات مع الحوثيين في مناطق تابعة لمحافظة البيضاء خلال الساعات 24 الماضية»، مشيراً إلى مقتل (30 حوثياً في تلك المعارك وفي غارات جوية»، وأكد مصدر عسكري آخر هذه الأرقام.

وأحرز الحوثيون تقدماً في محافظة البيضاء في الأسابيع الأخيرة، مع سيطرتهم على عدد من المديرسات فيها، وفي شباط/فبراير، صدّق الحوثيون عملياتهم العسكرية للسيطرة على مارب، آخر المعاقل الشمالية للحكومة، وقد وقعت المعارك مئات القتلى في صفوف الجانبين. ومن شأن السيطرة على هذه المنطقة الغنية بالنفط أن تعزز الموقف التفاوضي للحوثيين في محادثات السلام.

وتشير المعارك الدائرة في المنطقة التي نزح إليها عدد كبير من اليمنيين هرباً من القتال في أنحاء أخرى من البلاد، مخاوف من حصول كارثة إنسانية.

#### لقاء المبعوث الأممي وهادي

ويأتي القتال بينما يقوم المبعوث الأممي الجديد لليمن هانس كريستوف غروندبرغ، حالياً بزيارته الأولى للرياض منذ توليه منصبه، حيث التقى الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي. وأثناء اللقاء، قال هادي إن «السلام خيارنا، ومستغل تلك على

## أول مرشح يفوز مباشرة في انتخابات مجلس الشورى القطري لغياب أي منافس في دائرته



حسن عبد الله غانم الغانم المعاضيد

### الدوحة – «القدس العربي»

#### من سليمان حاج إبراهيم:

يعتبر حسن عبد الله غانم الغانم المعاضيد، أول مرشح يفوز بصعوبة مجلس الشورى القطري، قبل إجراء الانتخابات الأولى من نوعها في البلد، والمقررة يوم 2 أكتوبر/ تشرين الأول المقبل.

ويأتي الفوز بحصول المرشح على مقعد الدائرة الانتخابية الخامسة بالتركية لخلوها من أي مرشح منافس، وسيكون حسن عبد الله الغانم، وهو وزير العدل السابق في قطر، أول عضو يضمن مقعده بمجلس الشورى.

وأعلنت اللجنة الانتخابية التشريعية لانتخابات مجلس الشورى، عن القوائم النهائية لمرشي مجلس الشورى من الدائرة 1 وحتى الدائرة 30. وبلغ عدد المرشحين بالقوائم النهائية 284 مرشحاً، بينهم 28 امرأة، وكان عد المرشحات الأكبر بالدائرة (22) حيث بلغ عددهن 5 مرشحات بينما فش 16 مرشحا.

ويعلن القوائم النهائية للمرشحين، تبدأ مرحلة الدعاية الانتخابية لمجلس الشورى وتنتهي في 30 سبتمبر/ أيلول الجاري، وتضمنت

بعض الدوائر عدداً من المرشحين القياسيين مثل الدائرة رقم 22 بوجود 20 منافساً على المقعد.

وتكثف الدكتور محمد بن عبد العزيز الكواري وزير الدولة القطري، معلقاً على بداية مرحلة الدعاية الانتخابية، أن الجميع يمتدنى التوفيق لكل المرشحين، والتوفيق لا يعني بالضرورة الفوز، بل يكفي الأكثرية شرف زمامة الأداء وخوض التجربة بصدق وأمانة، وأضاف أن نجاحات بيلكم تحت الأضواء، فكونوا في حملاتكم وجهاً مشرفاً لبلدكم، ولكن قطر الفائز».

وأصدرت وزارة الداخلية القطرية بياناً بشأن النتائج، والمواعيل والتصمت الانتخابي لمرشي انتخابات مجلس الشورى، وذلك في إطار إنصاف الأعمال التنفيذية لانتخابات المجلس.

وأوضحت أن على المرشح الراغب في الترشح عن الترشيح أن يساير بتقديم الطلب كتابة على النموذج المعد لهذا الغرض وتسليمه إلى إدارة الانتخابات بمقرها، تمهيداً لإعدادها من رئيس لجنة الترشح، كما أشار البيان إلى أن يوم الجمعة الموافق 1 أكتوبر/ تشرين الأول 2021 هو يوم التصمت الانتخابي، وبحظر فيه ممارسة الدعاية الانتخابية كافة صورها.

## بالتزامن مع ذكرى إعدام مندريس بتهمة «الخروج عن مبادئ علمانية الدولة»

# المعارضة تتهم اردوغان بالسعي لتغيير بند «علمانية الدولة» في الدستور... هل يمكن ذلك؟

### إسطنبول – «القدس العربي»

#### إسماعيل جمال:

أطلقتها شخصيات سياسية وإعلامية علمانية لاردوغان بالسعي إلى تغيير بند «علمانية الدولة» في الدستور التركي، حيث يقوم حزب العدالة والتنمية بإعداد مسودة لدستور جديد قبل أن يجري مناقشتها مع حليفه حزب الحركة القومية لبدء العمل على عرضها على البرلمان وباقي الأحزاب، مع إمكانية عرضه على الاستفتاء الشعبي العام في حال نجحت مساعي الحزبين.

وتصاعدت الاتهامات عقب تصريحات لرئيس الشؤون الدينية اعتبرت مساساً بعلمانية الدستور وبإحدى طريقتي وإيصالها للمواطنين». وسبق ذلك ما كتبه رسول طوسون، النائب السابق عن حزب العدالة والتنمية، في مقال له، طالب فيه بصنورة حذف بند علمانية الدولة من الدستور التركي أو إعادة تعديفه من جديد.

وتعقيباً على الجدل المتصاعد، أكد عمر جلبيك، الناطق باسم حزب العدالة والتنمية، أن حزبه لا يريد على الإطلاق أي تغيير يتعلق بالغاء بند علمانية الدولة في الدستور، مشدداً على أن الحزب يؤمن ببقاء العلمانية في الدستور كما هي. في حين شن دولت بهتشلي، زعيم حزب الحركة القومية، هجوماً عنيفاً على المطالبين بالغاء بند العلمانية، معتبراً أن المطالبين بالغاء بند العلمانية من الدستور «مرضى وخاسرون».

أحمد هانك، الكاتب المقرب من العدالة والتنمية، اعتبر في مقال له في صحيفة «حرييت» التركية، أن إثارة الجدل حول موضوع العلمانية بهذه الطريقة هو أمر ليس جديد وظهر بقوة في التسعينيات، معتبراً أن الهدف منه كان على الدوام حشزر حزب الرفاه الإسلامي في الزاوية وتهديده، ولمحا على أن الاتهامات الحالية لحزب العدالة والتنمية تأتي

## غانتس: يمكننا التعايش مع الاتفاق... ننتظر خطة «ب» من واشنطن ولدينا خطة «ج»

# طهران تدعو وكالة الطاقة الذرية إلى تجنب «التسييس» في التعامل مع برنامجها النووي

للتحضير الجدي (إظهار القوة) في حال فشل المفاوضات مع طهران». ولغت المجلة إلى أن التصريحات التي صدرت عن غانتس، جاءت أثناء مقابلة جرت الأسبوع الماضي.

ورغم أن المجلة قالت إن تصريحات غانتس تعكس تحولاً في سياسة وكمة الاحتلال، إلا أنه لم يضح بعد، موقف رئيس الحكومة فتقالي بينيت، والأحزاب المشكلة لائتلاف الوزارى الهش، من أقواله. وعارض بنيامين نتنياهو، رئيس الحكومة السابق، الاتفاقية النووية التي وقعها الولايات المتحدة ودول أخرى مع إيران عام 2015، وظل يعمل على تقويضها.

وأجاب غانتس على سؤال خلال المقابلة حول جهود إدارة بايند للعودة إلى الاتفاقية مع إيران بالقول: «السياسة الأمريكية الحالية هي وضع البرنامج النووي الإيراني في الصندوق (يقصد احتواء الملف النووي الإيراني) مشيراً إلى أنه «قبل بهذه السياسة».

وقال إن إسرائيل ترغب بربوطة خطة أمريكية «ب» (احتياطية)، «قابلة للتطبيق تشمل على ضغوط اقتصادية إذا فشلت المحادثات، ولمع إلى أن الاحتلال لديه «خطة ج» وتطويز على فعل عسكري.

وقدر غانتس أن أمام إيران شهرين أو ثلاثة أشهر، لامتلاك المواد والإمكانات لإنتاج قنبلة نووية واحدة.

كما قالت المجلة إن إيران ضاعفت من جهودها النووية، منذ انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي الذي أبرمه الرئيس الأمريكي الأسبق باراك أوباما، وأعرب غانتس خلال المقابلة مع المجلة، عن شكه في نجاح الجهود الدبلوماسية التي تبذلها الدول الأوروبية بهدف عرقلة التقدم الإيراني النووي.

وأضاف أن «انسحاب الولايات المتحدة الحالي من أفغانستان من شأنه على المدى البعيد أن يزيد من جرة إيران وولائها».

■ لندن – «القدس العربي» – وكالات: اعتبر مندوب الإيراني لدى المنظمات الدولية بيبينا أن طهران «واصلت تعاملها البناء مع وكالة الطاقة الذرية إلا أن الوكالة أضرت بمصداقيتها بعاملها نجا غير بناء». وأضاف مندوب مندوب، كاظم غريب آبادي: «منشأ التلوث النووي في إحدى منشآتنا غير واضح بالنسبة لنا، ووصحنا ذلك للوكالة في إجابة مكتوبة أرسلناها في مايو/أيار الماضي، ونستغرب من إعلان الوكالة أنها لم تلتق أي توضيح من إيران بهذا الشأن».

وتابع مندوب قائلاً: «كل ما قربتنا من إغلاق أحد الملفات العالقة بيننا، تقوم الوكالة بطرح موضوع جديد لندخل في دواصة لا نهاية لها، وهذا نهج خاطئ تتبعه الوكالة ويتعارض مع معاييرها الحرفية». ولغت على المشاركة الفاعلة والبناءة تحتاج إلى أجواء إيجابية والابتعاد عن إصدار الأحكام المسبقة وتصحيم الأمور.

ودعا مندوب الوكالة الدولية للطاقة الذرية إلى «تجنب التسييس واللامهنية في التعامل مع البرنامج النووي الإيراني». كما اعتبر آبادي تصريحات الاحتلال حول «منع الانتشار النووي تشبيه تصريحات رجال العصابات عن مكافحة الجريمة المنظمة، كيف يمكن أن ننظر إلى كيان لم يلتزم بمعاهدة الحد من الانتشار النووي، الضمانات المتعلقة بها: كمناصر عدم الانتشار النووي». «وأنه أكد على الوكالة أن تتخذ موقفاً شفافاً من عدم انضمام الاحتلال لعاهدة الحد من الانتشار النووي وعدم قبولها الإشراف الدولي على منشآتها النووية.

■ لندن – «القدس العربي» – وكالات: اعتبر مندوب الإيراني لدى المنظمات الدولية بيبينا أن طهران «واصلت تعاملها البناء مع وكالة الطاقة الذرية إلا أن الوكالة أضرت بمصداقيتها بعاملها نجا غير بناء». وأضاف مندوب مندوب، كاظم غريب آبادي: «منشأ التلوث النووي في إحدى منشآتنا غير واضح بالنسبة لنا، ووصحنا ذلك للوكالة في إجابة مكتوبة أرسلناها في مايو/أيار الماضي، ونستغرب من إعلان الوكالة أنها لم تلتق أي توضيح من إيران بهذا الشأن».

وتابع مندوب قائلاً: «كل ما قربتنا من إغلاق أحد الملفات العالقة بيننا، تقوم الوكالة بطرح موضوع جديد لندخل في دواصة لا نهاية لها، وهذا نهج خاطئ تتبعه الوكالة ويتعارض مع معاييرها الحرفية». ولغت على المشاركة الفاعلة والبناءة تحتاج إلى أجواء إيجابية والابتعاد عن إصدار الأحكام المسبقة وتصحيم الأمور.

ودعا مندوب الوكالة الدولية للطاقة الذرية إلى «تجنب التسييس واللامهنية في التعامل مع البرنامج النووي الإيراني». كما اعتبر آبادي تصريحات الاحتلال حول «منع الانتشار النووي تشبيه تصريحات رجال العصابات عن مكافحة الجريمة المنظمة، كيف يمكن أن ننظر إلى كيان لم يلتزم بمعاهدة الحد من الانتشار النووي، الضمانات المتعلقة بها: كمناصر عدم الانتشار النووي». «وأنه أكد على الوكالة أن تتخذ موقفاً شفافاً من عدم انضمام الاحتلال لعاهدة الحد من الانتشار النووي وعدم قبولها الإشراف الدولي على منشآتها النووية.

■ موسكو – آ ف ب: دعا الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أمس الخميس، الروس إلى إبداء حس «الوطنية» قبل ساعات من بدء الانتخابات التشريعية في اقتراع أقصى عنه القسم الأكبر من المرشحيين. وقال الرئيس الروسي في شريط فيديو نشر على موقع الكرملين ليلا: «أعول على حاكم بلاتولنا والمسؤولية، بالائتزان والوطنية، وعلى حرصكم على انتخاب نواب سيعملون من أجل الخير وباسم دولتنا روسيا العزيزة على قلوبنا»، ووجه الرئيس الروسي هذا النداء فيما يخضع لجر صهي بعدما رُصدت عشرات الإصابات بكوفيد-19 في أوساطه، ما يدل على الصعوبات التي تواجهها روسيا في السيطرة على انتشار الفيروس.

■ موسكو – آ ف ب: دعا الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أمس الخميس، الروس إلى إبداء حس «الوطنية» قبل ساعات من بدء الانتخابات التشريعية في اقتراع أقصى عنه القسم الأكبر من المرشحيين. وقال الرئيس الروسي في شريط فيديو نشر على موقع الكرملين ليلا: «أعول على حاكم بلاتولنا والمسؤولية، بالائتزان والوطنية، وعلى حرصكم على انتخاب نواب سيعملون من أجل الخير وباسم دولتنا روسيا العزيزة على قلوبنا»، ووجه الرئيس الروسي هذا النداء فيما يخضع لجر صهي بعدما رُصدت عشرات الإصابات بكوفيد-19 في أوساطه، ما يدل على الصعوبات التي تواجهها روسيا في السيطرة على انتشار الفيروس.

■ موسكو – آ ف ب: دعا الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أمس الخميس، الروس إلى إبداء حس «الوطنية» قبل ساعات من بدء الانتخابات التشريعية في اقتراع أقصى عنه القسم الأكبر من المرشحيين. وقال الرئيس الروسي في شريط فيديو نشر على موقع الكرملين ليلا: «أعول على حاكم بلاتولنا والمسؤولية، بالائتزان والوطنية، وعلى حرصكم على انتخاب نواب سيعملون من أجل الخير وباسم دولتنا روسيا العزيزة على قلوبنا»، ووجه الرئيس الروسي هذا النداء فيما يخضع لجر صهي بعدما رُصدت عشرات الإصابات بكوفيد-19 في أوساطه، ما يدل على الصعوبات التي تواجهها روسيا في السيطرة على انتشار الفيروس.

■ موسكو – آ ف ب: دعا الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أمس الخميس، الروس إلى إبداء حس «الوطنية» قبل ساعات من بدء الانتخابات التشريعية في اقتراع أقصى عنه القسم الأكبر من المرشحيين. وقال الرئيس الروسي في شريط فيديو نشر على موقع الكرملين ليلا: «أعول على حاكم بلاتولنا والمسؤولية، بالائتزان والوطنية، وعلى حرصكم على انتخاب نواب سيعملون من أجل الخير وباسم دولتنا روسيا العزيزة على قلوبنا»، ووجه الرئيس الروسي هذا النداء فيما يخضع لجر صهي بعدما رُصدت عشرات الإصابات بكوفيد-19 في أوساطه، ما يدل على الصعوبات التي تواجهها روسيا في السيطرة على انتشار الفيروس.

■ موسكو – آ ف ب: دعا الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أمس الخميس، الروس إلى إبداء حس «الوطنية» قبل ساعات من بدء الانتخابات التشريعية في اقتراع أقصى عنه القسم الأكبر من المرشحيين. وقال الرئيس الروسي في شريط فيديو نشر على موقع الكرملين ليلا: «أعول على حاكم بلاتولنا والمسؤولية، بالائتزان والوطنية، وعلى حرصكم على انتخاب نواب سيعملون من أجل الخير وباسم دولتنا روسيا العزيزة على قلوبنا»، ووجه الرئيس الروسي هذا النداء فيما يخضع لجر صهي بعدما رُصدت عشرات الإصابات بكوفيد-19 في أوساطه، ما يدل على الصعوبات التي تواجهها روسيا في السيطرة على انتشار الفيروس.

■ موسكو – آ ف ب: دعا الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أمس الخميس، الروس إلى إبداء حس «الوطنية» قبل ساعات من بدء الانتخابات التشريعية في اقتراع أقصى عنه القسم الأكبر من المرشحيين. وقال الرئيس الروسي في شريط فيديو نشر على موقع الكرملين ليلا: «أعول على حاكم بلاتولنا والمسؤولية، بالائتزان والوطنية، وعلى حرصكم على انتخاب نواب سيعملون من أجل الخير وباسم دولتنا روسيا العزيزة على قلوبنا»، ووجه الرئيس الروسي هذا النداء فيما يخضع لجر صهي بعدما رُصدت عشرات الإصابات بكوفيد-19 في أوساطه، ما يدل على الصعوبات التي تواجهها روسيا في السيطرة على انتشار الفيروس.

■ موسكو – آ ف ب: دعا الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أمس الخميس، الروس إلى إبداء حس «الوطنية» قبل ساعات من بدء الانتخابات التشريعية في اقتراع أقصى عنه القسم الأكبر من المرشحيين. وقال الرئيس الروسي في شريط فيديو نشر على موقع الكرملين ليلا: «أعول على حاكم بلاتولنا والمسؤولية، بالائتزان والوطنية، وعلى حرصكم على انتخاب نواب سيعملون من أجل الخير وباسم دولتنا روسيا العزيزة على قلوبنا»، ووجه الرئيس الروسي هذا النداء فيما يخضع لجر صهي بعدما رُصدت عشرات الإصابات بكوفيد-19 في أوساطه، ما يدل على الصعوبات التي تواجهها روسيا في السيطرة على انتشار الفيروس.

للهدف نفسه، في حين شن هجوماً على النائب السابق بالحزب الذي دعا لإلغاء العلمانية من الدستور بالقول: «إذا كان يريد الشهرة أو العودة لشاشات التلفزيون، كان يمكنه القول إن لقاخ كوروننا يحول الإنسان إلى قرء» بدل إطلاق هذه التصريحات.

وعلى الرغم من أن اردوغان اتخذ خطوات علنية معروفة لتعزيز الطابع الديني للدولة وتوسيع نفوذ رئاسة الشؤون الدينية، إلا أن تعديل المواد الأولى في الدستور يحتاج إلى تمرير دستور جديد، وبالتالي أغلبية برلمانية أكبر لا يمتلكها اردوغان أو تحالفه حالياً، وهو ما يجعله بحاجة إلى استفتاء شعبي عام في مفاخرة غير مسبوقة وغير مضمونة النتائج، وقد تشير الكثير من القلائل السياسية وحتى العسكرية بالبلاد، للفوز في الانتخابات البرلمانية والرئاسية المقبلة دون قلائل قد تنقلب نتائجها عكسياً على الحزب.

ولم يسبق أن تحدث اردوغان عن نيته المساس ببند علمانية الدولة في الدستوري التركي، إلا أنه أعلن مؤخرًا أن البلاد بحاجة إلى دستور جديد يتوجب العمل عليه قبيل مئوية الجمهورية التركية عام 2023، مؤكداً أن حزبه سوف يبدأ العمل مع كافة الأحزاب الرعية بالشاركة في الإعداد لدستور جديد يتناسب مع العصر الحالي ويتخلص من الدستور الذي اعتبره أنه ما زال يحمل «روح الانقلابيين».

شهد الدستور التركي تغيرات مهمة، انطلاقاً من سنوات 1921 الذي تأسست بوجيه الجمهورية التركية الحديثة، وتغييره لاحقاً عقب انتهاء حرب الاستقلال عام 1924، وكتابة دستور جديد عقب انقلاب 1960، وصولاً إلى إشراف العسكر الذين نفذوا انقلاباً عام 1980 على كتابة دستور جديد عام 1982. وفي الدستور القائم حتى اليوم، رغم إجراء العديد من التعديلات الجوهرية عليه، إلا أن اردوغان اعتبر أن التعديلات لم تعد قادرة على والدولة بشكل عام.











## «كفر قاسم» لبرهان علوية: سياق روائي لأفلام الثورة التسجيلية



سليم البيك \*

كانت الصناعة السينمائية الفلسطينية في حينها (كما الصحافية والأدبية والقتالية) تقوم على عرب كما على فلسطينيين بالقدر ذاته. تلت ذلك الأفلام، إذن، مع صناع فلسطينيين هم إضافة إلى خليفي (زمانيا) رشيد مشهوراوي وإيليا سليمان، في التسعينيات. يحسب للراحل برهان علوية المساهمة في فتح قنصاة باكرة للمجال الروائي في السينما الفلسطينية، وكان ذلك بقصة الجزيرة التي ارتكبتها الجيش الإسرائيلي في قرية كفر قاسم في فلسطين عام 1956. للفيلم أهمية تخشى ذاته كعمل فني بميزاته كتابية وتصويرا وأداء، تمكن في - إضافة إلى القنصاة الباكرة - المساهمة في وضع أفلام الثورة الفلسطينية في سياقها لدى متلقي هذه الأفلام (الذاكرة وحدها لن تكفي) كان الأفلام التسجيلية السبعينية التي حمل صنعاها كاميراتهم كما يحمل الفدائيون بناذهم، كان لا بد أن تتراقق بفيلم ثروي ما سبق، لا أقول تبررها بل تضعها في سياقها التاريخي، مانحة للمشاهد فرصة لإدراك متشعب، مكثبا وزمانيا، لا لأفلام الثورة وحسب، بل لحكاية الشعب الذي تصوره هذه الأفلام، ولثورة هذا الشعب التي توقفتها هذه الأفلام. للوقائع أفلام لا بد أن تسجلها، كما هي، في ذلك الزمن تحديدا، وللوقائع حكايات سابقة له، لا بد من روايتها ليكون المسجل الموثق في سياقه، فلا يكون الدخول إلى المجال الروائي خروجاً، آنذاك، من الزمن الراهن، بل شرحا ضروريا له.

على بعضه، لزم الفلسطينيون آنذاك، بحاجة إلى استعادة روائية ما سبق زمن الثورة وأفلامها. الدخول فلسطينيا في المجال الروائي، سينمائي، نجده في أفلام محدودة، أهمها في السبعينات كان «الخدوعون» للمصري توفيق صالح، و«كفر قاسم» للراحل عنا قبل أيام اللبناني برهان علوية (الصناعة في الفيلمين كانت عربية من حيث الإنتاج وما قبله وما بعده). يليهما «عائد إلى حيفا» للعراقي قاسم حول عام 1981، وفيلم ميشيل خليفي الذي دخلت معه السينما الفلسطينية عام 1987 مرحلة جديدة، هو «عرس الجليل»، وتالتت من بعده الأفلام الروائية التي ينجزها فلسطينيون من خارج تجربة الثورة الفلسطينية، التي أفلت خلال الثمانينات، وقد



شاهد من الفيلم

في السبعينيات، في زمنهم الثوري، كان الفلسطينيون يتكشّفون على تجاربهم السينمائية، وكانت لتجربتها وثورتها وتعلقها العضوي بالعمل الكفاحي في زمن صعود الثورة، كانت وثائقية تسجيلية بالدرجة الأولى، وكان الحس الروائي إن وجد، متضمنا في السياق التسجيلي الوثائقي، الكفاحي، الدعائي في شكله، وقد كان متأثرا، لأسباب تفوق الفنية، ببواكير السينما السوفيتية، بأسلوب المونتاج المتبكر في حينه، وبالريادي والنظر في ذلك سيرغي أيزنشتاين، الذي كان للسائق الروائي في أفلامه الأولى، شكل ومضمون تسجيلي. أفلام الثورة الفلسطينية لمصطفى أبو علي ورفاقه، فلسطينيين وعربا وأجانب، كانت أفلام منظمات ثورية، وكان صنعاها فدايين، ولم يكن للدخول في المجال الروائي، سينمائي، مساحة آمنة في صميم المعارك على الأرض وفي الشاشات.

لكل نوع من الأفلام زمنه الخاص، والمد الثوري يستدعي أفلاما من وجهه، تكون، لذلك، وثائقية في الدرجة الأولى، تسجل اللحظة، ولا يكون للروائي مساحة هادئة آنذاك، لأسباب منها ظروف

## الذوبان الدرامي في منحوتات أورس فيشر

هناء عبد الخالق \*

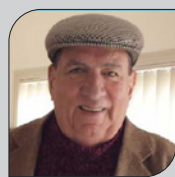
الافتخارات ليستكشف من خلالها عمليات الولادة والتدمير. لخصت هذه المجموعة الشمعية المنحوتة قبل أن تصام، الإيقان والواقعية والبراعة، لكن على مدار العرض، عندما تحترق فتائل الشموع، يستقلب هذه القيم بفعل أعمال الصدفة والعشوائية أو الفوضى، إلى نحت غير واقعي من خلال إلهائاته المتتالية، فالشمع وإن بدا معمرا وحقيقيا، كتمثال صخري في قلب ساحة إيطالية يتضح مع مرور الوقت أنه هش وخيالي.

«دون عنوان» مسحوق يوميا حتى 31 ديسمبر/ كانون الأول 2021، طالما أن فتائل الشموع تستمر في الاحتراق، فالجمال الناري في عبيته يفكك العمل تدريجيا في استمرارية متحولة بين سحر الفضاء والمشاهد ومرور الوقت الحتمي. هو تجهيز مركب للمناقضات، للثبات والتحول، لجمال المادة وهروب الزمن، الإبداع والتدمير الخلاق.

والأكثر إشارة للاهتمام قد يشعر الناس بالربع من مجرد فكرة أن منحوتة جيامبولونيا الشهيرة «اغتناب نساء سايبا» قد تم تشويهها، لكن النحات أورس فيشر لن يفعل ذلك في مثل هذه التحفة الفنية، بل ابتكر نسخة طبق الأصل من الشمع بالحجم الكامل لتمثال. وأرفقها بتمثال رجل عصري يزور المعرض، وهو نسخة عن صديقه ليزوبو كلا الدوبان أمام أعين الجمهور الحقيقي. هذا الدوبان الدرامي، لا يوحى بإعانتها الضوء، بل ربما التقاط نار القوة التي تمتلكها في الداخل. هي أعمال غير مستقرة مكسورة، مشوهة، أو خاضعة للتحوّل والاضمحلال، فالحزن على الدوبان وانهييار الأجزاء التي تناثرت لا يحل المشاكل، بل يجعلنا نفكر في مرور سهم الوقت القاتل. وهذا ما أكده جوناثان جونز، الكاتب في صحيفة «الغارديان» فيقول «لقد طاردني رجل الشموع لفيشير في ما بعد عندما كنت أسير في شوارع البندقية. وسوف يطاردني لفترة طويلة. إنه شعرا جميل ومضحك ومخيف لسهم الوقت القاتل».

أفرغ الفنان الواقع من إطراره المألوف وألقى به في لعبة مدوخة من الروابط غير المتوقعة، من خلال أسلوب التحكم الذي يعتبر موقفا أخلاقيا أو تعبيرا عن تمرد. فاستحالت سخافات الحياة إلى سخوية بتحطيم المظهر المألوف من خلال إقامة عالم جديد من الفن العبي، فيحدث لدينا صدام بين الشكل والمفهوم، ويكتفي بالتعبير عن الفلق والحيرة التي يحسها الفنان تجاه الحقائق البكّامة المطلقة.

\* أكاديمية وتشكيلية لبنانية



خالد الحلي \*

\* شاعر عراقي

على غرار مقاعد من مالي وغانا وبوركينا فاسو وإثيوبيا، التي تعد جزءا من مجموعة متحف كروي برانلي جاك شيراك Musée du Quai Branly Jacques Chirac مع إقرانها بمقد طيران وكريسي مكتب دوام ومقد حديقة، تتحدث هذه المجموعة الانتقائية عن التأثيرات المستمرة للاستعمار والعودة. تدريجيا سوف يدمر هذا التجهيز الجميل نفسه في كتلة شمعية خلال العرض الذي يستمر لعدة أشهر، في حالة من العبيّة والإحساس بالدهشة والانبهار من الوجود المحيط به، لكنه انبهار مشوب بالقلق والحيرة.

أورس فيشر (مواليد 1973) فنان صادم، يخلق عالما عبيثا ومثيرا للسمرة، من أجل استكشاف الاحتمالات الانهائية للمادة، فاستخدم مواد قابلة للتغيير، تحترق أو تنتهي صلاحيتها، أو تتغير مثل الخبز أو الشمع في طريقة إنتاج عضوية وتجريبية، يحاور



منحوتة جيامبولونيا | تصوير: سماح عبد الخالق

في عالم يغوص بالغرابة والتناقض، في عالم الصراع الدائم بين وعي الإنسان وقلقيته من جهة، وعدم خضوعه لهذه المعايير من جهة أخرى، يقود الإنسان إلى الفشل في البحث عن معنى الحياة وجوهرها.

أستعيد مع تجهيز فيشر قول الفيلسوف أوشو «عش بكثافة قدر الإمكان، أحرق شمعة الحياة الخاصة بك من كلا الطرفين». لكن المغارة أن فيشر أحرق شمعته من طرف واحد، فهو لا يريد العيش بكثافة إنما الدوبان للوصول إلى نهايات أخرى. البدايات المحيرة هي بداية إطلاق شعلتنا الخاصة، بحيث لا نستطيع توقع شكل الخاتمة. ربما من خلال العبيّة نستشعر نجائنا في هذا الزمن المقلق، أو نقودنا إلى الاستمتاع في مرحلة الدوبان كرافض يتمايل على دروب الحياة. كل هذا وأنا أدور وسط تجهيز من المنحوتات الشمعية المنسوخة بالحجم الكامل وكانتي أبدا من

الصفير، كطفل يحبو ليتعلم المشي ثم يركض فيتخلط بين الأسئلة المعقدة. من أنا؟ بل من نحن؟ وهل العمر يتهدى على بصيص شعله؟ ومن يحدد سرعة الاشتعال؟ هل الذوبان البيئي يحتم علينا الصمود، أم التمايل بعبيّة بغيّة النجاة؟ «دون عنوان» هو عنوان أشهر تجهيز لمنحوتات شمعية واقعية الاستمتاع في مرحلة الدوبان فيشر Urs Fischer الفنان السويسري المعاصر، والمعروض حاليا في القاعة المستديرة التي تم تجديدها في مبنى بورصة Bourse de Commerce

في باريس، حيث سيقضي هذا التجهيز فصلي الخريف والشتاء ليزوبو بيضاء في برك من الشمع. أعاد فيشر تصميمه لهذا العمل الفني بعد عرضه خلال بينالي البندقية 2011 بشكل يتناسب مع نطاق الموقع، في قلب مبنى البورصة الضخم، المغشى بقبة يصل ارتفاعها إلى 40 مترا تقريبا مع إيقونة هي عبارة عن لوحة قماشية كبيرة مثبتة على القبة، تبرز حركة التجارة بين الغارات في نهاية القرن التاسع عشر، التي تميزت بالأبديولوجية الاستعمارية وثقافة الفولكلور في عصرهم.

فتحاكي في ظلها رموز العولة المعاصرة، أي المجموعة الكبيرة المنحوتة والمركبة تحت هذه القبة التاريخية العملاقة. في الوسط نسخة طبق الأصل من رخام منحوتة جيامبولونيا Giambologna's «اختطاف نساء سايبا» التي تعود إلى القرن السادس عشر (1579-1582) على قاعدة مستوحاة من تلك الموجودة في الساحات العامة الإيطالية. مع تمثال لصديق فيشر وزميله الفنان رودولف ستينجل، وهو تمثال لرجل «عادي» يقف في مواجهة المنحوتة الضخمة. كلاهما يحترق بيضاء على الأرض، يذوب دقيقة بدقيقة. تحيط بالأعمال الشمعية سبعة مقاعد، أربعة منها مصممة

## عندما نمت واقفا

حين رجعت لبطني بعد سنين غياب  
كانت تغرني البهجة،  
لكني، حين فتحت الباب  
صارت تتقافز قربي أشياخ ميممة  
أخذت تتكافز حولي، وتطوقني  
تتصارع ضغبي في أنفي  
أخرج

أخرج  
قلت لها: هذا بيتي  
وأنا أحاج إلى النوم الآن  
قد عيني استلقي لأنام  
عادت تتصارع ثانية  
أخرج  
صارت تتقافز قربي أشياخ ميممة  
أخرج  
رجل غيرك يأتي لينام  
في هذا المنزل كل مساء  
إن لم تخرج سنمض كوابيس

\* شاعر عراقي

فوكوياما:  
نهاية الهيمنة  
الأمريكية

سعدون يخلف \*

يبدو أن فرانسييس فوكوياما مولج بلطفة النهايات أكثر من اللازم؛ فهو ما فتى يصف الأحداث الكبرى، التي قد تشكل منعطفا في تاريخ العالم بـ«النهاية»، فقد كان سببا قارا إلى إطلاق هذا الوصف على نهاية الحرب الباردة في العقد الأخير من القرن الماضي، حينما سقط جدار برلين في (1989) أعقبه مباشرة انهيار النظام الشيوعي، وتفكك الاتحاد السوفييتي (1991) كانت هذه الأحداث، في نظره، إيذانا بانتصار النظام الغربي، الذي يقوم أساسا على الديمقراطية الليبرالية والرأسمالية، إذ أطلق على هذا الوضع الجديد «نهاية التاريخ»، راسما للبشرية نهجا واحدا هو النموذج الغربي، فمن أن أراد أن يعيش في ما بعد التاريخ، فعليه أن يختار هذا النموذج دون تردد أو تأخير، حيث السلام والأمن والعيش الرغيد، ومن أراد أن يبقى في حضيرة التاريخ، فعليه أن يتحمل عواقب فعله، فأمركا لن تبقى مكتوفة الأيدي، ولن تسمح للبرابرة أن يفسدوا العيش السعيد، لأن عليها واجبات حضارية، ينبغي أن تؤديها في عالم ما قبل النهائية، كما كان على الرجل الأبيض واجبات من قبل، عندما تحمل عبء الأجناس الأخرى في مناطق مختلفة من العالم.

بعد أكثر من ثلاثين سنة من إعلان فوكوياما الأول، المتلذذ بنشوة النصر والقوة، وبعد أقل من عشرين سنة من الهيمنة الأمريكية المؤكدة، «منذ سقوط جدار برلين إلى الأزمة المالية في 2007-2009»، ما هو ذا اليوم يعلن نهاية الهيمنة الأمريكية؛ نهاية مرتبطة بتراجع قوة، وانتكاسة نموذج، تجلى ذلك أكثر، إثر انسحاب أمريكا من أفغانستان؛ انسحاب، مع أنه مبرر، إلا أن أقل ما يوصف به أنه مثل وصادم، لا يليق، بأي حال من الأحوال، بقوة عظمى تقود العالم؛ والحقيقة أنه بين نهاية الأسس ونهاية اليوم، هناك مراجعات عدة لفوكوياما حول فكرة النهاية هذه، إلا أنها كانت، في الحقيقة، مراجعات شكلية لا تمس عمق الأطروحة وجوهرها، بما أنها تنحاز إلى الغرب وتفوقها، وإلى الليبرالية كنموذج وحيد صالح للبشرية، مازق ق فيروس كورونا جعل فوكوياما، على ما يبدو، أكثر جرأة في الطرح، وأكثر صراحة في مراحعة أفكاره، إلا أنها، كما أشرنا سابقا، هي مراجعات، وإن كانت مهمة في الظاهر، إلا أنها تحافظ على جوهر فكرته النهائيّة، هي، بالتالي، أخطاء، كأنها أجراس إنذار لهذا الملأ، ينبغي لأمريكا التسارعة في تصحيحها، وانحراف عن المسار، يجب عليها أن تعود إليه قبل فوات الأوان. لكن اليوم، الأمر مختلفا، فانسحاب أمريكا من أفغانستان بتلك الطريقة المشيئة والمؤلمة، كأنه «الهروب الكبير» شوه صورة أمريكا، وأفقد الثقة في نموذجا، وفي قيدها، ناهيك من قدرتها على القيادة، وهو هروب سيظل عاقلا، بلا أدنى شك، بالذاكرة الإنسانية.

## نهاية الهيمنة الأمريكية

في مقاله الأخير في «ذا إيكونوميست» (The Economist) يتحدث فوكوياما كثيرا عن نظريته التفاؤلية، محطما كل أشرة العودة مرة أخرى إلى نظريته السابقة، في هذا المقال يوقع النهاية لفكرة «نهاية التاريخ» عندما يعلن نهاية الهيمنة الأمريكية، مؤكدا أن أمريكا ابتعدت عن العالم، وأن العالم ابتعد أكثر فافتقر عن الأحادية القطبية، واتجه إلى عالم متعدد الأقطاب، لما تشكلت قوى جديدة، كـ«الصين وروسيا والهند وأوروبا، ومراكز أخرى في العالم».. ولعل وصول أمريكا إلى هذه الحال لم يكن اعتباطا ولا مفاجئا، بل كان نتيجة تراكم أخطاء كارثية: الحروب غير الضرورية التي خاضتها، الأزمة المالية في 2008 عدم الاهتمام بالمشاكل الداخلية.

استعملت أمريكا الحروب كوسيلة لتصدير نظامها، وهنا كان الخطأ القاتل، وكانت الإساءة في استعمال القوة، والبالية فيها، فضلا من اعتمادها على تعميم نظامها، وتصدير قيمها، على قوتها الناعمة (جوزيف ناي) المتمثلة أساسا في نموذجا الاقتصادي المتميز، وقيمتها العالمية، راحت تستعمل قوتها العسكرية، حيث قاد حروبين، غزت أفغانستان أولا (2001) ثم قامت بعدها مباشرة باجتياح العراق (2003) حربان لم تحققا أهدافهما المرجوة في نشر الديمقراطية ونهاء الإرهاب، بل زادتا الوضع سوءا، فقد أنهكت أمريكا، وشاعت الفوضى والدمار في الشرق الأوسط.

هي، إذن، استراتيجيّة قائمة على الإهتمام بالأمزات الخارجية لا بالمشاكل الداخلية، مع أن التحدي الأكبر، الذي يواجه أمريكا، ويعزز مكانتها العالمية، كقوة مهيمنة ومؤثرة، كان في إيلاء المشاكل الداخلية اهتماما أكثر، يقول فوكوياما: «التحدي الأعظم لكاتنة الولايات المتحدة العالمية، يتبع من الداخل؛ فالاستقطاب في المجتمع الأمريكي عميق، وأصبح تقريبا من المستحيل الوصول إلى إجماع على أي شيء. هذا الاستقطاب، بدأ حول قضايا تقليدية، مثل: الضرائب والإجهاض، ومنذ ذلك تفاقم إلى صراع حول الهوية الثقافية».

كان في مثل هذه الأمزات يُستدعى العدو الخارجي، لكي يعيد التعاضد، ويقوي الترابط بين المواطنين، لكن هذه الاستجابة فشلت في أزمة كوفيد -19، حيث أدت، كما يقول فوكوياما: «إلى تعميق الانقسامات الموجودة في المجتمع الأمريكي»، بالإضافة إلى ما صاحبها من إجراءات، كـ«قواعد التباعد الاجتماعي، وارتداء الأقنعة، والآن التطعيمات، التي ينظر إليها كأداة تخدم

أجندات سياسية» كلها فاقمت من حدة الانقسام. كل هذه العوامل وغيرها ساهمت في تفاقم الاستقطاب واستفحالها، ما أدى، والحال هذه، بالأزمة الداخلية أن تؤثر في نجاعة السياسة الخارجية، والحد من كفاءتها، سواء في عهد باراك أوباما، أو في فترة دونالد ترامب، أو حتى في بدايات ولاية جو بايدن.

## التهديد الصيني الروسي

يرى فوكوياما بأن هناك إجماعا من الديمقراطيين والجمهوريين على أن الصين تشكل تهديدا كبيرا للقيم الأمريكية، بالأخص الديمقراطية، وبما لا شك فيه أن انسحاب أمريكا من أفغانستان في هذا الوقت بالذات فرضته الضرورة، واستدته التحديات الكبرى، وهو خيار كان لا بد منه، من أجل أن «تتركز أمريكا على مواجهة التحدي الأكبر، المقبل من روسيا والصين، لكن، كل هذه الإجراءات لن تجعل العصر الأمريكي مستمرا، الذي انتهى، على ما يبدو، بسرعة، ولا أن تعيد الهيمنة الضائعة، لهذا لا يعقد فوكوياما آملا كبيرة على عودة الولايات المتحدة إلى الساحة العالمية، كما في السابق، فمسألة استرجاع هيمنتها على العالم أمر مستبعد، ما تستطيع أن تقوم به الآن أن تسعى إلى الحفاظ على نظام عالمي، يحترم قيمها الأساسية، يؤكد ذلك بالقول: «على الأغلب لن تسترجع أمريكا هيمنتها، وينبغي لها أن لا تطمح لذلك، لكن، يمكن أن تطمح إليه، هو الحفاظ على نظام عالمي، يحترم القيم الديمقراطية من خلال معرفة غايتها، واستعادة شعورها بالهوية» ويضيف بأنها لن تستطيع أن تؤثر في القضايا العالمية، على الرغم من بقائها كقوة عظمى، إلا إذا استطاعت إصلاح البيت الداخلي، إذ يقول: «ستبقى أمريكا، قوة عظمى لسنوات عديدة مقبلة، لكن قدرتها على أن تكون دولة مؤثرة، يعتمد على نجاحها في إصلاح مشاكلها الداخلية».

## رسائل فوكوياما

ما قاله فوكوياما هو، في الحقيقة، رسائل موجهة إلى الداخل الأمريكي أكثر منه إلى الخارج، حاول فيها أن يوجه جملة من النصائح إلى صاحب القرار في البيت الأبيض:

-العالم بعد اليوم يتجه إلى نظام متعدد الأقطاب، ولا قوة للولايات المتحدة حتى ترفضه، ولا أن تقاومه، وليس لها من سبيل آخر إلا الانخراط في حوار مع هذه القوى الجديدة، من أجل صياغة النظام العالمي الجديد، حيث أولوية أمريكا فيه المحافظة على قيمها المتميزة.

-لن تستطيع أمريكا من بعد اليوم أن تتخذ القرارات الأحادية، وعليها أن تشارك هذه القوى في القضايا العالمية.

- ضرورة إصلاح المشاكل الداخلية، لاسترجاع ثقة المواطنين المفقودة في النظام الأمريكي، وكسب ثقة الحلفاء والأصدقاء، لاسيما بعد ولاية ترامب، وبعد انتخابات قيل فيها الكثير؛ فأصلاح الداخل من شأنه أن يمنح أمريكا قوة في الخارج، بالتالي، القدرة على مجابهة التحدي الصيني الروسي بباريحية أفضل.

\* كاتب من الجزائر



تحضر مفاجأة مع ابنتها المطربة مي كمال وتغنيان رائعة «عاشي»

## عفاف راضي تعود لدار الأوبرا المصرية لإحياء ذكرى بليغ حمدي

القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هندواي:

أطلت الفنانة عفاف راضي على جمهورها ومحبيها بعد غياب طويل على مسرح النافورة في دار الأوبرا المصرية، مساء أمس الخميس. ويعد ظهورها هذا استثنائياً لإحياء ذكرى الموسيقار الراحل بليغ حمدي. وكشفت عفاف راضي عن سر قرار العودة لساحة الحفلات الغنائية، قائلة: «بعد تكريمي الذي أقدره جدا مؤخراً من مؤسسة الرئاسة، وظهر في بعض الإطلاقات التلفزيونية لمست من الجمهور من الحب والامتنان والشوق لأعمالي ما أعطاني دفعة قوية. كما أنني لم أجد فرصة أنسب من الإحتفاء بذكرى بليغ حمدي للعودة لحفلات المسرح تكريماً له واعتزازاً بأهم الأعمال الغنائية التي جمعنا أمام الجمهور المصري». وواجهت محبيها بتوليفة غنائية من أشهر أعمالها على طريقة الأوركسترا، مثل «ردوا السلام» و«هوا يا هوا» مع استضافتها مشاركة خاصة لابنتها المطربة مي كمال، التي غنيت معها رائعة «عاشي» بشكل ديو مشترك. ومن المعروف أن بليغ حمدي هو الذي اكتشف عفاف وقدمها للجمهور. واختارت مي كمال تشدين انطلاقاً غنائية جديدة في مشوارها الموسيقي عبر إعادة إحياء رائعة «عاشي» والمية بلاش وحببي من يومها ماجاش» من ألحان الموسيقار القدير الراحل بليغ حمدي، وكلمات عبدالرحيم منصور، وذلك بعد قرابة 50 سنة على تقديمها لأول مرة بصوت والدتها عفاف راضي في مطلع السبعينيات، وحضرت بها اسمها كإحدى أشهر أغانيها، وأعدت ابنتها تقديمها على طريقة فيديو كليب تم تصويره وسط سحر الطبيعة والنيل في أسوان وظهر للنور في يناير/ كانون الثاني الماضي.



جانب من المهرجان

ويقدم المهرجان على مدى أسبوع ثمانية عروض مسرحية وتسعة عروض عربية وغربية تتمحور جميعها حول المرأة وقضاياها وعلاقتها بمحيطها على مسارح الهناجر والفلكي وروابط واستوديو عماد الدين واستوديو كلوتجراف والقاعة الأرمينية في الجامعة الأمريكية. تشارك في المهرجان عروض من هولندا واليابان وروسيا وسوريا وتونس والأردن وألمانيا والبرازيل ورومانيا ومصر. وتحمل هذه الدورة اسم الكاتبة المصرية فتحية العسال (1933-2014) التي قدمت للمسرح أعمالاً متميزة منها (المرجحة) و(الباسبور) و(نساء بلا أقتعة) و(البنين) و(سجن النساء).

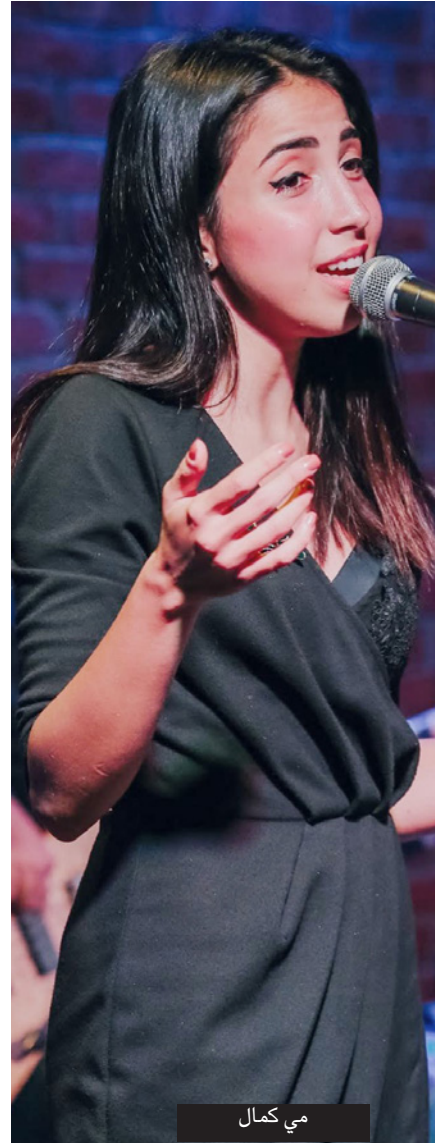
كما يكرم المهرجان سبع شخصيات نسائية مؤثرة في عالم المسرح: اسم الممثلة الراحلة شويكار والممثلة اللبنانية نضال الأشقر والناقدة هدى صفى وأستاذة الإلقاء نجاة علي والمخرجة عفت يحيى والممثلة إيمان صلاح الدين والممثلة والمخرجة البريطانية جوليا فارلي. ويشمل برنامج المهرجان ندوة بعنوان (حضور المرأة في المسرح العالمي) تقام على مدى يومين تحت إشراف أسماء يحيى الطاهر أستاذة الدراما والنقد في جامعة حلوان وحلقة نقاش عبر تطبيق «زوم» على الإنترنت عن (مشكلات تواجهها النساء في المسرح) وكذلك ورش عمل في أداء العمثل والكتابة الإبداعية.

القاهرة - رويترز: داخل دار الأوبرا المصرية تضافرت جهود مجموعة من الكاتبات والمخرجات والفنانات المحمسات لقضايا حواء وأعمالها الإبداعية من أجل إطلاق مهرجان مسرحي دولي جديد للمرأة ليل الأربعاء.

واختارت القائمات على المهرجان إحدى أشهر المعبودات في مصر القديمة لإطلاق اسمها على الحدث الوليد.. مهرجان إيزيس الدولي لمسرح المرأة.

أقيم حفل الافتتاح في المسرح المكشوف في دار الأوبرا وأحيته فرقة «طيلة الست» المكونة من ست فتيات تعزفن على آلات إيقاعية وجاء بعده عرض الرقص المعاصر «هبيبة» لفرقة فرسان الشرق من تصميم وإخراج كريمة بدير، على مسرح الهناجر. وتقول المخرجة والممثلة عبير لطفي، مؤسسة المهرجان ورئيسته إنه ربما تكون هناك تجارب مسرحية عربية سابقة لمسرح المرأة لكن هذا هو المهرجان الدولي الوحيد في المنطقة المعني بقضايا النساء.

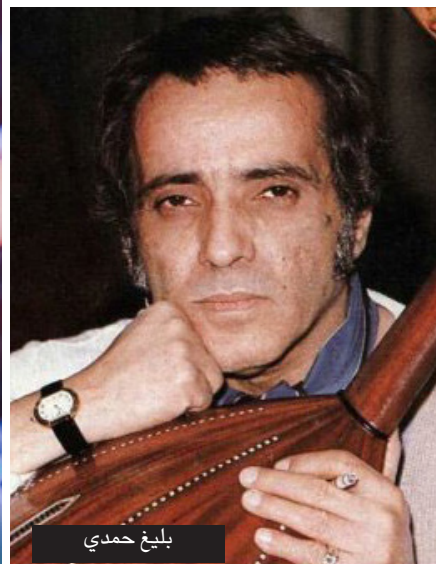
وقالت «نعمل على إخراج المهرجان للنور منذ ثلاث سنوات لكن الظروف لم تكن مواتية وجاءت جائحة كورونا لتزيد الأمور صعوبة». وأضافت «البعض قد يفهم من العنوان أن المهرجان موجه للمرأة فحسب لكننا نريد تسليط الضوء على قضاياها واهتماماتها حتى لو كان العمل من صنع رجل، والدليل على ذلك أن لدينا عروض هذا العام لخريجين رجال لكنها تتناول المرأة بشكل إيجابي».



مي كمال



عفاف راضي



بليغ حمدي

## موسيقيون أفغان هربوا تاركين آلاتهم... بل أرواحهم

كابول - آ ف ب: عندما استولت حركة طالبان على الحكم وانتشر عناصرها في كابول في منتصف آب/ أغسطس، وجدت بهار وغيرها من موسيقيي المعهد الوطني للموسيقى في أفغانستان أنفسهم أمام معضلة شائكة: إما البقاء وتعريض حياتهم للخطر أو الفرار والتخلي عن آلاتهم. وتروي عازفة الفيولا «لقد هربنا جميعاً. لدينا بالفرار تاركين الآلات الموسيقية في المعهد».

تملك خوف كبير بهار، ابنة الثامنة عشرة. فقد شعرت بانها مستهدفة من زاويتين، الأولى لأنها فتاة، وثانياً لأنها موسيقية. فخلال توليهم الحكم للمرة الأولى بين عامي 1996 و2001، حظروا الأصليون الموسيقي، وكان تحصيل العلم ممنوعاً على النساء.

وتقول بهار عن آلتها الموسيقية التي اضطرت إلى الافتراق عنها «شعرت وكأنني فقدت أحد أفراد عائلتي». فالشابة التي انتقلت إلى معهد الموسيقى مباشرة من دار الأيتام، حيث نشأت، كانت ترى في الآلة الثورية «أفضل صديق لها».

وتتذكر قائلة «عندما دخلت (المعهد)، قل توتري لأن الموسيقي غذاء للروح ورايت ذلك يتحقق». وتضيف العازفة التي طلبت عدم استخدام اسمها الحقيقي لحماية نفسها «أشعر بهدوء شديد عندما أعزف على آلة الفيولا، وخصوصاً ضمن أوركسترا الفتيات».

وكانت موهبة بهار بمثابة جواز سفر لها أيضاً، إذ اتاحت لها المشاركة في عروض وحفلات موسيقية في الهند والسويد وبريطانيا وأذربيجان. وهو بهار بأنها باتت تشعر وكأنها فقدت الحياة عندما علمت أن حركة طالبان تحتل المعهد، وتستخدم قاعاته للنوم.

وتقول باكياً «أنا على قيد الحياة جسدياً، لكن طالبان انتزعت مني روحي».

آلات سليمة

لم تعلن طالبان بعد منذ تشكيل حكومتها عن أي توجهات رسمية في شأن الموسيقى، لكنها أكدت عزمها على ممارسة الحكم وفقاً لتفسيرها الصارم للشريعة الإسلامية.

## حفلات «مواطن الكوكب» في أنحاء العالم بمشاركة أندريا بوتشيلي و«بي تي اس» و«ميتالिका»

باريس - آ ف ب: يشارك أندريا بوتشيلي من توسكانا وفرقة «بي تي اس» من مسيول و«ميتالیکا» من لويفيل (الولايات المتحدة) في الحفلات الموسيقية المزمع إقامتها في العالم في الخامس والعشرين من أيلول/ سبتمبر تحت رعاية منظمة «غلوبال سيتيزن» (مواطن الكوكب) حسب ما كشف القيّمون على الحدث.

ومن النجوم الآخرين الذين أعلنت مشاركتهم أخيراً في هذه الفعاليات «غرين داي» من لوس أنجلوس وريكي مارتين من لاس فيغاس ولورديه من نيويورك. ومن غابة الأمازون، سيحدث عدد من الممثلين بأسماء السكان الأصليين في البرازيل.

ومن خلال فعاليات «غلوبال سيتيزن لايف» يدعو الفنانون «الحكومات والشركات الكبيرة وأصحاب الأيدي البيضاء إلى العمل

معاً لحماية الكوكب والقضاء على الفقر، مع التركيز على التهديدات الأكثر إلحاحاً» على سبيل «التغير المناخي والتوزيع المنصف للثروات والمجاعة».

وقد أعلن في الأشهر السابقة عن كوكبة من النجوم المشاركين في الحدث، من أمثال «كولديلاي» و«بيلي إيليش في نيويورك وإد شيرين والتون جون في باريس وستيفي وندر في لوس أنجلوس وكايلي مينوغ في لندن. وستقام الحفلات أيضاً في جوهانسبورغ ومبريد وبيونوس آيريس وريو دي جانيرو ولاغوس وسيدني وبومباي، وغيرها من المدن.

وسيبدأ الحدث لمدة 24 ساعة في أنحاء العالم كافة عبر «آبل ميوزيك» و«آبل تي في» و«يوتيوب» و«تويتتر» فضلاً عن قنوات تلفزيونية.

وتقول بهار عن آلتها الموسيقية التي اضطرت إلى الافتراق عنها «شعرت وكأنني فقدت أحد أفراد عائلتي». فالشابة التي انتقلت إلى معهد الموسيقى مباشرة من دار الأيتام، حيث نشأت، كانت ترى في الآلة الثورية «أفضل صديق لها».

وتتذكر قائلة «عندما دخلت (المعهد)، قل توتري لأن الموسيقي غذاء للروح ورايت ذلك يتحقق». وتضيف العازفة التي طلبت عدم استخدام اسمها الحقيقي لحماية نفسها «أشعر بهدوء شديد عندما أعزف على آلة الفيولا، وخصوصاً ضمن أوركسترا الفتيات».

وكانت موهبة بهار بمثابة جواز سفر لها أيضاً، إذ اتاحت لها المشاركة في عروض وحفلات موسيقية في الهند والسويد وبريطانيا وأذربيجان. وهو بهار بأنها باتت تشعر وكأنها فقدت الحياة عندما علمت أن حركة طالبان تحتل المعهد، وتستخدم قاعاته للنوم.

وتقول باكياً «أنا على قيد الحياة جسدياً، لكن طالبان انتزعت مني روحي».

لم تعلن طالبان بعد منذ تشكيل حكومتها عن أي توجهات رسمية في شأن الموسيقى، لكنها أكدت عزمها على ممارسة الحكم وفقاً لتفسيرها الصارم للشريعة الإسلامية.

تقابل شخصية مهمة في العمل اليوم، حاول أن تشرح لها أفكارك وأراءك ومشاركك المستقبلية

تكون جريئاً في طرح الموضوعات والدفاع عن حقك، لكن شرط التحرك في الإطار الصحيح

تترب من مناقشة مواضيع حساسة مع الشريك ما يزيد من شكوكك تجاهك وابتعاده عنك

تنشغل اليوم بإيجاد حلول لبعض المشاكل ولا تدخل في نقاشات عميقة مع الحبيب غير مضمونة النتائج

تتشعر بالإطمئنان بعدما عاد الحظ يتسهم لك وتجد مشارحك طريقها إلى التفتيح



عزف غير أن ذلك لا يكفي لطمنة آوا، عازف الغيتار البالغ 28 عاماً. وفي تصريح يؤكد الرجل الذي كانت الآلات الموسيقية تملأ كل زوايا غرفته في كابول إنه تخلص من كل أثر تقريبا لسيرته الموسيقية باستثناء غيتاره المفضل.

الإسلامية. وقال الناطق باسم الحركة ذنيب الله مجاهد لصحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية في نهاية آب/أغسطس إن «الاسلام يحرم الموسيقي»، وأمل في التمكن «من إقناع الناس بعدم القيام بهذه الأمور، بدلاً من الضغط عليهم».

وخلال زيارة المعهد الوطني للموسيقى الذي كان يدرس فيه طلاب من الجنسين - وهو اختلاط تمنعه طالبان أيضاً - تبدو أثره عناصر الحركة الشباب وشجاراتهم وكأنها حلت محل الألحان الموسيقية التي كانت تصدر في أرجاء المكان، فيما يحمل الحراس رشاشات الكلاشنكوف في قناء المبنى الهادئ المظلل بأشجار ظليل جذوعها بأشكال نواتات موسيقية.

ويطلعنا أحد العناصر على مخزن يحوي مجموعة من الآلات الموسيقية التي تبدو سليمة، بعدما سرت شائعات عن تحطيمها. ويوضح أن قادة الحركة أمروه بحمايتها.

تبدأ اليوم قصارى جهدك لتغلب على الصعاب والتحديات فربما تجد أن هناك صراعا بين رغبتك في المغامرة وحاجتك إلى التواصل أولاً مع الآخرين

أنت سعيد الحظ اليوم فربما تتخذ خطوة جديدة نحو هدفك ولذلك ستشعر بالسعادة على مدار اليوم

تحتل مكانة مميزة بين رفقاءك بل وربما تحقق نجاحا غير مسبوق في العمل. سيحاول الجميع الاستفادة منك والتعرف على ما تقوم به

تمر في مرحلة ارتياح كبير في العمل وتصديق في مواعيدك، لكن لا تخف على مستقبل مشاركتك، فهي تسيير بالاتجاه الصحيح

تترب من مناقشة مواضيع حساسة مع الشريك ما يزيد من شكوكك تجاهك وابتعاده عنك

تنشغل اليوم بإيجاد حلول لبعض المشاكل ولا تدخل في نقاشات عميقة مع الحبيب غير مضمونة النتائج

تتشعر بالإطمئنان بعدما عاد الحظ يتسهم لك وتجد مشارحك طريقها إلى التفتيح

## حل العدد السابق

1	6	2	9	8	4	7	3	5
4	3	5	7	1	2	9	8	6
7	8	9	3	6	5	4	1	2
9	2	7	1	4	6	8	5	3
3	4	8	5	2	9	1	6	7
6	5	1	8	3	7	2	4	9
8	7	3	2	5	1	6	9	4
5	9	4	6	7	8	3	2	1
2	1	6	4	9	3	5	7	8

## الجدي

تبدأ اليوم قصارى جهدك لتغلب على الصعاب والتحديات فربما تجد أن هناك صراعا بين رغبتك في المغامرة وحاجتك إلى التواصل أولاً مع الآخرين

## الدلو

أنت سعيد الحظ اليوم فربما تتخذ خطوة جديدة نحو هدفك ولذلك ستشعر بالسعادة على مدار اليوم

## الحوت

تحتل مكانة مميزة بين رفقاءك بل وربما تحقق نجاحا غير مسبوق في العمل. سيحاول الجميع الاستفادة منك والتعرف على ما تقوم به

## الميزان

يوفر لك اليوم ظرفاً مناسباً للقيام بعملية تجني منها أرباحاً كثيرة، وتكون حافزاً لعمليات أخرى

## العقرب

تمر في مرحلة ارتياح كبير في العمل وتصديق في مواعيدك، لكن لا تخف على مستقبل مشاركتك، فهي تسيير بالاتجاه الصحيح

## القوس

عليك أن تكون أكثر تعارفاً مع الحبيب لتنجح في التقدم في العلاقة والسير بها نحو الهدف المنشود

## السرطان

تقابل شخصية مهمة في العمل اليوم، حاول أن تشرح لها أفكارك وأراءك ومشاركك المستقبلية

## الأسد

تكون جريئاً في طرح الموضوعات والدفاع عن حقك، لكن شرط التحرك في الإطار الصحيح

## العذراء

تترب من مناقشة مواضيع حساسة مع الشريك ما يزيد من شكوكك تجاهك وابتعاده عنك

## الجوزاء

تنشغل اليوم بإيجاد حلول لبعض المشاكل ولا تدخل في نقاشات عميقة مع الحبيب غير مضمونة النتائج

## الثور

تتشعر بالإطمئنان بعدما عاد الحظ يتسهم لك وتجد مشارحك طريقها إلى التفتيح

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

		1		3	5			
		9	7	2				
	8		2					9
				7	2			
1								
		3	2	6				
9	6							8
8		2		4				
		6	7	1				
5	7			9				





## عقدان على شرعية نشر الموت: 11 سبتمبر والإعلام حليفاً لأمرء الظلام

ندى حطييط \*

«إنها مثل منطقة حرب هناك»... كانت تلك الطريقة التي وصف بها أول ما شاهده صحافي أمريكي يقظته حماته ذات صباح لتنتقل إليه أنباء الهجوم بطائرات مدنية مخطوفة على برج التجارة العالمية في مدينة نيويورك، وانتقل إلى هناك في آخر مترو أنفاق نحو الموقع قبل أن توقف السلطات كافة أشكال النقل المشترك عن الحركة.

مراسل تلفزيوني كان وصل للتو إلى عين المكان وشرع في نقل الأجواء قال: «إنني أرى الناس يقفون من الخوف».

وفي لحظة ما وسط الفوضى، تصاعدت سحابة سميكة من الأبراج المحترقة قبل أن تنهار تماماً، لتغطي المنطقة برمتها طبقة عتيقة من الغبار الرمادي. لم يدرك في يسال الناس المروعين وقتها من سكان نيويورك، أو المتابعين للأنباء الإخبارية عبر التلفزيونات على امتداد المعمورة بأن الكارثة التي يتابعونها غير مصدق، لم تكن سوى مخاض ولادة عالم جديد، تغيرت بعده الولايات المتحدة، والعالم ككل إلى الأسوأ، ومنحت أمراء الظلام من الفريق الحاكم في واشنطن (الشرعية) اللازمة لنشر الموت عن خلال صلف «الحرب (الزعمية) على الإرهاب».

دفع العالم ثمنًا باهظًا ما حدث، لم تقتصر الخسائر على عدة آلاف من الأشخاص الذين فقدوا حياتهم في المباني المستهدفة والطائرات المخطوفة، بل إن هؤلاء تحديدًا أصبحوا ترويضاً لشحن حروب أمريكية عبر البحار - من أفغانستان إلى العراق ومن شرق إفريقيا إلى غربها - ضد جهات لا علاقة لها مباشرة بالحدث وإنما تحت راية محاربة الإرهاب التي تبنتها إدارة جورج دبليو بوش المتطابقة مع أوهايم وتوجهات المحافظين الجدد وعتاة الصهيانية. سقط في تلك الحروب ملايين الأشخاص، ودمرت دول ومجتمعات وأعيدت حرقياً إلى العصور الحجرية، وأهدرت ميزات فلكية على التسليح والعمليات كانت تكفي لتعليم كافة طلاب العالم في الجامعات مجاناً ومنح رعاية صحية شاملة ومنازل لكل الأمريكيين على الإطلاق.

### إرث اليوم المشؤوم بين المقتول والمقاتل

التغطيات الإعلامية التلفزيونية في الذكرى العشرين لتلك اليوم المشؤوم تركزت معظمها على استنكار النتائج السياسية للحرب المزعومة على الإرهاب لا سيما في ظل الانسحاب الأمريكي الأخير من أفغانستان ومشاهد مئات الأفغان العاملين مع قوات حلف الناتو وهم يتحلقون بيأس حول آخر الطائرات المغادرة من البلاد.

لم يفلح الاحتفال الأمريكي طوال 20 عاماً لأفغانستان وللعراق - الساحقين الأساس المستهدفين في حرب بوش على الإرهاب - سوى في قتل الملايين وتحويل مجتمعات عريقة إلى بؤر للخلف، واليأس، والفقر، والهشاشة. لكن ذلك الإرث انعكس أيضاً على المجتمع الأمريكي نفسه في كثير من المجالات: التأسيس القانوني للتعدي على الحريات الشخصية للأمريكيين، وتشريع التعذيب، وجمع البيانات الشخصية بلا رادع، والعلاقة مع أوروبا وكواد البناء، والمدن الذكية، ونظمة السفر الجوي، وقدمت التلفزيونات والصحف قوائم مناهج متعددة تغيرت في حياة الأمريكيين بعد هجمات 11 سبتمبر/أيلول من السنينا إلى طرق مكافحة الحريق، ومن أنظمة الملاحة إلى أجياديات التعبير عن الحب، ناهيك بالطبع عن الاعتكاسات على العمل الإعلامي والتلفزيوني من ولادة شريط الأخبار العاجلة إلى نشوء فضاء هائل على الإنترنت للتداول بشأن نظريات (مؤامرة) بديلة حول ما جرى ودوافعه تتناقض مع الروايات الرسمية المخلقة بالتقوى والتمجيد بسيرة المعلومات.

وعلى الرغم من كل تلك الارتكاسات والنتائج المخلجة لجمال التجربة البشرية في عصرنا الزاهر، فما هما الرئيسيان، السابق جورج دبليو بوش والحالي جوزيف بايدن يحفلان بالذكرى العشرين للهجمات عبر دعوة الأمريكيين إلى مزيد من الوحدة متناسين بضاعة - وبشارتهم في ذلك إعلاميو الصف الأول - بأن تلك الوحدة المزعومة أصبحت كأنها خرافاً مستحيلة نتيجة السياسات التي اتبعتها الإدارات الأمريكية المتعاقبة إثر 11 سبتمبر/أيلول ضد قطاعات محددة من السكان وخاصة المسلمين، والتي كرسَتْ انقساماً وفرقة وكرهات متبادلة لا يسهل التخلص منها بالذوات المغلفة بالتوظيف السياسي الفاقح لمصطلح الوحدة. وللحقيقة فإن روح تلك السياسات العنصرية التمييزية التي تبنتها السلطات على ظهر 11 سبتمبر/أيلول ما زالت حتى اللحظة مصدر الإلهام لكل الإجراءات المتعلقة بالأقليات المهاجرين والسافرين إلى الولايات المتحدة ومن الدول العربية والإسلامية بشكل خاص.

### التغطية الإخبارية حليفة لأمرء الظلام

الجانب الذي غاب - أو غُيب - عن التدقيق والاستنكار في التقارير الإعلامية التلفزيونية حول 11 سبتمبر/أيلول كان دور مؤسسات الإعلام الجماهيري في الترويج الأعمى لاستجابات الإدارة الأمريكية في ما يتعلق بالهجمات المغارة على برج التجارة ومواقع أخرى. إذ التقت وقتها وسائل الإعلام الليبرالية والمحافظه المتعارضة تقليدياً على دعم بناء إجماع ساقط لصالح غزو أفغانستان والعراق، في حين تم تجاهل الأصوات المناهضة للحرب باعتبارها «غير جادة»، ولعب مراسلو الأخبار المتواطئين دوراً محورياً في الترويج لاستطورة أسلحة الدمار الشامل دون أي تدقيق، ومن ثم نقل أخبار الحروب بوصفها انتصارات أمريكية مبهره أعادت ثقة اقتفها الجمهور منذ حرب فيتنام. وقادت وسائل الإعلام ككل التحريض على كراهية الإسلام والمسلمين في المجتمع الأمريكي، سواء بشكل مباشر أو من خلال التخفي عن مهمة إيصال أصوات المسلمين والاعتفاء بتصويرهم بصورة سلبية كل الوقت والمبالغة وتضخيم أخطاء فرديّة إلى مستوى المجموع. كانت هناك استثناءات بالطبع من بعض الصحفيين أو المراسلين هنا وهناك لكنها بقيت دائماً في مكان ذلك الاستثناء الذي يؤكد القاعدة.

ومع الاحتفال بالذكرى العشرين لـ 11 سبتمبر/أيلول، لا يبدو بأن التغطية الإخبارية تجاه السياسات الخارجية تغيرت قيد أنملة، فهي ما زالت حليفة لأمرء الظلام في جروبهم العطنى منها والخفي، وتستمر في نقل الأحداث الجارية معزولة تماماً عن سياقها الثقافي ودون ربطها بمسبباتها أو عرضها على ميزان نقدي، فيما لم تخرج محلياً عن مربيعها في التغطية على التوجهات الرجعية والعنصرية في التعامل مع الأقليات - وبخاصة العرب والمسلمين -.

لقد قُدمَ الإعلام الأمريكي خلال عقدين نموذجاً طوطمياً يمكن لتلامذة الإعلام الجدد تجنيبه بشكل تام إن هم رغبوا في ممارسة عمل صحافي أو تلفزيوني جاد وبناءً وغير منخرط في سلك خدمة المهنوسين ومصاصي الموت في واشنطن.

### الذكرى المهودرة

إن الذكرى السنوية والعشرية لأزمة كبرى ربما تكون أفضل فرصة للتأمل والتفكير النقدي بما حدث ومحاولة استخلاص العبر. وفي غياب العقل النقدي عن الإعلام بعد هجمات 11 سبتمبر/أيلول، فإن السلطة الرابعة انتهت إلى خادم مطيع للسلطة التنفيذية وفقدت كثيراً من الثقة بها بين الجمهور.

وهذا الأمر ليس سبباً في الماضي فحسب، بل وتمتد ظلاله الطويلة على اليوم، مما يعرض المجتمع والحياة المدنية ككل إلى مخاطر فادحة. فهذه الولايات المتحدة اليوم تخوض على أرضها معركة صعبة مع الوباء، الذي كان له أكبر تأثير كحدث عالمي منذ 11 أيلول/سبتمبر، وليس من الصعب أن نتصور كيف عجزت معظم وسائل الإعلام الأمريكية عن اكتساب ثقة جمهورها بما تطرحه حول كوفيد-19 أو تحميل السلطات مسؤوليتها حول السياسات الخرفاء التي اتبعتها في مواجهة الجائحة.

إن إعلام كوفيد-19 الغاشل هو ذاته إعلام «أسلحة الدمار الشامل» وسقوط بغداد، ولم يتغير فيه شيء يذكر.

يا لها من ذكرى عشريته مهودة، تلك إذن رغم آلاف المقالات وساعات الهواء التي لا تنتهي عن محاكمة عقلانية هائلة لإرث الهجومات.

.....  
\* إعلامية وكاتبة لبنانية - لندن



## آخر تطورات انتشار كوفيد-19 في العالم

■ باريس- أف ب: في ما يأتي آخر التطورات المتعلقة بانتشار فيروس كورونا في العالم أمس الخميس في ضوء أحدث الأرقام والتدابير الجديدة والوقائع:

\* أعلنت الحكومة الصينية الخميس أنها لقت بشكل كامل أكثر من مليار شخص ضد كوفيد-19 على أراضيها، أي أكثر من 70% من سكانها.

\* كشف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الخميس أن عشرات الأشخاص في أواسطه ثبتت إصابتهم بفيروس كورونا المستجد، ما أجبره على الخضوع لجرع صحي، في إعلان ثبتت الصعوبات التي تواجهها روسيا في الحد من تفشي الوباء.

وقال بوتين (68 عاماً) الذي تلقى لقاح سبوتنيك-في منذ آذار/مارس، إنه سيضطر للبقاء في حجر صحي «لبضعة أيام إضافية» بسبب هذه البؤرة غير المسبوقة منذ بدء الوباء في الأوساط المقربة من الرئيس الروسي.

\* أعلن وزير الصحة الفرنسي أوليغبييه فيران أن تم إبلاغ «نحو ثلاثة آلاف» عامل في المجال الصحي غير ملقحين ضد كوفيد بتعليق مهامهم بشكل مؤقت، بعد أن دخلت الإزامية لتلقيهم اللقاح حيز التنفيذ الأربعاء.

وأشار إلى أن الوضع الوبائي في فرنسا «تحسن كثيراً» وأن في حال تواصلت هذه الدينامية، «سنتمكن من البدء بالتفكير في تخفيف بعض القيود».

\* تستعد الحكومة الإيطالية إلى أن تعتم اعتباراً من 15 تشرين الأول/أكتوبر، وجوب إبراز تصريح صحي في أماكن العمل في القطاعين العام والخاص، حسب مشروع قانون يُعرض مساء الخميس على مجلس الوزراء.

وحسب وسائل إعلام، فإن عدم حياة شخص ما على التصريح الصحي سيعرضه لعقوبة قاسية جداً. قد يتم فرض غرامة تراوح بين 400 ألف يورو، وترتفع الغرامة أكثر في حال تزوير التصريح الصحي.

## البيت الأبيض يسعى لإقناع مغنية الراب نيكي ميناج بأهمية لقاحات كورونا

■ واشنطن - رويترز: عبر البيت الأبيض عن استعدادة لإجراء اتصال هاتفي بمغنية الراب الأمريكية الشهيرة نيكي ميناج في مسعى لإقناعها بأهمية لقاحات فيروس كورونا وفاعليتها، وذلك بعد أن زعمت حدوث مضاعفات لصديق قريب لها حالت دون زواجه. وقال مسؤول في البيت الأبيض «عرضنا إجراء اتصال بنيكي ميناج لجيبب خلاله أحد أطبائنا على أسئلتها بشأن سلامة اللقاحات وفاعليتها». وكانت ميناج قالت في تغريدة إنها لم تتمكن من إجراء بحث كاف بشأن لقاحات كوفيد-19

للحصول على أحدها في الوقت المناسب كي تتمكن من حضور فعالية لجمع التبرعات لمحف متروبوليتان للفنون في نيويورك. وأشارت مغنية الراب، المولودة في ترينيداد وتوباغو، ضجة عالمية يوم الاثنين بعد أن زعمت أن أحد أقاربها في ترينيداد رفض التطعيم بعد تعرض صديق له لمضاعفات حالت دون زواجه بعد حصوله على اللقاح. وقالت المغنية التي يتابعها على تويتر 22.6 مليون مشترك يوم الاثنين «تورمت خصيتاه. كان صديقه على بعد أسابيع من الزواج، لكن الفتاة ألغت الزفاف».

وذكرت «سنتمكن من البدء بالتفكير في تخفيف بعض القيود».

وقال مسؤول في البيت الأبيض «عرضنا إجراء اتصال بنيكي ميناج لجيبب خلاله أحد أطبائنا على أسئلتها بشأن سلامة اللقاحات وفاعليتها».

وذكرت «سنتمكن من البدء بالتفكير في تخفيف بعض القيود».

## ليدي غاغا

### تنزع لقب «الأيقونة» على قائمة الأكثر أناقة



■ واشنطن-رويترز: تصدرت ليدي غاغا قائمة النجمات الأكثر أناقة التي اختارتها مجلة «بيبول» وضمت أيضاً زينديا بطله مسلسل «يوفوريا» والمثلة فيولا ديفيس، الحائزة على جائزة أوسكار. توجت غاغا بلقب «الأيقونة» في عدد المجلة للنجوم الأكثر أناقة هذا العام رغم أنها لم تطأ بقدمها قط السجادة الحمراء. 25 عاماً: «لم يقدم أحد شيئاً أكثر إبهاراً هذا العام من زيندايا»، في إشارة إلى فساتينها الفتوحة على البساط الأحمر. ويسلط عدد المجلة الذي يضم النجوم الأكثر أناقة إلى اكتشاف الصحف اليوم الجمعة.

وذكرت «سنتمكن من البدء بالتفكير في تخفيف بعض القيود».

وقال مسؤول في البيت الأبيض «عرضنا إجراء اتصال بنيكي ميناج لجيبب خلاله أحد أطبائنا على أسئلتها بشأن سلامة اللقاحات وفاعليتها».

وذكرت «سنتمكن من البدء بالتفكير في تخفيف بعض القيود».

## كلينت إيستود في الحادية والتسعين: على حسان «الوسترن» مجدداً



الأول الذي امتطى فيه الخيل، وكانت تلك فعلاً لحظة خاصة، وذاع صيت كلينت إيستود الحائز جوائز «أوسكار» عدة على الصعيد العالمي في السنينيات بفضل أفلام الويلسترن سبباً عتيق لسرجه لونه، مع الثلاثية الشهيرة «أيه فيستيفول أوف دولارز»، و«فور ايه فيو دولارز مور» و«ذي غود، ذي باء أند ذي أغلي»، ومنذ بداياته في الإخراج مع «بلاي ميستي فور مي» سنة 1971 توالى أفلامه وغالباً ما كانت تكل أعماله بالنجاح. وهو أعرب عن رغبته في مواصلة العمل ما دام يجد مشاريع «جديرة بالاهتمام».

وأعلن كلينت إيستود المولود سنة 1930 اعتزاله التمثيل بعد «غران تورينو» سنة 2008 لكنه عاد إلى الشاشة بعد أربع سنوات مع «ترايل وذي ذي كورف» ثم مجدداً سنة 2018 مع «ذي ميول».

وفي الشريط الترويجي لفيلم «كراي ماتشو» الذي يعرض بالترامن في صالات السينما وعلى منصة البث التدفقي «أتش بي أو ماكس» تلميحاً كثيرة إلى فارق السن بين بطلي الفيلم اللذين نشأ بينهما علاقة صداقة على طريق العودة إلى تكساس المحفوفة بالمخاطر.

ويقول رافسر الذي يؤدّي دوره الممثل المكسيكي الشاب إدواردو مينيت «كنت قوياً في ما مضى».

ويجيبه كلينت إيستود «كنت أتحدى بصفتك كثيرة في ما مضى».

ويجيبه كلينت إيستود «كنت أتحدى بصفتك كثيرة في ما مضى».

ويجيبه كلينت إيستود «كنت أتحدى بصفتك كثيرة في ما مضى».

ويجيبه كلينت إيستود «كنت أتحدى بصفتك كثيرة في ما مضى».

■ لوس أنجليس - أف ب: ليس الاعتزال واردا في نظر كلينت إيستود، فتجهم هوليوود الأسطوري لم يكف في الحادية والتسعين من العمر بإخراج فيلم جديد هو «كراي ماتشو» بل إنه يمثل فيه ويركب حصاناً ويسد أيضاً ضربة باليد ويندرج «كراي ماتشو» الذي يبدأ عرضه الجمعة في الصالات الأمريكية في سياق أفلام الويلسترن التي حقق الممثل نجوميته بفضلها، ويؤدّي فيه كلينت إيستود دور بطل الروديو السابق مايك ميلو الذي يكلف بمهمة أخيرة.

وينبغي لميلو أن يسافر إلى المكسيك ويعثر على ابن مديره السابق رافو ويعلمه أصول امتطاء الخيل.

وكشف إيستود أن «فكرة هذا الفيلم تعود إلى حوالي أربعين سنة»، وهو لم يكن وقتذاك متقدماً في السن بما فيه الكفاية لتأدية هذا الدور، فاقترح على المنتج «إخراج الفيلم والاستعانة بروبرت ميتشوم في دور البطولة».

إلا أن المشروع لم يبرص النور، وبعد بضعة عقود بات الممثل يعتبر أن نضج بما فيه الكفاية لتأدية هذا الدور بنفسه.

وقال تيم مور المنتج الذي غالباً ما تعاون مع إيستود في تصحيح أدلى له قبل مدة خلال فعاليات مهرجان «سينماكون» في لاس فيغاس

## مصورة يمنية تفتح آفاقاً جديدة في مجتمع محافظ



كان شيء لطيف.. لكن كنت محتاجة إلى ركن خاص بي.. إضاءة.. الاستوديو الخاص. هذا حسني إنني أفتح مكتبي الخاص».

وتقول «العروسة من وقت ما تحجز عندنا، المكتب تقريبا نساء فقط، فيه خصوصية كاملة لها إلى وقت ما تستلم مني الصور، في أمان تام، وتكون العروسة أكثر حرية وأكثر سعادة إنها وثقت عرسها بكل لحظاته وأوقاته وبأجل طريقة».

كان شيء لطيف.. لكن كنت محتاجة إلى ركن خاص بي.. إضاءة.. الاستوديو الخاص. هذا حسني إنني أفتح مكتبي الخاص».

وتقول «العروسة من وقت ما تحجز عندنا، المكتب تقريبا نساء فقط، فيه خصوصية كاملة لها إلى وقت ما تستلم مني الصور، في أمان تام، وتكون العروسة أكثر حرية وأكثر سعادة إنها وثقت عرسها بكل لحظاته وأوقاته وبأجل طريقة».

وتقول «العروسة من وقت ما تحجز عندنا، المكتب تقريبا نساء فقط، فيه خصوصية كاملة لها إلى وقت ما تستلم مني الصور، في أمان تام، وتكون العروسة أكثر حرية وأكثر سعادة إنها وثقت عرسها بكل لحظاته وأوقاته وبأجل طريقة».

وتقول «العروسة من وقت ما تحجز عندنا، المكتب تقريبا نساء فقط، فيه خصوصية كاملة لها إلى وقت ما تستلم مني الصور، في أمان تام، وتكون العروسة أكثر حرية وأكثر سعادة إنها وثقت عرسها بكل لحظاته وأوقاته وبأجل طريقة».

■ صنعاء - رويترز: في مجتمعها المحافظ، تحاول اليمنية هناء الكبيسي (40 عاماً) إحداث قدر من التوازن بين التصويرات السائدة عن دور المرأة وبين شغفها الشخصي بالتصوير في بلد سقط في دوامة الحرب والعنف منذ سنوات.

انطلقت في عملها كمصممة جرافيك بعد أن تخرجت في الجامعة وتخصصت في برمجة الكمبيوتر عام 2004.

بعد ذلك بدأت في التقاط صور للعثلات في 2009 وتقدمت بخطوات وثيقة على طريق تطوير عملها وصولاً إلى عام 2011 عندما اجتاحت المظاهرات البلاد وأفضت إلى سقوط نظام الرئيس علي عبد الله صالح.

أدت الفوضى اللاحقة إلى توقفها عن العمل.

استأنفت هناء نشاطها في 2015، وعندما زاد الطلب على خدماتها، أسست استوديو أطلقت عليه (ميو آرتس) وظفت فيه مصممات ومحتررات للصور ومقاطع الفيديو.

تقول «كمصورة يجب أن اتقيد كما يقف في المجتمع كأمراة أن أجلس كما أنا».

أتمنى أن يشاء الله مع الأيام ومع الوقت أن يتطور الفكر.. يعطونا حرية أكثر في الحركة ويحف التركيز علينا قليلاً.. أنا أمراة لكن أنا مثلي

ملك، أقدر أشغل، أقدر أخرج وأقدر أنجز وأقدر أبيع».

أتاح لها الاستوديو عنصر

استأنفت هناء نشاطها في 2015، وعندما زاد الطلب على خدماتها، أسست استوديو أطلقت عليه (ميو آرتس) وظفت فيه مصممات ومحتررات للصور ومقاطع الفيديو.

تقول «كمصورة يجب أن اتقيد كما يقف في المجتمع كأمراة أن أجلس كما أنا».

أتمنى أن يشاء الله مع الأيام ومع الوقت أن يتطور الفكر.. يعطونا حرية أكثر في الحركة ويحف التركيز علينا قليلاً.. أنا أمراة لكن أنا مثلي

ملك، أقدر أشغل، أقدر أخرج وأقدر أنجز وأقدر أبيع».

أتاح لها الاستوديو عنصر

استأنفت هناء نشاطها في 2015، وعندما زاد الطلب على خدماتها، أسست استوديو أطلقت عليه (ميو آرتس) وظفت فيه مصممات ومحتررات للصور ومقاطع الفيديو.

تقول «كمصورة يجب أن اتقيد كما يقف في المجتمع كأمراة أن أجلس كما أنا».

أتمنى أن يشاء الله مع الأيام ومع الوقت أن يتطور الفكر.. يعطونا حرية أكثر في الحركة ويحف التركيز علينا قليلاً.. أنا أمراة لكن أنا مثلي

ملك، أقدر أشغل، أقدر أخرج وأقدر أنجز وأقدر أبيع».

أتاح لها الاستوديو عنصر



## هل تنجح المساعدات الدولية في حلحلة أزمة لبنان الاقتصادية والمالية والاجتماعية؟

■ بيروت - الأناضول: تلقى الشارع اللبناني خلال الأسابيع الماضية والجاري خبرين قد يدفعان نحو بداية تخفيف حدة الأزمات الاقتصادية والمالية والاجتماعية في البلاد، التي عاشت عامين هما الأصعب منذ الحرب الأهلية.

الخبر الأول يتمثل في تشكيل حكومة جديدة بعد 13 شهراً من الفراغ واستقالة حكومة حسان دياب في أغسطس/ آب 2020، والثاني تسلم لبنان أموالاً على شكل حقوق سحب خاصة جديدة من «صندوق النقد الدولي»، ويبحث الشارع اللبناني عن خيط أمل قد يعتد له في ظل معاناته أزمة اقتصادية غير مسبوقة، أدت إلى انهيار قياسي في قيمة العملة المحلية مقابل الدولار، فضلاً عن شح في الوقود والأدوية وارتفاع أسعار المواد الأساسية.

ويتراوح سعر صرف الدولار في الأسواق الموازية بين 18-19 ألف ليرة لكل دولار، بينما يبلغ لدى البنك المركزي 1510 ليرات.

كما بلغت معدلات الفقر مستويات لم تصل إليها البلاد عبر التاريخ. فوق الأمم المتحدة، هناك 74 في المئة من سكان لبنان يعانون الفقر.

ومن المفترض أن يحول الصندوق 1.135 مليار دولار إلى لبنان ضمن خطة

لتوسيع احتياطياته، عبر إصدار حقوق سحب خاصة تقدم على شكل منح للدول الأعضاء 190، بقيمة إجمالية 650 مليار دولار.

وحقوق السحب الخاصة هي أصل احتياطي دولي مدر للفائدة تنشأه الصندوق في 1969، كعناصر مكملة للاصول الاحتياطية الأخرى للبلدان الأعضاء.

والمبلغ المرتقب تحويله، يمثل حصة لبنان من الصندوق عن سنة 2021 بقيمة 860 مليون دولار، وعن عام 2009 وقيمهته 275 مليون دولار، على أن يودع في حساب مصرف المركزي.

ويشعر سامي نادر، الخبير الاقتصادي ومدير مركز «الشرق للشؤون الإستراتيجية»، أن «الأموال تذهب إلى حساب مصرف لبنان المركزي، لكن الحكومة هي من يقرر كيفية الاستفادة من المبلغ».

ويوضح أن «صندوق النقد لا يضع شروطاً للتصرف بالأموال، وللحكومة الحرية بالتصرف بها».

لكن الصندوق قال في بيان لديرته كريستالينا جورجييفا، الشهر الماضي، إنه يأمل أن يتم تخصيص الأموال لتحقيق التعافي الاقتصادي العالمي من

جائحة كورونا.

أما جاسم عجاقة، الخبير في الاقتصاد الدولي، فيرى أن الأموال «هي حقوق للبنان وليست مشروطة.. صندوق النقد قدم الأموال على أساس أن تكون لدعم الإجراءات الحكومية للتخفيف من تداعيات كورونا، التي أثرت على الاقتصاد».

ويضيف أن المجالات التي يمكن أن تُصرف فيها الأموال في لبنان «هناك ثلاث قنوات يمكن أن تُصرف فيها الأموال، الأولى في الشق الاجتماعي كالبطاقة التمويلية أو في التعليم أو الحروقات».

بينما القناة الثانية «في المجال الصحي، وثالثاً في الشق الاقتصادي لدعم استثمارات في الماكينة الاقتصادية في البلاد».

ويشرح عجاقة أن «التوجه في لبنان يذهب نحو إلغاء سياسات الدعم العام للأسعار، لصالح دعم المواطن مباشرة، لذا فإن بعض أموال المساعدات سيتم استخدامها في تمويل البطاقة التمويلية».

وكان مصرف لبنان يدعم استيراد الحروقات والأدوية وغيرها من السلع الأساسية، من خلال تأمين الدولار للمستهوردين، إلا أنه لم يعد يستتبع

الإكمال بهذه السياسة.

ويلفت عجاقة إلى أن «انعكاس المساعدات سيظهر مباشرة على قدرة المواطن المالية».

ويتوافق مع عجاقة الخبير الاقتصادي وليد أبو سليمان، الذي يشير أن «هذه الأموال ستعكس إيجاباً على الشعب، في حال صُرفت لإنشاء شبكة الأمان».

ويضيف في مقابلة «التحدي الكبير الآن هو رفع الدعم، وعليه أن يقتصر بحماية مقومات الصمود والحياة للمواطن، كحماية الأمن الصحي والاجتماعي والغذائي، من خلال البطاقة التمويلية».

والبطاقة التمويلية سيحصل عبرها كل فرد في الأسرة على 25 دولاراً، و15 دولاراً إضافية للفرد فوق 64 عاماً، على أن يتجاوز حجم الدعم لكل أسرة 126 دولاراً شهرياً.

ويتضمن أحد شروط الحصول على البطاقة، تصريحاً من رب كل أسرة برفع السيرة المصرفية عن العائلة، لأغراض التحقق من مطابقتهم للشروط الواجبة للقبول.

## الإمارات تعلن استثمار المليارات في قطاعات حيوية في بريطانيا



ولي عهد الإمارات محمد بن زايد يستعرض حرس الشرف في ساحة قصر باكتنغهام في لندن

■ ابوظبي - أ ف ب: أعلنت الإمارات أمس الخميس أنها ستقوم باستثمار مليارات الدولارات في قطاعات التكنولوجيا والبنية التحتية والطاقة المتجددة في المملكة المتحدة، حسب بيان صادر عن شركة «مبادلة» الإماراتية.

وجاء في البيان أن الإمارات التزمت باستثمار 10 مليارات جنيه استرليني (13.8 مليار دولار) خلال السنوات الخمس المقبلة. وأكدت الشركة الإماراتية أن شراكة الاستثمار السيادي بين البلدين ستركز «خلال السنوات الخمس المقبلة، على ضخ استثمارات كبيرة في ثلاثة قطاعات جديدة هي التكنولوجيا، والبنية التحتية، والطاقة المتجددة، إلى جانب تعزيز برنامج الاستثمار الحالي في مجال علوم الحياة».

ويضاف هذا إلى إعلان مبادلة في آذار/مارس الماضي تخصيص 800 مليون جنيه استرليني إضافة إلى 200 مليون جنيه استرليني من المملكة المتحدة لتمويل استثمارات في قطاع علوم الحياة.

ونقل البيان عن الرئيس التنفيذي للمجموعة الإماراتية، خلدون خليفة المبارك «سوف تساهم توسعة شراكة الاستثمار السيادي بين البلدين في دفع عمليات التمويل والابتكار في عدد من القطاعات الحيوية التي تعتبر من أهم ركائز النمو الاقتصادي بالنسبة لكلا البلدين».

ونقل البيان عن وزير الاستثمار البريطاني جيري غريمستون تأكيده أن الشراكة

ستساهم «في إثراء تبادل المعرفة والمهارات والأفكار التي من شأنها تعزيز الرفاهية في البلدين».

وأضاف البيان أن الاستثمارات الإضافية

## «طيران الإمارات» تتطلع لتوظيف 3500 شخص مع تعافي عملياتها

■ دبي - رويترز: قالت شركة «طيران الإمارات»، أمس الخميس أنها تتطلع لتوظيف 3000 مضيف و500 شخص آخرين لوظائف في مطار دبي خلال الأشهر الستة المقبلة مع استئنافها في استعادة العمليات التي تأثرت بجائحة كورونا. وقالت شركة الطيران المملوكة لحكومة دبي، والتي سرحت العام الماضي آلاف الموظفين، أنها تعمل حالياً في 120 مدينة تمثل 90 في المئة من شبكة وجهاتها قبل تفشي الفيروس. وستصل الشركة إلى 70 في المئة من طاقاتها قبل الجائحة بحلول نهاية العام.

## المركزي الإماراتي يجري محادثات لاستبدال أسعار الفائدة المحلية بين البنوك

■ دبي - رويترز: قالت ثلاثة مصادر أن مصرف الإمارات المركزي يبحث سبباً لاستبدال سعر الفائدة المحلي بين البنوك، بينما يحاول للحاق بالجهات التنظيمية العالمية التي ستوقف العمل بمثل هذه المعايير بعد محاولات بنوك للتلاعب بها.

وقالت ثلاثة مصادر مطلعة أن الإمارات تبحث في بدائل محتملة لسعر الفائدة المعروض بين البنوك الإماراتية، والذي يستخدم لتسعير الأدوات المالية في أكبر مركز مالي في الخليج، وقد بدأت مشاورات مع البنوك التجارية في الأسواق المالية.

ويتعدى سعر الفائدة المعروض بين البنوك في لندن وأسعار الفائدة الأخرى المماثلة على عروض أسعار من البنوك حول تكلفة الاقتراض من بعضها، وتستخدم هذه الأسعار لحساب الفائدة على عدة أنواع من المعاملات المالية مثل السندات والقروض.

## الإمارات وإسرائيل تبحثان التعاون في مجالات الذكاء الاصطناعي والرعاية الصحية والزراعة

■ ابوظبي - د ب أ: بحثت الإمارات وإسرائيل التعاون في مجالات الذكاء الاصطناعي والرعاية الصحية والتكنولوجيا الزراعية والطاقة والمياه.

وانعقدت فعاليات المؤتمر المشترك بين الإمارات وإسرائيل تحت عنوان «البحث والتطوير» بحضور سارة الأميري وزيرة دولة للتكنولوجيا المتقدمة بالإمارات، وأوريت هوكهين وزيرة الابتكار والعلوم والتكنولوجيا في إسرائيل ومؤسسات علمية وبحثية في البلدين، ضمن مساع مشتركة لتحقيق شراكة نوعية في التكنولوجيا المتقدمة.

وتضمن المؤتمر الذي عقد افتراضياً جلسات نقاشية حول التعاون في مجالات الذكاء الاصطناعي والرعاية الصحية والتكنولوجيا الزراعية والطاقة والمياه «بهدف بناء حلقة وصل وخلق فرصة للطرفين لتبادل المعرفة والخبرات في مختلف المجالات».

وأكدت الأميري أن «العلم والتكنولوجيا هما مفتاح الارتقاء بالعلاقات بين الدول» داعية ممثلي القطاعات المعنية إلى استثمار الفرصة القائمة وعقد الشراكات والتعاون في مجال التكنولوجيا المتقدمة والثورة الصناعية الرابعة والابتكار.

ودعت المجتمع العلمي الإسرائيلي إلى الاستفادة من معرض «إكسبو 2020 دبي» لتعزيز «وجود دور بلدان منطقة الشرق الأوسط على خارطة التكنولوجيا المتقدمة والابتكار والبحث العلمي على الساحة العالمية».

## أهم أهدافها دمج الشركات الصغيرة في الاقتصاد الرسمي منظومة الفاتورة الإلكترونية... كنز ضرائب جديد للحكومة المصرية

وحث «صندوق النقد الدولي» مصر منذ وقت طويل على وضع أساس أكثر صلابة لقاعدتها الضريبية.

وحذرت مصلحة الضرائب المصرية من أنه سيؤدي اتخاذ إجراءات ضد أي شركات كبيرة باقية ولم تسجل حتى الأربعة.

وقال رضا عبد الغافر، مدير مصلحة الضرائب، في بيان أن «عدم التزام الشركات بالانضمام لمنظومة الفاتورة الإلكترونية سيترتب عليه وقف تعامل تلك الشركات مع كافة أجهزة الدولة وهيئاتها وشركاتها اعتباراً من الأول من الشهر، وكذلك سيتم وقف صرف دعم الصادرات لتلك الشركات اعتباراً من الأول من أكتوبر/تشرين الأول».

وكانت الشركات الكبيرة المصنعة للسلع الاستهلاكية ضمن أوائل الشركات التي أجبرت على الالتزام. ويتعين على كل منها تقديم بيانات ضرائب الاستهلاك وتوقيعها إلكترونياً الخاص وكود (رمز إلكتروني) لكل من منتجاتها إلى مصلحة الضرائب.

ومع فتح شركة «إيديتا للصناعات الغذائية»، التي كانت ضمن 347 شركة سجلت في فبراير/ شباط الماضي، مهلة 3 شهور حتى 15 مايو/ أيار للبدء في إصدار الفواتير إلكترونياً.

وقالت مئة شمس الدين، مديرة علاقات المستثمرين وتطوير الأعمال في «إيديتا»، التي كانت واحدة من أوائل الشركات التي نجحت في تطبيق النظام «كان الأمر صعباً للغاية في البداية».

وتجيب «إيديتا»، التي تصنع الكعك المغلف والمخبوزات وغيرها من السلع الغذائية المماثلة، لتجار الجملة، فضلاً عن البيع مباشرة لتاجر البقالة والأشراك.

وكان الانضمام للنظام الجديد أكثر تعقيداً لتجار الجملة الذين كان يتعين عليهم تقديم سجلاتهم التجارية لدى الحكومة، وسيجري إدراج تجار التجزئة الأصغر مثل أكشاك الشوارع بمجرد أن يجري إدراج تجار الجملة الذين يتعاملون معهم.

وقالت مئة شمس الدين «وافق بعض تجار الجملة على الانضمام إلى النظام بينما رفض آخرون. أدرك معظمهم أن عليهم الانضمام في نهاية المطاف للحصول على إمدادات. كانت عملية تدريجية».

وأشارت إلى أن 93 في المئة من قاعدة تجار التجزئة للشركات عدهم نحو 56 ألفاً وحوالي 70 في المئة من تجار الجملة المتعاملين مع الشركة والبالغ عددهم ستة آلاف يملكون الآن بالنظام الجديد، وهو ما اعتبره نجاحاً في تعزيز الشمول الضريبي.

ورد على سؤال بشأن منظومة الفاتورة الإلكترونية، قال مالك متجر بقالة في وسط القاهرة أنه لن يوافق أبداً على الانضمام. وأضاف أن معظم ملاك المتاجر الآخرين في المنطقة قالوا أيضاً إنهم لن يوافقوا.

لكن مصادر مطلعة في القطاع تقول أن تجار التجزئة هؤلاء يجري إدراجهم دون إبلاغهم بالضرورة أن تفاصيل مستشارتهم ستقدم الآن إلى مسؤولي الضرائب.

(الدولار يساوي 15.6800 جنيه مصري).



وزير المالية المصري محمد معيط

وأعلنت الحكومة في الشهر الماضي أنه على كافة الأجهزة الحكومية والشركات التي تملك الدولة حصة أغلبية في التسجيل قبل الأول من أكتوبر/تشرين الأول أيضاً.

وقال أحمد حافظ، المحلل لدى «رينيسانس كابيتال»، أن النظام الجديد سيغير جزءاً أكبر من الاقتصاد على سداد الضرائب، وإن كان من الصعب على الأراج الحكم على التأثير المتوقع حتى يجري تطبيق النظام وتفعيله على نحو كامل. وتابع «لا اعتقد أن الحكومة لديها بيانات كافية لإجراء تقييم ملامه ومعرفة حجم الإيرادات الإضافية التي ستجنيها».

■ القاهرة - رويترز: تُنزم مصر كبار دافعي الضرائب بالانضمام إلى برنامج لتقديم قوتهم الضريبية إلكترونياً، وهو نظام يهدف لدعم المناجر الصغيرة وغيرها من الشركات في الاقتصاد الرسمي، والذي ظلت بمئات عن رقبته لفترة طويلة.

وتعود الحكومة على هذا النظام للمساهمة في زيادة إيراداتها الضريبية إلى مئتيها على الأقل بمرور الوقت.

وانضم قرابة 500 من كبار دافعي الضرائب في مصر بالفعل في أول مرحلتين، في نوفمبر/ تشرين الثاني 2020 وفبراير/ شباط 2021، وكان أمس الأول آخر موعد للشركات الباقية في مرحلة أخيرة لدافعي الضرائب الكبار عن التعاملات بين الشركات.

وقال وزير المالية محمد معيط في مقابلة «أوقع أنه باستكمال المشروع الأسهل سترتفع إيرادات الضرائب إلى مئليها، من تريليون إلى تريليون جنيه مصري (128 مليار دولار)». وإن كان من لكنه أضاف أن مشروعاً قد يكون أكثر تعقيداً سيبدأ في غضون ستة أشهر، وسيكون مختصاً بتسجيل الشركات التي تجري معاملات مع المستهلكين.

وذكر على هامش مؤتمر «قننا بتجربة» المشروع بالفعل على شركة عالمية مستديرة معنا. ستقام مراسم الاحتفال ببدء المشروع هذا الشهر». وتابع «هذا سيساعد على نحو واضح في دفع القطاع غير الرسمي، لأنه سيكفل أن يكون كل القطاع غير الرسمي ملحوظاً ومشمولاً في القطاع الرسمي».

## أسعار النفط تتخلى عن بعض مكاسبها

■ سنغافورة - رويترز: تراجعت أسعار النفط أمس الخميس متخلية عن بعض المكاسب الكبيرة التي حققتها أمس الأول على خلفية انخفاض أكبر من المتوقع في مخزونات النفط الخام بالولايات المتحدة.

وفي المعاملات الآسيوية المتأخرة نزل سعر عقود خام برنت القياسي العالمي 12 سنتاً أو 0.2 في المئة إلى 75.34 دولار للبرميل بعدما صعد 2.5 في المئة في الجلسة السابقة.

وانخفض سعر عقود خام القياس الأمريكي (غرب تكساس الوسيط) 14 سنتاً أو 0.2 في المئة إلى 72.47 دولار بعد زيادة بنسبة 3.1 في المئة أمس الأول.

وقالت «إدارة معلومات الطاقة الأمريكية» يوم الأربعاء أن مخزونات الخام والوقود الأمريكية انخفضت بشدة في الأسبوع الماضي إذ لا تزال شركات التكرير في منطقة الخليج الأمريكي ومنشآت النفط البحرية تتعافى من آثار العاصم «إيدا».

ونزلت مخزونات النفط الخام 6.4 مليون برميل في الأسبوع المنتهي في العاشر من سبتمبر/ أيلول إلى 417.4 مليون برميل، مقارنة مع توقعات في استطلاع أجرته رويترز بانخفاضها 3.5 مليون برميل.

وتسببت العاصفة في تراجع الإمدادات العالمية لأول مرة منذ خمسة أشهر، لكن السوق بصدد بدء الاقتراب من التوازن في أكتوبر/تشرين الأول إذ تواصل منظمة أوبك وحلفاؤها ومنهم روسيا أو المجموعة المعروفة باسم أوبك+ خططها لزيادة الإمدادات.

## ارتفاع صادرات النفط السعودية لأعلى مستوى في 6 أشهر

■ دبي - رويترز: قالت مبادرة البيانات المشتركة «جودي» أمس الخميس أن صادرات النفط الخام السعودية ارتفعت في يوليو/تموز لأعلى مستوياتها منذ يناير/كانون الثاني. وزادت صادرات المملكة من النفط الخام إلى 6.327 مليون برميل يوميا في يوليو/تموز، ارتفاعاً من 5.965 مليون برميل يوميا في يونيو/حزيران. وبلغ إجمالي الصادرات بما في ذلك المنتجات النفطية 6.65 مليون برميل يوميا.

وبدأت منظمة البلدان المصدرة للنفط وحلفاؤها في المجموعة المعروفة باسم «أوبك+» في يوليو/تموز تقليص تخفيضات قياسية للإنتاج بينما تتخلص السعودية تدريجياً من تخفيضات طوعية للإمدادات.

وزاد استهلاك مصافي التكرير المحلية السعودية من الخام إلى 2.457 مليون برميل يوميا، بينما زاد الحرق المباشر للخام بواقع 105 آلاف برميل يوميا إلى 691 ألف برميل يوميا. وارتفع إنتاج أكبر مُصنِّر في العالم للنفط من الخام 547 ألف برميل يوميا على أساس شهري إلى 4.474 مليون برميل يوميا في يوليو/تموز وفقاً لما كشفته بيانات «جودي».

وتقدم الرياض وأعضاء آخرون في منظمة «أوبك» أرقام التصدير الشهرية إلى مبادرة البيانات المشتركة «جودي» التي تنشرها على موقعها الإلكتروني.

## العراق يوقع اتفاق مبادئ لتنفيذ مصفاة لتكرير النفط في نينوى

■ بغداد - د ب أ: وقع العراق أمس الخميس اتفاق مبادئ مع شركتي «سبب» السعودية وشركة «ليماك» التركية لتنفيذ مشروع مصفاة التقطير الاستثماري لتكرير النفط الخام بطاقة 70 ألف برميل يومي في محافظة نينوى (400 كم شمالي بغداد).

وقال حامد بونسند، وكيل وزارة النفط للشؤون التصفية، في تصريح صحفي عقب حفل التوقيع أن «الوزارة حريصة على النهوض بقطاع التصفية من خلال محور يتعلق بخطط تطوير المصافي الحكومية بإضافة وحدات متطورة لزيادة الإنتاج وتحسين المنتجات، ومحور آخر يتعلق بإنشاء مصافي استثمارية متطورة موزعة في أنحاء العراق وحسب الحاجة والكفاءة السكانية وتهدف إلى تغطية وتلبية الحاجة المحلية».

وأضاف أن «مذكرة اتفاق المبادئ لتنفيذ مشروع مصفاة التقطير الاستثماري لتكرير النفط الخام تأتي في هذا الإطار، وتمثل إضافة مهمة لقطاع التصفية، وخصوصاً لحفاظة نينوى».

من جانبه قال قاسم عبد الرحمن، المدير العام لشركة مصافي الشمال لتكرير النفط الخام، إن مذكرة المبادئ مع شركتي «سبب» و«ليماك» ترسم خريطة طريق لعقد استثماري لمصفاة التقطير بطاقة 70 ألف برميل يومي باستخدام تقنيات معقدة ومتطورة لمعالجة النفط الثقيل وتحويله إلى منتجات بيشاء بخواصفات أوروبية (بيورو).

وقال طاهر عبدالحق قريو، ممثل شركة «سبب»، أن المفاوضات مع الجهات المعنية في العراق استغرقت أكثر من عام وصولاً إلى صيغة اتفاق المبادئ، يعقدها التوقيع على العقد بعد ثلاثة أشهر تقدم خلالها الشركات المتعاقدة التزاماتها المالية والفنية والوثائق الخاصة بالمشروع. وأكد عبد الحكيم مدحي، ممثل شركة «ليماك»، استعداد شركته لتنفيذ المشروع الذي يعد من المشاريع المهمة في قطاع التصفية باستخدام أحدث المعدات والتقنيات لمعالجة النفط الثقيل.

يذكر أن العراق وضع عام 2010 خطة طويلة الأمد لبناء مصاف نفطية في محافظة ذي قار (جنوب) بطاقة إنتاجية تبلغ 300 ألف برميل يوميا، وفي مدينة ميسان (جنوب) وكركوك (شمال) بطاقة 150 ألف برميل يوميا لكل منهما، وفي كربلاء (جنوب شرق) بطاقة 140 ألف برميل في أمس.

## الاتصالات السعودية بصدد جمع 960 مليون دولار في طرح عام أولي

■ دبي - رويترز: قالت «شركة الاتصالات السعودية»، أمس الخميس أن «الشركة العربية لخدمات الإنترنت» التابعة لها بصدد جمع 3.6 مليار ريال (960 مليون دولار) في طرح عام أولي بعدما جرى تسعير التصفية عند الحد الأقصى للسعر الاسترشادي.

و جرى تسعير الطرح العام الأولي للشركة عند 151 ريالاً للسهم، مما يعني ضمناً أن القيمة السوقية ستكون 4.8 مليار دولار. وتبيع «الاتصالات السعودية» حصة 20 في المئة في الطرح العام الأولي.

وذكر بيان الشركة أن طلبات الاكتتاب فاقت العروض 130 مرة بعد انتهاء بناء سجل الأوامر. كانت الشركة أعلنت في وقت سابق عن خططها لبيع 24 مليون سهم بسعر استرشادي بين 136 و151 ريالاً للسهم.

ويقدم الاستثمارات المالية كل من بنك «إتش.إس.بي.سي/السعودية» و«مورغان ستانلي/السعودية» وشركة «إس.إن.بي.كابيتال».

وهذا الطرح العام الأولي ضمن مجموعة صفقات شهدتها البورصة السعودية هذا العام، منها صفقة «أكوا باساور» التي تجاوزت قيمتها مليار دولار والطرح العام الأولي لمجموعة «تداول» التي تجاوزت المرحج أن يكون في الربع الأخير من العام.

وتأتي هذه الصفقات في أعقاب الطرح العام الأولي لشركة النفط السعودية العملاقة «أرامكو» في 2019 والذي بلغت قيمته 29.4 مليار دولار، وكان أكبر طرح عام أولي في العالم على الإطلاق.

(الدولار يساوي 3.7505 ريال).



# تراجع عدد سكان اليابان يحفز تطوير الحافلات وسيارات التاكسي ذاتية القيادة

■ يوكوهاما (اليابان) - أف ب: تُعَدُّ اليابان الجهود لتطوير الحافلات المستقلة وروبوتات التاكسي إدراكاً منها لصعوبات التنقل التي يواجهها كبار السن المتزايد عددهم في البلد، غير أن حادثاً وقع خلال الألعاب البارالمبية في نهاية آب/أغسطس ذكر بان الطريق ما زال طويلاً في هذا المجال.

ويحذر صوت نسائي من أن الأبواب ستعطل بعدما ضغط الراكب على زر الانطلاق، وتنتقل السيارة لوحدها وهي تسير بسلاسة وحذر تحت النظر في حي الأعمال ميناتو ميراي في يوكوهاما (جنوب غرب طوكيو).

ومنذ العام 2018، تجرّب «نيسان» هذا التاكسي الروبوت الذي يحمل اسم «إيزي رايد» مع مشغل يعمل بخفر على منته للتخلّ في حالات الطوارئ. وكانت الشركة اليابانية تعزّم في بادئ الأمر إطلاق هذه الخدمة في مطلع العام 2020، لكنها باتت الآن أكثر تحفظاً بشأن الموعد.

وقال كازوهيرو دوي نائب رئيس «نيسان» المكلف بالأبحاث إن المجتمع لا يتقبل بعد على نطاق واسع هذا النوع من المركبات، فقليلون هم الذين جرّبوها والمسألة صعبة فعلاً بلا تجربة... ولا شك في أن الأمر سيستغرق وقتاً.

غير أن اليابان تتسابق الزمن في ظل تراجع عدد سكانها، وبعد أن بات 29٪ منهم في الخامسة والستين وما فوق، وهو معدّل قياسي على صعيد العالم، كما أن معدّل الخصوبة فيها منخفض جداً.

وأعربت وزارة الاقتصاد والتجارة والصناعة (ميتي) في تقرير حديث عن قلقها من تداعيات هذا الوضع على شبكة الواصلات، في ظل نقص حادّ، في اليد العاملة في هذا المجال وحوادث مرورية مرعباً تقدّم السائقين في السنّ وانعزال متزايد للسنّ.

وتشدّد وطأة التراجع الديموغرافي خصوصاً في المناطق الريفية على ما كشف دوي، وتنتج السيارات المستقلة توفيراً كبيراً للتكاليف في النقل، وتحتضن السلطات على تيسير الظروف المؤاتية لهذا النوع من التجارب في البلد، وتنتج خطة جديدة للوزارة على تجارب لروبوتات تاكسي متقدمة في حوالي أربعين موقعا في أنحاء الأرخبيل.



مركبة ذاتية القيادة من إنتاج شركة «نيسان» اليابانية

كافة بحلول 2025.

وبالتالي اليابان سنة 2020 أول بلد في العالم يسمح باعتماد نظام قيادة مستقلة من المستوى الثالث على الطرق العامة هو دمج في مركبات من صنع «هوندا».

ويتم هذا المستوى التخلّي بالكامل عن القيادة في حالات محدّدة سلفاً، مثل الأزدحامات المرورية. لكنه مستوى استقلالية متوسّط من المحتمل أن يكون خطراً، وينبغي للسائق أن يبقى متيقظاً إذ قد تطلب منه الآلة تولي القيادة في أي وقت.

ولم تصنّع «هوندا» سوى مئة نموذج من السيارات المجهّزة بهذا النظام، أما «تويوتا» فهي تُرسي في اليابان أسس مشروعها الأكثر طموحاً في

هذا المجال.

فعدت سفح جبل فوجي، وضعت «تويوتا» المجموعة الأولى عالمياً في صناعة السيارات ححر الزاوية لمشروع «ووفن سيتي» (المدنية المنسوجة) وهو مختبر على شاكلة مدينة موصول بأحدث التقنيات من المرتقب أن يقيم فيه بعد بضعة سنوات باحثون ومهندسون من العالم أجمع لتجربة حلول في هذا الخصوص وتطويرها.

وتنوي «تويوتا» تسيير مركباتها المستقلة «إي-باي» التي استخدمت هذا الصيف في المجمع الأولي والبارالمبي في طوكيو.

غير أن هذه التجربة منيت بانتكاسة قويّة، بعدما اصطدمت إحدى المركبات بمصارع جودو يعاني

ضعف بصر أصيب بحجرجح طفيفة، وقد توقّفت المركبة عندما اقترب الرياضي منها لكنها انطلقت مجدداً في مسارها، إذ ظنّ المشغل في داخلها أن الرياضي رأى السيارة.

وقال كريستوفر ريشتر المثلّ لدى «سي اس ايه» في تصريحات لوكالة فرانس برس أن «أكثر ما يفاجئنا هو أن هذه الضربة وقعت في بيئة محكمة تشكّل موقعا مثاليّا لتسيير هذه المركبات».

واستبعد ريشتر أن تستخدم المركبات المستقلة على نطاق واسع في العالم قبل «دفع من الزمن». وأكد دوي أن التكنولوجيا ليست متطورة بما فيه الكفاية «متطوّراً إلى التحديتات المطروحة في المناطق الضيّقة أو الكنتنة».

## استخدام سيارات ذاتية القيادة من إنتاج «فورد» في توصيل الطلبات للمنازل في ثلاث مدن أمريكية

■ ديريورن - د ب أ: تستعد سلسلة متاجر التجزئة الأمريكية العملاقة «ول مارت» لتجربة استخدام سيارات ذاتية القيادة في توصيل الطلبات إلى منازل العملاء في ثلاث مدن أمريكية، من خلال الشراكة مع شركتي «فورد موتور كورب» لصناعة السيارات و«أرجو إيه.آي» لتكنولوجيا القيادة الذاتية. وستتيح هذه الشراكة لسلسلة المتاجر الأكبر في أمريكا والعالم توصيل الطلبات في محيط ميل واحد من المتاجر باستخدام السيارات ذاتية القيادة في مدن ميامي وأوستن والعاصمة الأمريكية واشنطن دي سي.

وقال توم وورد، كبير نواب رئيس «ول مارت أمريكا للتوصيل المباشر للمنازل» أن «هذا التعاون يعزز مهمتنا في توصيل المنتجات إلى منازل عملائنا بسرعة وسهولة غير مسبوقه، وبالتالي سيسمّر تهيئة الساحة أمام التوصيل باستخدام السيارات ذاتية القيادة».

ومن المقرر توفير هذه الخدمة الجديدة لعملاء «ول مارت» داخل المناطق المحددة في المدن الثلاث، على أن يتم توسيع نطاقها بمرور الوقت، مع بدء اختبار الخدمة الجديدة في وقت لاحق من العام الحالي.

وسيتّم استخدام سيارات فورد مزودة بتكنولوجيا القيادة الذاتية التي توفرها «أرجو إيه.آي» لتوصيل طلبات العملاء من متاجر «ول مارت»، وستكون هذه أول خدمة توصيل للمنازل باستخدام مركبات ذاتية القيادة في مدن متعددة في الولايات المتحدة.

ووفقاً لهذه الشراكة سيكون مقدور عملاء أكبر سلسلة متاجر تجزئة في العالم طلب احتياجاتهم من مواد البقالة وغيرها من السلع المشهورة عبر الإنترنت مع خدمة التوصيل بالمركبات ذاتية القيادة من الباب إلى الباب.

كانت «ول مارت» قد اختبرت خدمة مماثلة مع شركة «فورد موتور» في مدينة ميامي عام 2018.

## ولاية نيو جيرسي الأمريكية تسحب 182 مليون دولار من استثماراتها في «يونيليفر» بسبب مقاطعتها لإسرائيل

■ واشنطن - رويترز: ذكر مسؤول في وزارة الخزانة في ولاية نيو جيرسي الأمريكية أن من المنتظر سحب 182 مليون دولار من أسهم «يونيليفر» التي تتخذ من ساوث برنغتون في ولاية نيو جيرسي، كحصة إشراف على رسالة بعث بها رئيسها التنفيذي آلان جوب إلى الولاية في أغسطس/آب يؤكد فيها على أن «يونيليفر» لديها التزام قوي وقديم تجاه عملاً في إسرائيل» حيث يعمل لديها نحو ألفي شخص. وأشار جوب إلى أن أسرة المنتجات لديها مجلس إدارة مستقل يشرف على مهمتها الاجتماعية، وقال أن «يونيليفر» لا تؤيد حركة المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات» التي تسعى لعزل إسرائيل بسبب طريقة تعاملها مع الفلسطينيين، وقال جوب إن قرار وقف بيع البوطة إنما هو قرار «بن أند جيري» ومجلس إدارتها. ولم يرد متحدث باسم «بن أند جيري» على رسائل طلبا التعليق، ويعتبر العديد من الدول المستوطنات الإسرائيلية على الأراضي الفلسطينية غير مشروعة، وترفض إسرائيل ذلك.

■ لندن - أف ب: أعلنت سلسلة متاجر «ماركس أند سبنسرز» البريطانية الخميس إغلاق 11 متجراً في فرنسا «في الأشهر المقبلة» أي أكثر من نصف مواقعها العشرين في البلاد بسبب مشاكل الإمداد المرتبطة بخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي «بريكست». وأعلنت المجموعة في بيان «باتت إجراءات التصدير الطويلة والمعقدة المعمول بها الآن بعد خروج المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي تحدّ يشهد من توريد المنتجات الطازجة والمبردة من هذا البلد إلى أوروبا وتستمر في التأثير على توفر السلع لزبائننا» في فرنسا.

كما جاء في البيان أن شركة «ماركس أند سبنسرز» مع إس.إف.إتش» أحد شريكها في فرنسا «ستتوقف، الأمر الذي سيمنع عنه إغلاق متاجرها الأحد عشر» الموجودة بشكل رئيسي في باريس، بحلول نهاية العام.

## بسبب تداعيات «بريكست» سلسلة «ماركس أند سبنسر» البريطانية للسوبرماركت تغلق أكثر من نصف متاجرها في فرنسا

■ لندن - أف ب: أعلنت سلسلة متاجر «ماركس أند سبنسرز» البريطانية الخميس إغلاق 11 متجراً في فرنسا «في الأشهر المقبلة» أي أكثر من نصف مواقعها العشرين في البلاد بسبب مشاكل الإمداد المرتبطة بخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي «بريكست». وأعلنت المجموعة في بيان «باتت إجراءات التصدير الطويلة والمعقدة المعمول بها الآن بعد خروج المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي تحدّ يشهد من توريد المنتجات الطازجة والمبردة من هذا البلد إلى أوروبا وتستمر في التأثير على توفر السلع لزبائننا» في فرنسا.

كما جاء في البيان أن شركة «ماركس أند سبنسرز» مع إس.إف.إتش» أحد شريكها في فرنسا «ستتوقف، الأمر الذي سيمنع عنه إغلاق متاجرها الأحد عشر» الموجودة بشكل رئيسي في باريس، بحلول نهاية العام.

ومع ذلك، ستظل متاجر «ماركس أند سبنسرز» التسعة المملوكة لشركة «لاغارد ترافل ريتايل» الشريك الثاني للمجموعة في فرنسا، مفتوحة. وهذه المتاجر موجودة في المطارات أو محطات القطارات أو المترو وستستمر في العمل بشكل طبيعي». وأوضح بول فريستون رئيس المجموعة للسوق الدولية في بيان «ماركس أند سبنسرز لديها تاريخ طويل في خدمة عملائها في فرنسا. وهذا ليس قراراً اتخذناه نحن أو شركتنا أن سف اتش باستخفاف».

وكانت المجموعة قد أعلنت في نيسان/أبريل عن سحب جميع المنتجات الطازجة من متاجرها في تشيكا، للتركيز على المنتجات المجمّدة وتلك التي يمكن تخزينها في درجة حرارة الغرفة.

في نهاية آب/أغسطس، أعلنت المجموعة التي شهدت تراجعاً لفترة عن غفزة في مبيعاتها من المواد الغذائية والملابس، معتبرة ذلك «تاكيداً» واضحاً للأثار المفيدة لخطّة إعادة الهيكلة التي تم إطلاقها منذ أكثر من عام بسبب الوباء. وقد كانت أغلقت متاجر وأعلنت إلغاء 7000 وظيفة وركزت على المبيعات عبر الإنترنت للتعويض عن تراجع عدد الزبائن في المتاجر والتكيف مع أنماط الاستهلاك الجديدة.

## سلسلة متاجر «برايمارك» تتعهد بتصنيع ملابس أكثر استدامة بحلول سنة 2030

■ لندن - أف ب: تعهدت سلسلة الملابس منخفضة التكلفة «برايمارك» بتصنيع ملابس أكثر احتراماً لمتطلبات الاستدامة البيئية بحلول سنة 2030، وسط انتقادات متزايدة لصناعة النسيج بسبب التلوث الذي تولده.

■ لندن - أف ب: تعهدت سلسلة الملابس منخفضة التكلفة «برايمارك» بتصنيع ملابس أكثر احتراماً لمتطلبات الاستدامة البيئية بحلول سنة 2030، وسط انتقادات متزايدة لصناعة النسيج بسبب التلوث الذي تولده.

ضمن فئة ما يوصف بـ«الموضة السريعة» ستبادر اعتباراً من سنة 2025 إلى تصنيع ملابس ذات عمر افتراضي أطول، وستصمم بدءاً من 2027 ثياباً قابلة لإعادة التدوير.

وعلّنت شركة «سوشيسيتي برينتش فونز» التي تتبع لها «برايمارك» في بيان سلسلة خطوات أبرزها أن كل ملابسها ستكون مُصنّعة من مواد مُعاد تدويرها أو من مصادر أكثر استدامة، وأنها ستعمل على خفض انبعاثات الكربون الناجمة عن إنتاجها إلى النصف، بحلول سنة 2030.

وأوضحت الشركة الالم أن هذه الإستراتيجية

## بورصة أبوظبي تقود أسواق أسهم الخليج للارتفاع... وتراجع المصرية

■ دبي - رويترز: عكست البورصات الرئيسية في منطقة الخليج مسارها أمس الخميس، بعد أن تكبدت خسائر في التعاملات المبكرة لتغلق مرتفعة، فيما سجلت أبوظبي مكاسب للأسبوع الثامن على التوالي.

وفي أبوظبي، ربح المؤشر 0.8٪ في المئة بدعم من ارتفاع سهم «بنك أبوظبي الأول» أكبر بنوك البلاد بـ 2.5 في المئة، وذكرت رويترز نقلاً عن ثلاثة مصادر أن محاصيل الإمارات المركزي يبحث سبباً لاستبدال سعر الفائدة المحلي بين البنوك، بينما يواصل اللحاق بالجهات التنظيمية العالمية التي ستوقف العمل بمثل هذه المعايير بعد محاولات بنوك للتلاعب بها.

وتجرى الإمارات المشاورات بينما تسعى لواءة نظامها المالي مع المعايير الدولية في جوانب مثل مكافحة غسل الأموال والعقوبات، وتعزيز مكانتها كمركز تجاري في الشرق الأوسط. وتقدم مؤشر دبي الرئيسي 0.6 في المئة، فيما ارتفع سهم «بنك الإمارات دبي الوطني» 2.5 في المئة.

وأعلن معرض إكسبو 2020 دبي أمس الأول أن الزوار بدءاً من 18 عاماً سيكون عليهم تقديم ما يفيد تلقيهم اللقاح المضاد لمرض كوفيد-19 أو نتيجة فحص سلبية تثبت خلوهم من فيروس كورونا خلال 72 ساعة قبل الحضور.

وتقدم المؤشر السعودي الرئيسي 0.1 في المئة فيما ارتفع سهم «بنك الإمارات دبي الوطني» 2.5 في المئة.

وارتفعت صادرات النفط الخام للمملكة في يوليو/تموز لأعلى مستوياتها منذ يناير/كانون الثاني وفقاً لما ذكرته مبادرة البيانات المشتركة (جودي) أمس الخميس.

وارتفع إنتاج النفط من أكبر مصدر في العالم للخام 547 ألف برميل يومياً على أساس شهري إلى 9.474 مليون برميل يومياً في يوليو/تموز.

وأضاف مؤشر سوق الأسهم القطرية 0.6 في المئة فيما ارتفع سهم «صناعات قطر» المنتجة للبتروكيماويات 2.1 في المئة.

وخارج منطقة الخليج، نزل المؤشر المصري الرئيسي 1.4 في المئة ليواصل خسائر تكديدها في الجلسة السابقة، إذ تعرض لضغوط بفعل انخفاض سهم «البنك التجاري الدولي» 2.1 في المئة.

وتلزم مصر كسائر دافعي الضرائب بالانضمام إلى برنامج لتقديم فواتيرهم الضريبية إلكترونياً، وهو نظام يهدف لدمج المتاجر الصغيرة وغيرها من الشركات في الاقتصاد الرسمي والذي ظلت بمناخ عن رعايته لفترة طويلة.

وقدما يلي تلخيص لآداء بورصات المنطقة أمس:

في السعودية: صعد المؤشر 0.1 في المئة إلى 11422 نقطة، كما صعد مؤشر أبوظبي 0.8 في المئة إلى 7883 نقطة، في حين صعد مؤشر دبي 0.6 في المئة إلى 2901 نقطة.

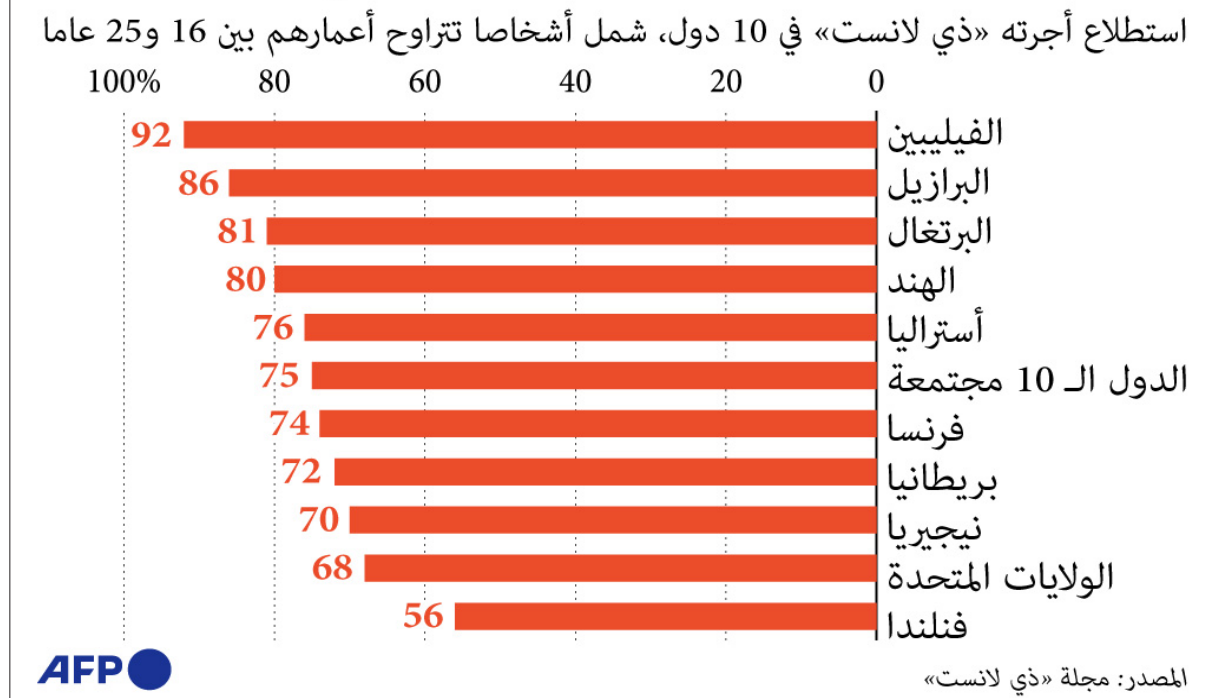
وزاد المؤشر القطري 0.6 في المئة إلى 11181 نقطة، بينما زاد المؤشر الكويتي 0.5 في المئة إلى 7511 نقطة.

وصعد المؤشر البحريني 0.4 في المئة إلى 1679 نقطة، بينما انخفض المؤشر العماني 0.7 في المئة إلى 3934 نقطة.

وفي مصر خسر المؤشر 1.4 في المئة إلى 10998 نقطة.

## الأمين العام للأمم المتحدة: تأثير تغير المناخ أسوأ مما كنا نظن وجهود إبطائه غير قوية بالشكل الكافي

### قلق الشباب إزاء التغير المناخي نسبة الذين يجدون أن «المستقبل مخيف» بسبب تغير المناخ



منظمات أخرى أن التراجعات الإجمالية للاتبعاتات في عام 2020، والتي تزامنت مع الموجة الأولى من جائحة كورونا، كانت «هبوطاً قصيراً الأمد».

وتزامن الركود الذي تسببت فيه الجائحة مع دعوات لإعادة بناء الاقتصاد العالمي بطريقة أكثر استدامة. وقال الأمين العام للمنظمة العالمية للأرصاد الجوية بيترى تالاس «يُظهر هذا التقرير أننا حتى

يوليو، كانت انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون من الوقود الأحفوري (الفحم والنفط والغاز) في قطاعات الكهرباء والصناعة حول العالم عند المستوى نفسه، أو أعلى مما كانت عليه في الفترة نفسها من عام 2019، أي قبل جائحة كوفيد-19.





## تعادل مخيب لميسي وسان جيرمان... وانتصاران صعبان لليفربول وريال مدريد

### دوري أبطال أوروبا

مرمي فريقه (9). واحتسب الحكم ركلة جزاء أثر لسة يد من أسما عين بن ناصر انبرى لها محمد صلاح لكن الحارس مينيان نجح في التصدي لها (14). بيد أن ميلان وخلافا لمجريات اللعب نجح في تسجيل هدفين في الدقائق الثلاث الاخيرة من الشوط الاول، حيث أدرك ريبيتش التعادل اثر تمريرة متقنة من فرانك كيسي (42). قبل أن يمنح ابراهيم دياز التقدم للفريق اللومباردي عندما سدده اليكسيس سسليميكز كرة أبعدتها المدافع أندري روبرتسون من خط المرمى لكن دياز تابعها داخل الشباك (45). وعوض صلاح الاضاعة ركلة الجزاء بادراكه التعادل عندما كسر مصيدة التسلسل اثر تلقية كرة من أوريغي وعزمها داخل الشباك (49). ومنح القائد جوردان هندرسون التقدم لليفربول بتسديدة على الطائر من خارج المنطقة (69). وفي مدريد، تعادل أتلتيكو وبورثو سلباً ضمن المجموعة ذاتها.

هدف قاتل لرودرغو

وقاد البديل رودريغو ريال مدريد إلى خطف فوز قاتل من مصيفه الأثر بتسجيل الهدف الوحيد في قمة المجموعة الرابعة في ميلانو، وكان الريال في طريقه إلى كسب نقطة ثمينة من الأنتشر الذي كان صاحب أفضلية نسبية أغلب فترات المباراة، لكن رودريغو، ببديل لوкас فازكين، اقتنص هدفا غالبا بعد هجمة منسقة قادها فيديريكو فالفيردي الذي مرر كرة على طبق من ذهب إلى البديل الآخر إدواردو كامافينغا، فيهاها بدوره إلى رودريغو فتابعها "على الطائر" بيسر داخل المرمى. وضمن المجموعة ذاتها، دشن شيريف تيراسبول المولدا في المغفور مغامرته القارية بفوز تاريخي على صيفه شاخناز دانينيسك الأوكراني بهدفين نظيفين سجلهما آدم تراوري (16) والغيني مومو يانسان (62).

رباعية هالر

وضرب بوروسيا دورتموند وأياكس أمستردام بقوة في بداية مشوارهما عندما تغلبا على مضيفهما بشكاش التركي 1-2 وسيورتيغ البرتغالي 1-5. وفي اسطنبول، يدين دورتموند بفوزه إلى لغبه الواعدين الانكليزي جود بيلنغهام وإبراهيم هالاند حيث أفتتح الاول التسجيل (20) وضع الهدف الثاني لهالاند الذي واصل هويته التهديفية في مسابقته المفضلة (34-45). وسجل فرانثيسكو مونتيرو هدف الشرف لبشكاش (44-90). وفي الثانية في لشبونة، فرض المهاجم سيباستيان هالر نفسه نجما للمباراة بتسجيله رباعية (سوبر هاتريك)، وبات هالر ثاني لاعب يستجيب رباعية في أول ظهور له في دوري الأبطال، والأول منذ الهولندي ماركو فان باسطن في تشرين الثاني/نوفمبر 1992 (ميان ضد غوتبورغ السويدي).



الحارس نافاس يتوسط زميله ميسي ونيمار بعد خيبة تعادل سان جيرمان

أن يحسهما في الشوط الاول نظرا لسيطرته المطلقة واضاعته الفرصة ثلث الأخرى قبل أن يجد نفسه متخلفا في 1-2. وأتمر ضغط ليفربول المبكر هدفا اول عندما سار الظهير الأيمن تيرنت الكسندر ارنولد بالكرة لسافة طويله وتغل داخل المنطقة قبل أن يسدها اصطدمت بالمدافع الانكليزي فيكايو توموري وتحولت خطأ داخل

الخامس للسبتي بتسديدة قوية (75). وأكمل لايزيخ الدقائق الـ11 الأخيرة بعشرة لاعبين اثر طرد لاعبه انجيلينو المنقول اليه من السبتي بالذات، وأنهى غابريال جيزوس الهجرات باضافة الهدف السادس (85). وعلى ملعب "أنفيلد" حقق ليفربول فوزا صعبا على ميلان 3-2 ضمن المجموعة الثانية في مباراة كان يمكن

مقنعة من داني اولو فخطى آكي وسدها داخل الشباك (51). لكن غريليش أعاد الفارق إلى سابقه في أول مباراة يخوضها في هذه المسابقة عندما سدده كرة لولبية في الزاوية البعيدة (56). وسجل نكو الهاتريك عندما استغل كرة امامية من يوسف بولسن فتابعها داخل الشباك (73)، لكن البرتغالي جواو كانسيلو سجل الهدف

■ بروج (بلجيكا) - أ ف ب: اكتفى النجم الارجنطيني ليونيل ميسي في مباراته الرسمية الاولى أساسيا في صفوف فريقه الجديد باريس سان جيرمان الفرنسي بالتعادل مع كلوب بروج البلجيكي المتواضع 1-1، في حين حقق فريقا ليفربول الانكليزي وريال مدريد الاسباني فوزين صعبين على ميلان الايطالي 3-2 وعلى جاره الأنتر 1-صفر توتاليا في الجولة الاولى من المجموعة الاولى ضمن دوري أبطال أوروبا.

وخاض الثلاثي الرهيب ميسي ونيمار وكيليان مبابي أول مباراة سويا في صفوف سان جيرمان منذ انتقاله من برشلونة في صفقة حرة، وشارك ميسي أساسيا للمرة الاولى في فريق العاصمة، علما أنه خاض 24 دقيقة في المباراة ضد رينس عندما نزل بديلا لنيمار في الدوري المحلي. وخاض ميسي مباراته الـ15 في المسابقة القارية وبات ثالث لاعب ميدان يحقق هذا الإنجاز بعد كريستيانو رونالدو (177) وهو رقم قياسي) وتشافي (151). وافتتح سان جيرمان التسجيل بعد مجهود فردي رائع لمبابي تحطى فيه مدافعين على الجهة اليسرى ومرر كرة زاحفة داخل المنطقة تابعها اندري هيريرا بيسر داخل الشباك (16). ورغم من الهجمات المتكررة لسان جيرمان، تشكلت كلوب بروج خطورة عبر الهجمات المرتدة، ونجح من اعدائها في ادراك التعادل عبر قائد هانسن فانان كان مستغلا تمريرة عرضية ليسدها في الشباك (27). وقال مدافع سان جيرمان بريسل كيميبيسي: "إنها دوري الأبطال، إنه المستوى العالي، ضد فريق رائع كلوب بروج، يتعين علينا الاعتراف بذلك، رغم أننا لم نقدم أفضل مستوى. كسبتنا نقطة، أهم شيء هو أننا لم نخسر. علينا أن نعرف كيف نحترم هذه الفرق، نحن نعلم أنه على الورق لدينا الفريق المناسب، والآن علينا أن نظهر ذلك على أرض الملعب". وفي المجموعة ذاتها، حقق مانشستر سيتي الوصيف فوزا متريا على لايبزيغ الألماني 3-0. وخاض صانع الاعباب البلجيكي كين في بروين أول مباراة أساسيا في السبتي بعدما تعافى من اصابة تعرض لها في كأس أوروبا الأخيرة. وافتتح المدافع ناثن آكي التسجيل للسبتي مستغلا ركلة ركنية من جاك غريليش تابعها برأسه داخل الشباك (16). وضاعف السبتي تقدمه عندما انترغ دي بروين الكرة على الجهة اليمنى وتحطى مدافعا قبل أن يمررها عرضية مكررة داخل المنطقة حاول الفرنسي نوردي موكيلي تشتيتها لكنه سددها رأسية خطأ داخل مرماه (28). ونجح لايزيخ في تقييض الفارق عندما رفع السويدي ايميل فورسبيرغ الكرة باتجاه موكيلي الذي سددها رأسية باتجاه كريستوف في نكو فتابعها برأسه داخل شباك الحارس ايرسون (42). ولكن السبتي سرعان ما أعاد الفارق إلى سابقه بتسجيل الهدف الثالث من ركلة جزاء أنبرى لها رياض محرز (24-45). وتلقت شباك السبتي هدفا ثانيا بواسطة نكو الذي تلقى كرة

## هالر من «مسي» في أياكس إلى بداية قارية حاملة



هالر المتألق يسجل الهدف الرابع لأياكس في مرمى سبورتنغ

■ اسطنبول - أ ف ب: هل كان ليختف

مشوار أياكس في "يورولا ليغ" الموسم الفائت لو لم يخس عن طريق الخطأ تسجيل اسم سيباستيان هالر في قائمة الفريق؟ من التسجيل المحصول على اجابة. لكن ما هو اكيد أن المهاجم لم يتوقع هذه البداية الأوروبية التي "لتصق" بعدما حقق إنجازا لم يحصل منذ 1992 في المسابقة القارية الآسي، دوري الأبطال. وحقق ابن الـ27 عاما بداية حاملة، بتسجيله أربعة أهداف (سوبر هاتريك) خلال فوز فريقه خارج أرضه 5-1 على سبورتنغ في لشبونة. وبات هالر ثاني لاعب فقط في التاريخ يسجل رباعية في أول ظهور له في المسابقة بنظامها الجديد، والأول منذ الهولندي ماركو فان باسطن في تشرين الثاني/نوفمبر 1992 مع ميلان (ضد غوتبورغ السويدي). وقال بعد الفوز: "ما زلت غير قادر على تصديق ما حصل، إنه حلم. لم أكن أتوقع أفضل من ذلك، أنا سعيد وأحاول الاستمتاع بالأمسية". وانتقل هالر منتصف الموسم الفائت إلى العاصمة الهولندية من لاندرو بارديس قريبا من الطيرد في بروج، فيما استبدل جورجينيو مقابل 22.5 مليون يورو، بعد تسجيله 14 هدفا في 54 مباراة مع النادي الهولندي. وبعدما فشل أياكس في بلوغ دور الـ16 في دوري الأبطال بعد حلوله ثالثا في مجموعته خلف ليفربول واتلانتا، تاهل لنحوض غمار الأدوار الإقصائية للمسابقة الريدية دوري الأوروبي، لكن في حادثة غريبة، نسي تسجيله في قائمة اليويفا ما حرمه خوض غمار البطولة التي خرج منها بطل أوروبا أربع مرات من

## سان جيرمان يأمل بتطوير اللعب الجماعي بعد بداية مخيبة

■ بروج (بلجيكا) - أ ف ب: أكد

باريس سان جيرمان، بتعاقبه الخيب على أرض بروج البلجيكي 1-1 في دوري الأبطال، ضرورة تطوير لعبه الجماعي رغم امتلاكه الثلاثي الرهيب ميسي-نيمار-مبابي. ورغم صيف انتقالات رائع، لم تأت أولى مؤشرات الخريف كما توقعت السبتي الباريسية، وصحيح أنه فاز في أول خمس مباريات بالدوري الفرنسي الذي يسيطر عليه منذ استحوذ من شركة قطر للاستثمارات الرياضية، إلا أن بروج فرمل انطلاقته في ملعب سحق فيه مصيفه 5-1 قبل سنتين، بثلاثية لهدافه الشاب مبابي. وهذه أول مرة منذ 2016، عندما تعادل مع لودوغوريس البلغاري 2-2، يخفق سان جيرمان بتحقيق الفوز على فريق من خارج البطولات الأربع الكبرى في القارة العجوز، لكن بصرف النظر عن النتيجة، إلا أن أداء سان جيرمان ترك مزاراة لدى مشجعيه بعد زيارة "بنديقية الشمال". وتحديث صحيفة "لو باريزيان" عن اخفاق النادي وتقدمه أداء "متوسطا". وأشارت "الكيب" الرياضية إلى أداء ضعيف "تأمل بأن يكون مزحاً". وحسابيا، لم تكن انطلاقه سان جيرمان موفقة، كونه يستعد للاضافة قطب المجموعة الآخر مانشستر سيتي الذي حقق بداية قوية بفوزه على لايزيخ 6-3،

علما أن الأخيرين نجحا بالفوز عليه الموسم الماضي. وقد يكون استبدال لاعبي المدرب بييب غواديو لا في 28 الجاري، بالخط الأهمي في عملية التأهل إلى دور الـ16، لفريق لا يزال يلهث وراء باكورة القاب في المسابقة القارية، خصوصا منذ استحوذ القطري خصوصا منذ استحوذ مورييسيو بوتشيتينو، "يجب أن نتحسّن، نجد التوازن، لقد قلقتنا من قبل". ويتعين على مدرب توتنهام السابق إيجاد الحلول سريعا، خصوصا في ظل زيارة ليون الضيف الثقيل الأحد في المرحلة السادسة للدوري المحلي. وكان المدرب المميز أفصح منصفو آب/أغسطس الماضي عن متفروعه "لدينا الهويمة، لكن يجب امتلاك مجموعة، وليس فقط الالتقاط الصور على مواقع التواصل الاجتماعي". وألقت الصحف الفرنسية الضوء على نقاط ضعف فريق العاصمة: هجوم مجنح إلى مزيد من الوقت، وسط مخنوق ودفاع مكشوف، وأكد بوتشيتينو ردا على انتقادات طالت الثلاثي ميسي ونيمار ومبابي "الشكلة لا تكمن في اللعب الهجومي لدى المهاجمين، يجب أن تكون أقيواء في كل الخطوط". وشارك الثلاثي أساسيا للمرة الأولى، فقدم مستوى بعيدا عن سمعته. في بلجيكا، بدا الثلاثي وكأنه ثنائي، فبحسب الاحصائيات،

قبل أن يُخّر أداؤه باستدعاء من المدرب الفرنسي للمنتخب الإفريقي باتريس بوميل، وخاض اللاعب الفساح للطلو (1.90م). مباراته الدولية الاولى في 12 تشرين الثاني/نوفمبر عندما دخل بديلا ضد مدغشقر وسجل هدف الفوز -2 في ضمن تصفيات كأس أمم إفريقيا، وفي السادس من الشهر الجاري، سجل هدفين في فوز ببلاده 2-1 على الاميرون ضمن التصفيات الإفريقية المؤهلة لكأس العالم 2022.

الافريقية في 1994، ومثل الفئات العمرية للمنتخب الفرنسي منذ 2010 (دون 16 و17 و18 و19 و20 عاما)، وخاض غمار كأس أوروبا وكأس العالم دون 17 عاما في 2011، حيث برز فيهما بشكل لافت، إلا أنه لم ينجح في الحصول على استدعاء للمشاركة مع المنتخب الاول، وبدأ مسيرته مع أوكسير الفرنسي في 2012 وتنتقل بين أوترخت الهولندي (2015-2017)، واينتراخت فرانكفورت الألماني (2017-2019) ووستهام (2019-2021)،

ربع النهائي ضد روما بخسارته 2-3 في مجموع المباراتين. وقال: "حاولت فقط ألا أكون عاطفيا جدا لأن خوض مباريات من هذا النوع في عمر صغير هو بمثابة الحلم. لذلك كنت أركز فقط على إنجاز مهامي، والتكيز على الفريق الآخر، من الناحيتين التكتيكية والبدنية، واليوم أشكر زملائي في الفريق لهذا". وتأخر اسم هالر ليبرز على الساحة الكروية، أكان على صعيد الأندية أو دوليا، ولد في فرنسا من أب فرنسي وأم

## كامافينغا شهاب عابر أم نجم حديث الولادة؟



كامافينغا تالق في أول مشاركتين مع ريال مدريد

■ مدريد - أ ف ب: هل هي بداية ظهور لاعب استثنائي أم إنذار خاطئ كما حدث في رين الموسم الماضي؟ بهزه الشباك يوم الأحد وتدمير حاسمة منحت ريال مدريد فوزا قاتلا الأربعاء ضد ألترا في افتتاح مشواره في دوري الأبطال، أنبا الواعد الفرنسي إدواردو كامافينغا بالخير في ظهوره الأول في القلعة البيضاء.

وقال النصاب مساء الأربعاء: "قبل لي سابقا أنني شخصٌ محظوظ، لكن العمل اليومي هو الذي يؤتي ثماره". قبل ذلك، دخل بديلا للمخضرم لوكا مودريتش في الدقيقة 80 فمرر كرة حاسمة إلى رودريغو (20 عاما) الذي سجل هدف الفوز لبطل المسابقة 13 مرة قبل دقيقة من نهاية الوقت الأصلي. وفي مباراته الأولى بالقميص الملكي الأحد، دخل أيضا من دكة البدلاء في الدقيقة 66 وسجل هدفه الأول بعد ست دقائق في فوز الريال 5-2 على سيلتا فيغو بالليغا، لذا، في قرابة نصف ساعة من اللعب على امتداد مباراتين مع الريال، يملك كامافينغا هدفا وتمريرة حاسمة، بداية رائعة تذكر بخطواته الأولى البراقة بقميص رين.

أطلق جوليان ستيفان في الدوري الفرنسي في ربيع 2019، عندما كان في سن الـ16 فقط، ثم أصبح في أيلول/سبتمبر من العام التالي أصغر دوري فرنسي منذ قرن وسجل هدفا رائعا ضد أوكرا في مباراته الثانية، وأسرع كامافينغا قلوب الجمهور الفرنسي بدهوته وابتسامته وموهبته. لكن بعد هذه الضجة كبيرة، تراجع أداء لاعب الوسط الشاب في الشهور الأخيرة. ففي الموسم الماضي، سجل هدفا وتمريرة حاسمة في أول مباراتين مع رين في صيف 2020، قبل أن يخفق برقية، وتحصل على ركلة جزاء في الخسارة ضد إشبيلية في دوري الأبطال في نهاية 2020 عندما تذل فريقه مجموعته، ومرر كرة حاسمة ضد ديجون في نيسان/أبريل الفائت، فيما لم يحقق شيئا يذكر في أول أربع مباريات في الدوري الفرنسي هذا الموسم قبل الانتقال إلى العاصمة الإسبانية، هل يمكن لهذا التراجع في الأداء أن يتكرر؟ راقبه مواطنه زين الدين زيدان مدرب ريال مدريد السابق لسنوات قبل أن يجنده الفريق الملكي هذا الصيف بعقد لست سنوات مقابل 31 مليون يورو (إضافة إلى تسعة ملايين مكافآت)، نجح لاعب الوسط على أي حال حتى الآن في إغواء المشجعين والنقاد.

"أنت كبار يا صغار؟ عنونت صحيفة "ماركا" الدريدية على صفحتها الأولى مع صورة على خلفها لكامافينغا ورودرغو. وأنشده به الفارو بيجيتو لاعب الريال السابق: "تقول كامافينغا جيد للغاية، غالبا عندما تدخل متأخرا في مباراة في دوري الأبطال، تشعر بالقلق لأن لديك الكثير لتتنبه في وقت قصير، لكن التموية التي قام بها في عملية بناء الهدف تثبت كم هو متمكن. كان يمكن أن يروض الكرة أو يسدها، لكنه قرأ الحركة ورأى التموية الحاسمة قبل أي شخص آخر". وهذا مدرب الريال كارلو أنشيلوتي الذي نجح بتحقيق "ضربة معلم" تكتيكية بجزه بالهدف والمرو في الشوط الثاني، من الحماس وطلب "الصبر" مع الجوهر الفرنسية الذي يجب أن يتطور أكثر في الشق الدفاعي. "وأقر كامافينغا: "إنه تكتيك تعلمته في رين مع ماتيو لوسكورنييه (مساعد مدرب رين السابق)، والذي كان غالبا يطلب مني التمير والركض نحو العمق لأشكّل الخطر، هذا ما فعلته مع فيدي (فيديريكو فالفيردي)، مزل لي كرة جيدة وتمكنت من خدمة رودريغو". إذ، هل هو شهاب عابر أم نجم مولود حديثا؟ في الوقت الراهن، يمكن لكامافينغا أن يستفيد من الوقت المتاح للاستقرار في خط وسط متقدم في السن في الريال، مع توني كروس ومودريتش وكازيميرو إلى حين سطوعه.

## لابورتا يدعو إلى الثقة والصبر لحل مشاكل برشلونة

■ برلين - د ب أ: دعا خوان لابورتا رئيس نادي برشلونة، جماهير الفريق إلى الثقة والصبر في محاولاته لحل مشاكل الفريق الكتلوني داخل الملعب وخارجه.

وفي الشهر الماضي ظهرت آثار سوء الإدارة المالية للفريق عبر السنوات، حين رحل الأسطورة ليونيل ميسي بدون مقابل إلى باريس سان جيرمان. كما عاد انتظان غريزمان إلى فريقه السابق أتلتيكو مدريد على سبيل الإعارة، في محاولة متأخرة من النادي الكتلوني في تحقيق التوازن في ميزانيته، وساعدت بداية برشلونة القوية في الدوري الإسباني، والتي شهدت تحقيقه سبع نقاط من تسع نقاط ممكنة، في تحسين المزاج الجماهيري في "كامب نو". لكن ذلك تغير تماما بعد الخسارة صفرًا 3-0 أمام بايرن ميونيخ، وهي المرة الأولى التي يخسر افتتاحية مبارياته بدور المجموعات في 23 موسما، وتعرض سبيري روبرتو لاصفارت الاستهجان من جماهير فريقه، خلال استبداله، فيما اعترف جيرارد بيكس قائد الفريق أن ذلك أنه كثيرا، ومع تزايد حالة الغضب الجماهيري في مرحلة صعبة من الدوري، أصدر لابورتا بيانا وقال: "مرحبا جماهير برشلونة، أننا محبط وغاضب منكم تماما، أود أن أخبركم أن ما حدث هو من الأمور التي توقعناها، أطلب منكم الصبر وأن تواصلوا تشجيع الفريق، كما أطلب منكم أن تتقوا بنا وبالأشخاص الذين يديرون النادي". وخسر برشلونة ثلاث مباريات على التوالي على ملعبه في دوري الأبطال للمرة الأولى في تاريخه، وفي أول مباراة قارية بدون نجمه ميسي، فشل في التسديد على الرمي للمرة الأولى أيضا.



### تصفيات مونديال 2022

القاهرة - أف ب: شدّد المدرب الجديد للمنتخب المصري، البرتغالي كارلوس كيروش على ضرورة البدء في العمل من أجل تحقيق حلم التأهل إلى نهائيات كأس العالم 2022. وقال كيروش في مؤتمر صحافي لتقديمه إلى وسائل الإعلام عقب تعاقد مع الاتحاد المصري: "مشوار التأهل للمونديال ليس مفروشا بالورود، لدينا محطات صعبة لتحقيق هذا الحلم، وعلينا أن نصمت ونبدأ بالعمل، وأن يضع كل أعضاء منظومة كرة القدم في مصر تحقيق حلم واحد: التأهل لكأس العالم". وأضاف أن الجهاز الفني سيقدّم أقصى جهد لتطوير أداء المنتخب وتحقيق الفوز في المباريات المقبلة، وتابع كيروش الذي خلف حسام البديري المقال من منصبه في السادس من أيلول/سبتمبر الحالي إعادة التعامل مع الغابون 1-1 في فرنسا سقفي في الجولة الثانية للمجموعة السادسة التي تضم ليبيا وأنغولا: "لدينا القدرة على أن نكون الأفضل أمام المنتخب الليبي، ولا داعي للخوف من أي منتخب، وهذه هي المرة الأخيرة التي سنستحدث فيها عن الخوف، نحترم كل المنتخبات لكن لا نخشاهم". وأكد كيروش أنه لا يرى أن هناك أزمة في خوض مباراة ليبيا في الجولة الرابعة على ملعب من النجيل الصناعي "سنستحي تحقيق الفوز في القاهرة وطرابلس، سواء على ملعب من النجيل الصناعي أو ملعب رملي، لا بد أن نفوز، لا أعذار، ولا اعتبرها مشكلة خاصة أن منتخب ليبيا سيخوض مباراته أمامنا في القاهرة على ملعب من النجيل الطبيعي". وأردف: "علينا إثبات أن الفوارق كبيرة مع ليبيا أو أي منتخب آخر على أرض الملعب"، مشيراً إلى "ضرورة التحضير الجيد للمباراة المقبلة، لتقديم أداء مميز، وتحقيق الفوز".

وأبدى كيروش سعادته بتدريب الفرقة، معرباً عن تقديره للاتحاد المصري على الثقة ومنحه فرصة أن يكون جزءاً من أسرة الكرة المصرية ويقاوم لتحقيق حلم المصريين بالتأهل لكأس العالم 2022. ووجد كيروش شعوره بفخر شديد لأنه يدرّب منتخباً فاز بأهم أفريقيا سبع مرات وشارك في نهائيات كأس العالم ثلاث مرات (1934 و1990 و2018)، مشدداً على ضرورة العمل باجتهاد خلال المرحلة المقبلة "سعيًا للحفاظ على هذا التاريخ العريق لمنتخب الفرقة، وتحقيق طموحات الجماهير المصرية، وحتى تفخر بنا الأجيال السابقة مثلما أنتم فخورون بما حققوه من انجازات". وأعرب رئيس اللجنة الملكية بإدارة الاتحاد المصري أحمد مجاهد عن فخره بتقديم أحد أعضاء التدريب في العالم وهو البرتغالي كارلوس كيروش، "موجها الشكر الأخير على استجابته السريعة لتدريب منتخب مصر وكذلك مواظبه تيلو فينغادا المدير الفني للاتحاد المصري الذي كان داعماً بقوة في اتجاه التواصل والتسامح مع المدرب الجديد للفرقة". وأوضح أن كيروش أكد على رغبته وطموحه في التأهل لكأس العالم للمرة الخامسة في تاريخه كمدرب. يذكر أنها المهمة التدريبية الأولى لكيروش منذ تنحيه

## مدرب منتخب مصر كيروش يشدد على ضرورة العمل من أجل تحقيق حلم التأهل



كيروش خلال تقديمه في المؤتمر الصحافي مدرباً جديداً لمنتخب مصر

تتابع مجاهد أن المنتخب مقبل على مرحلة جديدة واتحاد الكرة يحتفل بموئته هذا العام وكان طبيعياً أن يتواجد اسم على قدر هذه الطلعات التي تضعها الجماهير المصرية في المنتخب المصري، معرباً عن ثقته في كفاءة الجهاز الفني رغم ضيق الوقت، وتقديم كل سبل الدعم والتعاون من الاتحاد المصري وعزل المنتخب عن أي تفاصيل أو أجواء أخرى. ويتصدر منتخب ليبيا المجموعة السادسة بست نقاط من فوزين متتاليين بفارق نقطتين أمام مصر التي تغلبت على أنغولا بصعوبة 1-0 صفر في الجولة الأولى وأفلتت من

بالتراضي في كانون الثاني/ديسمبر الماضي عن تدريب المنتخب الكولومبي الذي تولى قيادته في شباط/فبراير 2019، إثر خسارتين في تصفيات أمريكا الجنوبية للمونديال. وسبق لكيروش أن كان مساعداً للسيد اليكس فيرغسون في مانشستر يونايتد على فترتين (2002-2003 ثم 2004-2008). وأشرف أيضاً على تدريب سيورثينغ البرتغالي (1993-1996)، وريال مدريد (2003-2004)، ومنتخبات البرتغال (1991-1993 ثم 1993-2008 ثم 2008-2010)، والإمارات (1997-99) وجنوب إفريقيا (2000-2002) وإيران (2011-2019).

### رادار الملاعب

#### غوارديولا يشعل جدلاً كبيراً عن جماهير سيتي!

لندن - د ب أ: أشعل جوسيب غوارديولا، مدرب مانشستر سيتي، جدلاً كبيراً مجدداً بشأن تصريحاته عن حضور الجماهير لباريات الفريق على ملعب "الاتحاد"، وطلب منها الالتزام والحضور بكثافة في مباراة ساوثهامبتون غداً. وريما كان المدرب حسن النية بشأن تعليقاته غير البررة، ولكنها أثارت غضب بعض مشجعي السيتي الذين يشعرون أنهم انقادوا لتشكيك غير عادل في ولائهم للفريق. وقال غوارديولا عقب الفوز على ليدز 3/6 بحضور 38062 مشجعاً: "أود أن يحضر المزيد من الأشخاص لمبارتنا المقبلة، سنحتاج للمزيد من الأشخاص السبت المقبل، أروجمو، لأننا سنكون مرهقين. أود كل الناس للحضور لمشاهدة المباراة". وغالباً ما يستخدم الحضور القليل لباريات السيتي في دوري الأبطال، حيث لا يتم بيع كل التذاكر، كعصا للتغلب على النادي من مشجعي الفرق الأخرى. ومع ذلك هناك العديد من الأسباب التي تحول دون بيع التذاكر كاملة، ويشعر كيفن باركر، الأمين العام لنادي مشجعي مانشستر سيتي، أن غوارديولا أشعل الموقف بدون داع. وقال: "فاجاني ذلك بالفعل، ليست متأكد من علاقة ذلك به. هو لا يتفهم الصعوبات التي قد يواجهها بعض الناس في حضور المباريات بلعب الاتحاد مساء الأربعاء، لديهم أطفال يخفون بهم، ربما لا يمكنهم توفير ثمن التذكرة، ما زال هناك بعض القضايا المتعلقة بفيرسو كورونا... لا أعلم ماذا يعلق على هذا". وأردف: "إنه يحيي الليلة التي كانت جميلة. الناس تتحدث عن تصريحات غوارديولا أكثر من المباراة الرائعة. التشكيك في الدعم، وهو ما يفعله حالياً، مخيب للآمال ولا داع له".

#### أرتيتا يتألم لمتابعة البطولات الأوروبية في غياب أرسنال!

لندن - ويترز: قال ميكيل أرتيتا مدرب أرسنال إنه يتألم لمتابعة البطولات الأوروبية في غياب أرسنال لكن هذا الشعور الصعب سيستحس الحافز لعدم تكرار هذا الأمر العام المقبل. واحتل أرسنال المركز الثامن في الدوري الموسم الماضي وأخفق في التأهل لمسابقة أوروبية لأول مرة منذ 1995. وقال أرتيتا: "كان من المؤلم جداً في اليومين الماضيين متابعة أندية أخرى تلعب في أوروبا بدون أرسنال. لا أرتب في الجلوس مع أرسنال خارج هذه المسابقات. تملك التركيز والحماس لعدم تكرار ذلك". ويحتل أرسنال حالياً المركز الـ16 وحقق أول انتصار هذا الموسم في الجولة الماضية أمام نورويتش وسجل ضيفا على بيرنلي السبت، ورغم البداية السيئة للموسم والخسارة في أول ثلاث مباريات يقول أرتيتا إنه يرى النور في نهاية الترق.

#### البايرن يحدد عقد غوريتسكا حتى 2026

برلين - أف ب: وقع لاعب الوسط ليون غوريتسكا عقد جديد مع بايرن ميونخ حتى 2026، ملحقاً بزميله يوزوا كيميش الملغز بعقد جديد مع حامل لقب الدوري الألماني في آخر تسع سنوات. وكان عقد غوريتسكا سيختم في ختام هذا الموسم، لكن لاعب الوسط التزم بعقد طويل بعد أسابيع من تمديد كيميش عقده حتى 2025. ومنذ انضمامه إلى البايرن من شالكة قبل ثلاث سنوات، شكّل غوريتسكا البالغ 26 عاماً ثنائياً صلباً مع كيميش في الوسط ومنتخب ألمانيا، فحاز لقب الدوري ثلاث مرات بالإضافة إلى دوري الأبطال 2020. وبالتالي حافظ البايرن على معظم نجومه للمستويات المقبلة. وتنتهي عقود قائد مانويل نوير وتوماس مولر وروبرت ليفاندوفسكي وسيرج غنابري وكينغسلي كومان في 2023.

#### معاونة برشلونة تتضاعف بإصابة بيدري وألبا

برشلونة - أف ب: أعلن برشلونة أن لاعب وسطه الواعد بيدري يعاني من إصابة في عضلات الفخذ الأيسر، فيما أصيب الظهير الأيسر جوردو ألبا في الفخذ الأيمن. ولم يحدد النادي مدة غياب اللاعبين، لكن وفقاً لوسائل الإعلام قد يغيب بيدري لأسبوعين بينما لن يعود ألبا حتى منتصف تشرين الأول/أكتوبر. ويتأني إعلان برشلونة عن هاتين الإصابتين غداً خسارته المذلة على أرضه أمام ضيفه بايرن ميونخ صفر-3 في دوري أبطال أوروبا، وهي المباراة التي خاضها بيدري وألبا أساسيين. وانضم بيدري وألبا إلى لائحة طويلة من المصابين في النادي بينهم الهداف الجديد سيرخيو أغويرو وعمّان ديمبيلي وأنسو فاتي ومارتن برينويت.

#### دايش مدرب بيرنلي يمدد عقده حتى 2025

لندن - رويترز: أعلن بيرنلي الانكليزي تمديد عقد مدربه بشون دايش لأربع سنوات. وقضى المدرب البالغ عمره 50 عاماً، وهو حالياً أطول مدرب خدمة في الدوري الممتاز، تسع سنوات في بيرنلي وألقى الفريق في دوري الأضواء في الموسم الخمسة الأخيرة. ومد ايان وون مساعد دايش عقده أيضاً حتى 2025. وقال دايش: "تربطني علاقة خاصة بالنادي والمكان والمشجعين بعد السنوات الطويلة التي قضيتها هنا واتطلع لبذل المزيد لمساعدة النادي على مواصلة السير في الطريق الصحيح. كان صيفاً مهماً للفريق لإضافة المزيد من المواهب للتشكيك لكن العمل لن يتوقف عند هذا الحد. نعتف حالياً على تطوير اللاعبين وخلق أجواء أكثر تنافسية هنا".

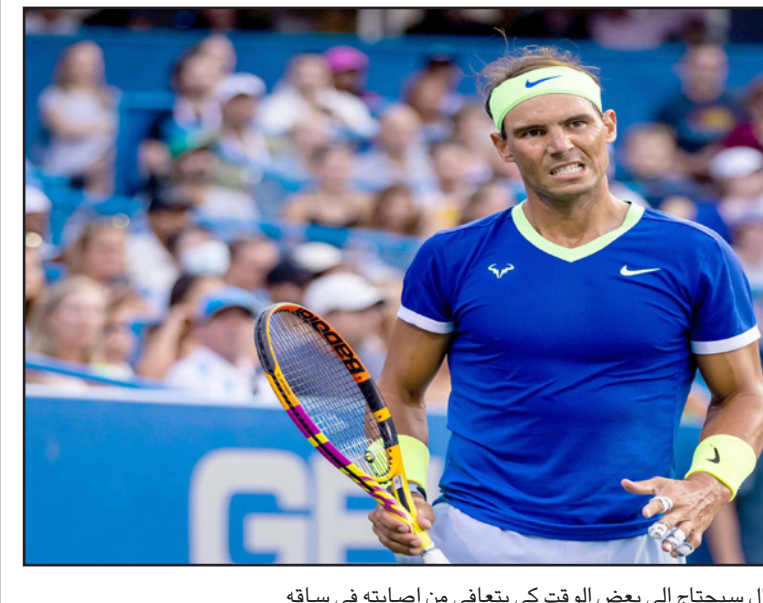
### تصنيف الفيفا بلجيكا تحافظ على الصدارة وإنكلترا تتقدم الى المركز الثالث

نورويش - د ب أ: حافظ منتخب بلجيكا على صدارته لتصنيف المنتخبات التابع لفيفا. وشهدت النسخة الأحدث من التصنيف الصدارة أمس، بقاء منتخب بلجيكا في الصدارة متفوقاً على المنتخب البرازيلي صاحب المركز الثاني. واقتصص المنتخب الإنكليزي المركز الثالث من فرنسا بطله العالم والتي تراجع للمركز الرابع في الوقت الذي ظل فيه منتخب إيطاليا في المركز الخامس بعد فوزه على إنكلترا في نهائي يورو 2020. وحافظ منتخب الأرجنتين بطل كوبا أميركا على موقعه في المركز السادس فيما تقدم منتخب البرتغال للمركز السابع على حساب إسبانيا التي تراجع للمركز الثامن. وجاء المنتخب المكسيكي في المركز التاسع وتقدم المنتخب الدنماركي للمركز العاشر بعد تراجع الفريق الأمريكي ثلاثة مراكز ليصبح في المرتبة الثالثة عشر. وتصدر منتخب إيران تصنيف قارة آسيا بإحلاله المركز الثاني والعشرين في التصنيف الدولي. وحل منتخب اليابان في المركز الثاني على مستوى قارة آسيا يليه منتخب أستراليا ثم كوريا الجنوبية ثم قطر. وتصدرت السنغال تصنيف قارة إفريقيا بإحلالها المركز العشرين على الصعيد الدولي وحل منتخب تونس في المركز الثاني ثم الجزائر في المركز الثالث ثم المغرب في المركز الرابع ثم نيجيريا في المركز الخامس. وتصدر النسخة المقبلة من تصنيف الفيفا في 21 تشرين الأول/أكتوبر المقبل.

### خليجي 25 اتجاها الى تأجيل البطولة لعدم جاهزية العراق

الرياض - د ب أ: ذكرت تقارير أمس أن المكتب التنفيذي بالاتحاد الخليجي لكرة القدم، أوصى بتأجيل النسخة الخامسة والعشرين لكأس الخليج العربي إلى 2023، بسبب عدم جاهزية البصرة لاستضافة البطولة. ويحسب التقارير فإن توصية المكتب التنفيذي بالاتحاد الخليجي استندت أيضاً إلى استمرار سريان قرار الفيفا بحظر اللعب في الملاعب العراقية، حيث يخوض منتخب العراق مبارياته في الدور الحاسم ضمن التصفيات الآسيوية المنتهية المؤهلة لكأس العالم 2022 وكأس آسيا 2023 في دول محايدة، وأشارت إلى ملف البصرة لا يزال يعاني من نواقص عدة على صعيد المنشآت.

القاب في بطولة العالم، خلال تدريبه. لكن سلازار لم تتم إدانته مطلقاً في مساعدة الرياضيين التابعين له على تعاطي المنشطات، كما لم يتورط فرح في القضايا التي يواجهها مدرّبه السابق. وأكدت "كاس" أن سلازار مدان بثلاثة اتهامات هي حيازة هرمون التستوستيرون، والتواطؤ مع براون والتلاعب بعملية مراقبة المنشطات.



نادال سيحتاج الى بعض الوقت كي يتعافى من إصابته في ساقه

### كأس العالم كل سنتين استفتاء الفيفا: غالبية مشجعي كرة القدم يرحبون بالفكرة!

كأس العالم مرة كل سنتين والتي ظهرت بدون جدوى في التسعينات، في أوائل آذار/مارس الماضي من المدرب السابق لأرسنال الانكليزي ومدبر التطوير في الفيفا حالياً الفرنسي أرسين فينغر، وبرزت بقوة الأسبوع الماضي الأطراف المعارضة لها. وأطلق الفيفا "دراسة جدوى" اقتريحا الاتحاد السعودي، المقرب من رئيس الفيفا جاني إنفانتينو، خلال اجتماع الجمعية العمومية الـ71 للفيفا الذي عقد بتاريخ 21 أيار/مايو 2021. لكن اقتراحات الفيفا لاقت اعتراضات خصوصاً من رئيس البويفا الكسندر اغتريغو معتبراً أن هذه الخطة "ستضعف" شيفرين معتبراً أن هذا يعتبر منتدى الدوريات العالمية كأس العالم، فيما اعتبر مندوب دوريات العالمية أنها "ستفوّض" رهاوية اللاعبين، ورأى اتحاد أمريكا الجنوبية أن تقصير الفترة الفاصلة ليس مبرراً من الناحية الرياضية.

لوغان (سويسرا) - أف ب: تؤيد غالبية مشجعي كرة القدم إقامة كأس العالم أكثر وتواتراً وفقاً لاستطلاع نشره الفيفا أمس، في خضم نقاش حول مشروع إقامتها مرة كل سنتين بدلاً من أربع كما هو معمول رهنًا. وحسب دراسة أجرتها إيبس إيبيس/يوجوف على 15 ألف شخص "مهتمين بكرة القدم" ونشرها الفيفا، تريد غالبيةهم مشاهدة المسابقة الأهم في العالم في فترة أقل من أربع سنوات. لكن الدراسة تظهر فوارق قوية في ما يتعلق بالمناطق الجغرافية وأعمار المستجيبين للاستطلاع. وتعدّ "الأجيال الشبابية" في جميع المناطق "الأسواق النامية" الأكثر ترحيباً بهذه الفكرة، فيما يقا أكبر سنًا من عشاق الكرة أكثر وفاءً لبطولة تقام مرة كل أربع سنوات كما جرت العادة منذ 1930. وطلت فكرة تنظيم

### دوري أبطال آسيا ثلاثة أندية كورية جنوبية وأثنان من السعودية في قرعة ربع النهائي اليوم

كوالالمبور - أف ب: تُسحب اليوم الجمعة قرعة ربع نهائي دوري أبطال آسيا، بعد ختام دور الـ16 التي تأهل منها ثلاثة أندية من كوريا الجنوبية وأثنان من السعودية. ويجري سحب القرعة في العاصمة الماليزية كوالالمبور مقر الاتحاد الآسيوي، ومن منطقة الغرب، تأهل الهلال والنصر السعوديين والوحدة الإماراتي وبيرسوليس الإيراني، وكان الهلال، بطل 2019، أول المتأهلين بعد فوزه الأثني على استقلال طهران الإيراني 2-0. تادة مواظبه وغريمه النصر في حجز بطاقة التأهل بعد فوزه على فراكتور ساسزي الإيراني 0-1 الثلاثاء، وجاء تأهل الوحدة الإماراتي للمرة الأولى إلى هذا الدور منذ 2007. بعد فوزه الشناق أمام مواظبه المشاركة بمرات الترجيح

4-5، عقب تعادل الفريقين 1-1 في الوقت الأصلي والإضافي. أما بيرسوليس، وصيف 2018 و2020، ففاز بصعوبة خارج ملعبه على الاستقلال الطاجيكي 1-0. وفي منطقة الشرق، تأهل أولسان وتشونيوك ويهانغ ستيلرز على كوريا الجنوبية إلى جانب ناغويا غرامبوس الياباني، واحتاج أولسان حامل اللقب إلى خوض ركلات الترجيح قبل تحقيق الفوز على كاوازاكي فروناتالي بطل الدوري الياباني، بعد تعادلهما سلباً. ووصلت سلسلة أولسان من 15 فوزاً تواليًا إلى نهايتها بعد تعادله مع كاوازاكي. كانت أول مرة منذ شباط/فبراير 2020 عندما تعاد مع أف سي طوكيو 1-1 يخفق باحراز الفوز، لكنه بقي بدون خسارة في آخر 17 مباراة (رقم قياسي للنادي) ولم تهتز

لندن - د ب أ: أيدت المحكمة الدولية للتحكيم الرياضي (كاس) عقوبة الإيقاف لأربعة أعوام بحق المدرب الأمريكي السابق لألعاب القوى البرنو سلازار لتورطه في سلسلة من وقائع انتهاك لوائح المنشطات. واستأنف سلازار (63 عاماً) مدير مشروع "تاكي أوريغون" أمام "كاس" ضد عقوبة إيقافه أربعة أعوام من الوكالة الأمريكية لمكافحة المنشطات في

### عالم التنس نادال جاهز لفترة تعافى «صعبة» من الإصابة

مدريد - أف ب: اعترف نجم التنس الإسباني رافايل نادال بأنه يواجه فترة تعافى "صعبة" وموجعة من إصابة في ساقه أجبرته على الانسحاب من بطولتي ويمبلدون وفلاشينغ ميدوز وأولمبياد طوكيو. وأنهى نادال موسمهم بشكل رسمي في آب/أغسطس بداعي الإصابة، وأشار إلى أنه لا يزال يعاني من أوجاع في ساقه. وأكد نادال أنه يواجه فترة ستكون "صعبة" وموجعة لكن يتعين على أن أمر فيها كي أكافح لها أريد أن أكون عليه في المستقبل. وكان نادال صاحب 20 لقباً كبيراً (رقم قياسي يتفاسمه مع الصربي نوفاك ديوكوفيتش

والسويسري روجيه فيدرر)، نشر صورة له السبت على "إنستغرام" حاملاً عكازين وريباطا حول ساقه اليسرى مشيراً إلى أنه يتواجد حالياً في برشلونة لتلقي العلاج في ساقه التي تحتاج إلى بضعة أيام راحة ثم أسابيع عدة بعيداً عن الملاعب. وخاض نادال آخر مبارياته هذا العام في دورة واشنطن مطلع أغسطس الماضي عندما خسر أمام الجنوب أفريقي لويد هاريس. وكان نادال (34 عاماً) يعاني من الإصابة منذ خروجه من نصف نهائي بطولة فرنسا إحدى البطولات الأربع الكبرى في حزيران/يونيو الماضي، واكتفى بالمشاركة في دورة واحدة بعدها.



## بسببسية... صراع السيطرة والرواية التاريخية في قلب الضفة الغربية: يهودية أم كنعانية؟

هاجر شيزاف ونير حسون

■ في ظهره الخميس الماضي انتظرت حافلة مصفحة على مدخل مستوطنة «شفيه شومرون»، والمتزهون الذين بداخلها انظروا السيارة العسكرية التي تاخرت، لمرافقتهم إلى أحد المواقع الأثرية المهمة جدا في المنطقة وهي بسببسية، أو كما تسمى بالعبرية «حديقة السامرة الوطنية». في هذه الأثناء حذر المرشد باحتمالية عالية أن تتعرض الحافلة لرشق الحجارة وهي في الطريق. «حتى مارك توين تعرض لرشق الحجارة هنا»، قال بمزاح. ثم أخذ الصورة المحفورة كليا في الذاكرة الإسرائيلية في كل ما يتعلق بسببسية. الصورة التي التقطت في 1975 كانت رمزا لأحد الانتصارات الكبيرة لحركة الاستيطان: في نهاية احتجاج الجمهور في محطة القطارات القديمة في بسببسية، الموجودة على سفح الموقع الأثري، خضعت الحكومة ووافقت على الاستيطان في قاعدة عسكرية، التي ستحول بعد ذلك إلى مستوطنة «كنوميم»، وهي المستوطنة الأولى التي أقيمت في المنطقة بعد حرب الأيام الستة. «اغض حنان بورات عينيه لأنه شاهد أمام عينيه المستقبل الذي سيأتي فيه اليهود في المستقبل للنتزه هنا، وسيكون هنا نصف مليون مستوطن»، قال المرشد.

عندما وصلت السيارة العسكرية أخيراً سأفرت الحافلة إلى التلة الأثرية على بعد عشر دقائق سفر عن «شفيه شومرون» في عمق الضفة الغربية. بحكم موقعها في قرية بسببسية الفلسطينية، والمرافقة العسكرية التي تقتضيها الزيارة، لم تجد التلة طريقا للتيار العام في إسرائيل. مع ذلك، يظهر في السنتين الأخيرتين ارتفاع في عدد الإسرائيليين الذين يزورون هذا المكان. ولأن تذهب إليه مجموعات بمعدل مرتين أسبوعياً، وسيزور المكان مئات الإسرائيليين في الأيام القادمة.

إلى جانب المجموعات، إن احضار عدد من السياسيين الذين نشروا الوجود -منها ما هو واقعي ومنها ما هو ذلك، في كانون الثاني الماضي، أعلن وزير شؤون التراث والقدس في حينه، رافني بيرتس، في تصريح في المكان بأنه يطلق برنامجاً لمنع سرقة الآثار في يهودا والسامرة بكلفة 24 مليون شيكل. وجددت الإدارة المدنية أشخاصاً من قبل للإشراف على الآثار بمبلغ 2.5 مليون شيكل. وأعلن وزير الأمن الداخلي في حينه، أمير أوحانا، الذي تجول في المكان، عن نيته إقامة نقطة للشرطة في بسببسية. ولكن عند إعطاء هذا الودع، حصل على ردود متشككة، ولا نريد القول المضككة، من المستوطنين.

توزيع السيطرة في المكان يرمز إلى العنيفة الكامنة في تراث أوسلو: قمة التلة التي تتضمن معظم الآثار وتعتبر مناطق «ج»، وهي منطقة تقع تحت السيطرة الأمنية الإسرائيلية المطلقة. في المقابل، يصف منديل الموقع الذي يشمل موقفاً كبيراً للسيارات والمقاهي ومحلات لبيع التذكارات، مناطق «د»، أي تحت السيطرة المدنية الفلسطينية. أوتمة آثار أخرى في القرية هي أيضاً توجد تحت سيطرة السلطة الفلسطينية.

رغم أن المكان يعتبر «حديقة وطنية» إلا أنه يصعب الشروع بوجود رجال سلطة الطبيعة والحدائق إلا في الأعياد. قلب الموقع الذي يوجد تحت سيطرة الإسرائيليين يعانى من الإهمال، ولم يش كتابات على الكنيسة القديمة الموجودة هناك. الفراغ الذي تركه السلطات الإسرائيلية يملأه المستوطنون وعلى رأسهم مركز التجول والتعليم في السامرة. بالنسبة لهم، بسببسية ليست مجرد رمز للاندثار في 1975، بل لها قيمة ترميزية في النضال من أجل وضع يهودا والسامرة على خارطة النتزه للإسرائيليين وهواة الآثار بشكل خاص.

ينزلقون إلى التيار العام

تشجيع العلاقة بين الاستيطان اليهودي والآثار ليس شيئاً جديداً، ويدور الحديث عن لجنة أساسية في حركة الاستيطان، «التصنيف» بعد بحثها بغير في قرية سلوان في شرقي القدس، وفي شيلوا وسوسيا الموجودة في الضفة الغربية والتي تحوت منذ فترة إلى موقع يتجول فيها طلاب المدارس، وطنية واحدة، ثروي قصة تاريخية- ثقافية معقدة بعيدة منها التي توجد تحت سيطرة السلطة الفلسطينية.



العلاقة بين الاستيطان والآثار تجسد داخلها تضالين: الأول، من أجل السيطرة الأثنية- من له الحق في النتزه والتطوير والحفاظ على الموقع، والثاني، من أجل الرواية التاريخية- ما هي قصة المنطقة ولن يعود الكوشان الأخلاقي عليها. في بسببسية ازادت هذه النضالات مؤخراً على خلفية أعمال تطوير قامت بها السلطة الفلسطينية في المكان من جهة، ومن جهة أخرى زيادة قوة حملة استيطانية تطلب فرض السيادة على موقع أثري في الضفة الغربية. بدأت المعركة الأخيرة على المكان قبل نهاية العام 2020، حينها أنهت السلطة الفلسطينية الأعمال التي قامت بها في الموقع ووضع على الدخول علماً فلسطينياً كبيراً، وبسرعة، من إصدار أمر عسكري بإزالة العلم «أسباب أمنية»، رئيس بلدية بسببسية، محمد عزام، يذكر: «منذ اللحظة التي بدأنا فيها بالقيام بالتصليحات، بدأت الإدارة المدنية بالتدخل في هذا الأمر بضغط من المستوطنين»، وحسب قوله: «جاء المستوطنون للقطاط الصور والقول بأننا ندمر الموقع، لكن كل شيء كان بإشراف اليونسكو»، شعور عزام له أساسه: فأحدى الجهات التي فعلت ذلك هي «مخافون على الخلود»، وهي جمعية مستوطنين تأسست في 2015 وترسخت كجمعية قبل سنتين، رئيس الجمعية، موشيه غوتمان، قال: «شاهدنا أشخاصاً يعملون بالفؤوس بصورة أصرت بالآثار»، بالنسبة لغوتمان الذي يعيش في مستوطنة «كوخاف مشاجر»، فإن بسببسية هي أحد الأمثلة الواضحة على المسح المتعمد للتراث اليهودي في الضفة. السلطة الفلسطينية ببساطة تنفي العلاقة التوراتية للموقع من أجل النسيان، قال.

رئيس البلدية يتبنى موقفاً يقول بأنه لا توجد لهذا الموقع أي صلة بالتاريخ اليهودي. «لا يوجد في بسببسية أي شيء يعتبر تاريخياً لليهود أو إسرائيل»، قال عزام للصحيفة، إلى جانب ذلك، هناك محاولة لزيور هذا التاريخ، ونحن نعارض ذلك. أقوال عزام تردد الموقف الفلسطيني المتصلب مؤخراً والذي يرفض وجود أي علاقة تاريخية يهودية مع أماكن مثل بسببسية والحرم.

عزام معني بنقل رسالة للإسرائيليين، وهي معارضة دخولهم إلى حدود القرية، بالأساس بمرافقة عسكرية. بسببسية موقع فلسطيني- كنعاني»، قال. «لا يكون البلدية خطط لوصلة تطوير أجزاء الموقع الموجودة تحت مسؤوليتهم بمرافقة اليونسكو».

ترويبها على هذا النحو. الكفاح للحرية، للتحور، للاستقلال، يمكن بالتأكيد أن يثير العطف، حتى عندما يدور الحديث عن خصم... فما بالك أن كفاح زكريا الزبيدي ورفاقه كان ولا يزال كفاحاً إجرامياً لغرض تصفية الكيان اليهودي. الاستقلال تطلباها الفلسطينيون المرة تلو الأخرى، ولكنهم قالوا «لا، دائماً. كان يمكنهم أن يقيموا دولة في العقدين اللذين بين حرب التحرير وحرب الأيام الستة. لم يكن في حينه احتلال. ولكن «لا»، لم يقيموا. بل لم يوافقوا في أي مرة من أجل دولة لأنفسهم. كاخفاو يوماً ضد الحاضرة اليهودية وضد دولة إسرائيل. هذا لا يعني أن كل ما تفعله إسرائيل راجع. تماماً. ولكن الكفاح الفلسطيني ليس ضد شيء ما تفعله إسرائيل، إنما هو ضد الوجود الإسرائيلي.

ثمة أزمة أخرى تتكرر في إطار تبرير «مقاتلي الحرية». نحن أيضاً، اليهود، كنا هكذا في أثناء الكفاح من أجل الاستقلال. ولكن فرق السماء والأرض بين الإرهاب اليهودي، في إطار كفاح لدولة يهودية، وبين الإرهاب الفلسطيني. الإرهاب اليهودي نفذته منظمات المثقفين، الإيسل واليهوي، وقد حظي بشجب لا ليس فيه من قيادة الحاضرة، لم يوزع أحد الحلوى في شوارع «بيتخ تكفا» عندما أصيب العرب. بينما قاضيون من اليمين، وهذا أتيد. ومن يبدي تفهماً للإرهاب اليهودي ويتبعه ويبرره فهو فاشي، كل من يبدي تفهماً تجاه الإرهاب العربي، ويتشجعه ويبرره فهو فاشي- الغريب هو أنه عندما يدور الحديث عن ميرري الإرهاب من الجانب اليهودي، نعرف كيف نعرفهم، هم عنصريون، وحان الوقت لوضع متفهمي وميرري الإرهاب الفلسطيني في مكانهم، هم فاشيون، بالضبط مثل توتاهم من الجانب اليمين.

يديعوت 9/13/2021

حكام مملكة إسرائيل، الملكة الشمالية التي انقسمت- حسب الكتاب المقدس- عن المملكة الموحدة داود وسليمان، في هذه الطبقات، تم اكتشاف عدد من البقايا المهمة جدا من هذه الفترة، مثل بقايا قصر ومغارة محفورة في الصخر للدفن وأدوات خزفية عليها كلمات بالعبرية وغيرها. لكنها بقايا ماثية دليل قوي في أيدي علماء الآثار الذين يرفضون التوراة كوثيقة تاريخية. تثبت آثار بسببسية أنه وخلافاً لما جاء في التوراة، فإن السامرة- ليس قدس اود وسليمان- هي المدينة الأكثر أهمية في تلك الفترة في أرض إسرائيل.

مكتشفات العصر الحديدي في القدس قليلة قياساً مع مثيلتها في بسببسية، حتى من تجاهل النقاش التوراتي، فإن المكتشفات في بسببسية لا تساعد في الأخرى على صياغة رواية إسرائيلية قاطعة وواضحة- والأهم من بينها من الفقرة الإسرائيلية، هي في الواقع قطع عاجية بزخارف سورية وفينيقية ومصرية، يمكن العثور على دليل على هذا العاج في النص التوراتي الذي يتحدث عن «بيت العاج» الذي بناه الملك אחاف.

ولتبنى هذا الموقع، مطلوب من المرشدين أن يتبنوا ملوك إسرائيل، الذين كانوا -حسب التوراة- من الخطين الكبار. وحسب عالم الآثار يوني مزراحي، من منظمة رجال الآثار الانتقادية «عميق شفيه»، يقوم المستوطنون بعملية «إعادة تاهيل، لـعمرى»، «ملمما قاموا بتبويض هورودوس الذي قتل آلاف اليهود وتحول إلى الباني الأكبر، فسيقومون الآن بتبويض عمرى»، قال אחاف.

خطأ مغفل بالوطنية

الانتقاد الوجه لـ «تاميم الآثار»، لصالح رواية وطنية لا يعتبر أمراً خاصاً بإسرائيل، ووجه عالم آثار فلسطيني (أراد أن يبقى اسمه مجهولاً)، انتقاداً للأعمال التي قامت بها البلدية الفلسطينية في المكان، والتي شملت ترتيب موقف للسيارات وإعادة ترميم الأرصعة في الجمع حول الموقع، وانتقد وضع العلم، «تحت البناء كانت هناك آثار من المئدي، وهناك مكتشفات أثرية لم يتم التعامل معها بشكل سليم»، قال عالم الآثار، «من ناحية مبنية، كان هذا خطأ كبيراً يعيق بناه الوطنية ويضعون العلم، الطبقات الجديدة داخل الموقع تعقد القصة أكثر فأكثر؛ لأنها تضم مدينة رومانية بناها الملك هورودوس وعلى رأسها هيكل عظيم لجلالة أغسطس قيصر. وحسب سيبوستوس فلافيوس، كان أغسطس كبيراً جداً بحيث إن السفن التي دخلت إلى ميناء قيسارية الذي يبعد 40 كم من هناك كان

روغل الفرح

■ قل لي، يا زكريا أنا معجب بأسمك الذي يحمل اسماً توراتياً، من يعقل؟ أهو بوغز بتسبون؟ اللك وكيل أصلا؟ هل رايت ما يحدث في الشبكات الاجتماعية مؤخراً؟ ثمة انفجار كبير من انفجار الحافلة في «ديزغرف سنتر»، أنت أكبر قليل، مثلما قال لليونون ذات يوم عن البيتلز، ولو كان على قيد الحياة لعنى لك «بطل الطبقة العاملة شيء يجب أن يكون».

تخيلى، يا بطلي، دعنا نستغل ذلك! الجميع معجبون بك، إنك تثير اليساريين جنوناً. هاشتاغ «أطفال إيرنا»، هذا هو أكثر فيلم كاذب ومؤثر شاهدته في حياتي، وقصة المراهق من تالي فحيماء قصة عبقرية، روميو وجوليت، هل تشعر بذراعي... جلد بطة... أصبت بالفشغرية.

ليزور ران يعمل على شيء ما، تنفكس في الصورة. يتحدثون مع نذل، «رجل العاصفين من جيلوع»، ماذا يقول؟ ربما عن جردان؟ ما هذا الحيوان الأليف الذي تطعمه سرا؟ سأتحدث مع الشاباك لي يصادرونه منك. قد لا تشعر بالامتعاض طوال الوقت.

هترتس 9/13/2021

يمكنها أن توجه طريقها استناداً إليه. ترك البيزنطيون في المكان كنيسة فخارة وقصصاً مقدسة عن مكان دفن راس يوحنا المعمدان، وترك الصليبيون والمسلمون أيضاً بقايا من يريده رؤية هذه المكتشفات سيبتعرض لخطر رشق الحجارة، أو على الأقل سيشاهد احتكاكاً بين الجنود الذين يرافقون الزوار، والشباب الذين هم غير معنيين بمجيء الزوار. نضوح من التعابيث الغريب يحدث هنا بين مرشدي المستوطنات، والتجار الفلسطينيين. في ذروة كورونا، يبدو أن المتزهرين الإسرائيليين وعد قليل من الفلسطينيين هم الوحيدون الذين يأتون ويبيعون التذكارات وقطع النقد القديمة، «تعمل في السياحة، وتدعو الجميع للمجيء»، قال أحدهم.

عملنا تطبيعاً للزيارات في يهودا والسامرة، قال اميت ارارات، مرشد جولات من مستوطنة «متسبسيه يريجو» ويدير مشروع جولات في الضفة باسم «فاق نزهات»، «هذا الشعار يجعل مواطني إسرائيل يحيون الأرض التي يدسون عليها».

الجولة التي كانت قبل بضعة أشهر وصل إليها زوجان في الضميينات من مستوطنة «كفار سابا»، بعد إصدار نشرة إخبارية، «كلما تعرفت على المستوطنين ستحبهم أكثر»، قال التوراة «هم نهاية يردتوث القبعات»، في المقابل، أشارت الزوجة التي جاءت للزيارة أيضاً، إلى أنها هي نفسها يسارية ولها مشكلة سياسية مع ما يحدث، ولكنها بسبب ذلك اختارت المجيء «من أجل المعرفة».

تيكي، علمانية في الضميينات ومن المستوطنة العلمانية - اللبديية «عالي زهاف» الواقعة قرب الخط الأخضر، تعتبر نفسها يسارية، جاءت للجنة كهاوية للنزهات. «ربما كان يجب علي عدم المجيء»، قالت، «لا أشعر بالراحة مع وجود جنود الجيش الذين يتولون حماية هذا الأمر. لا يجب أن تكون هذه مهمتهم». وقالت بأنها ستعود إلى بسببسية عندما يحل السلام.

الجيش مصلحة في حماية المنطقة والتعرف عليها»، قال يثير المكيس، رئيس مركز الجولات والتعليم «شومرون»، والسذي يعيش في مستوطنة «ايتمار»، ويحضر رسالة التذكورة في الآثار بجامعة مستوطنة «ارئييل»، يوجد دور مهم لقسم الآثار في الجامعة للنضال على هذه المواقع: في حين أن رجال الآثار في الجامعات الأخرى في «البلاد» يخشون الغرباء في الضفة الغربية خوفاً على علاقاتهم مع جامعات وصاديق أبحاث في العالم، فإن جامعة ارئييل، غير الحاصلة على تعاون واسع في العلم، لا تؤثر فيها هذه المشكلة، حسب أقوال المكيس، فإن الصندوق الوطني للعلوم

عالموس هرثيل

■ في تقاطع رمزي للتواريخ- الذكرى السنوية 28. للتوقيع على اتفاقات أوسلو، قبل لحظة من يوم الغفران- سافر رئيس الحكومة نفتالي بينيت إلى مصر للاتقاء مع الرئيس عبد الفتاح السيسي، حظي بينيت في شرم الشيخ باستقبال استثنائي، في البداية، نشر بيان رسمي مصري عن الزيارة، التي بخصوصية من الحفاظ على تعميم مسبق في إسرائيل، بعد ذلك، تم نشر صورة مشتركة للزعيمين، حيث كان علما الدولتين خلفهما، اللقاء نفسه استمر حوالي ثلاث ساعات.

إن من سيق بينيت، أي بينايمين نتنتياهو، التي مرات كثيرة في السيسى، جزء من هذه اللقاءات مع الأراضي المصرية، ولكنها لقاءات تمت بالسر غاملي بناء على طلب الرئيس المصري. توثقت العلاقات في العقد الأخير، حتى لو حدث جزء قليل منها بشكل علني، كان كل من السيسى ونتنتياهو يعتبر الآخر حليفاً، ووسعا التعاون الأمني والاستخباري بين الدولتين، كما عبرت مصر أيضاً عن شكرها لإسرائيل على مساعدتها صيف 2013 في إقناع إدارة أوباما بعدم فرض عقوبات واسعة على القاهرة، رغم أن السيسى وجرتالاته قاموا بانقلاب عسكري ضد الحكومة المنتخبة لمحمد مرسي وحركة الإخوان المسلمين.

بدأ بينيت العلاقات مع مصر بصورة سلمية وقوية، تريد مصر ترسيخ مكانتها كوسيط في التوصل إلى تسوية طويلة المدى بين إسرائيل وحماس في القطاع، وربما يبدو أنها تطلق مبادرة سياسية في القاعة الإسرائيلية- الفلسطينية، في الخلفية تقف العلاقات المشحونة بين مصر والولايات المتحدة، إزاء عدم رضى إدارة بايدن من خرق حقوق الإنسان من قبل الرئيس المصري، من ناحية الأمريكين، حكومة بينيت -ليبدى هي في الجانب الإيجابي من المعادلة، وأن عرض علاقات جيدة مع إسرائيل سيساعد الرئيس المصري أيضاً في واشنطن.

اشتدت الأحداث الأمنية في خلفية الزيارة، ويبدو ذلك بإلهاهم من حرب السجناء الأمنيين الفلسطينيين من سجن جيلوع، وهناك استيقاظ معين لمظاهرات

«أي.اس.اف»، وهو خط التمويل الأهم للباحث في إسرائيل، يعرض الباحثين في «ارئييل» بسبب غياب الدعم من الخارج، ويقدم الباحثون في جامعة ارئييل طلبات لسلطات المكيس، تشدد الإدارة المدنية على الحصول على ترخيص في «المناطق» التي لا تعتبر أراضي دولة.

يخرج مركز الجولات المزيد من الرحلات إلى «السامرة»، منها إلى مواقع صعدت إلى العناوين في السنة الأخيرة، مثل جبل عيبال وتلة أروما، ويهتم المركز بالتنسيق مع الجيش والمرافقة، وهكذا يجعل الأماكن قابلة للوصول إليها من قبل الجمهور الواسع، المركز الدعوم من مركز التعليم، أنشئ في 1986. بالموتوسط، قال المكيس، ينتزه عن طريقه 50 ألف شخص في السنة، من بينهم طلاب مدارس. وحتى أنه في الأشهر الأخيرة أنشئ نزل للمبيت في المكان، «أريد أن تأتي الرحلة السنوية لـ«كيبوتس جعات» بيزرن إلى هنا، وقال أيضاً بأن حلمه هو «أن يكون النتزه في السامرة مثل العباد في صحراء يهودا».

خلافاً لأولياء الأمور العنيدين، قال المكيس بأن قادة ألوية في الجيش عبروا على مسامحة من سعادتهم من هذه الجولات بدعوى أنها تسمح للجنود بالتعرف على المنطقة بشكل أفضل. «يجب على الجيش الحفاظ على قيمنا التاريخية، له دور حماية الحياة، ويجب عليه حماية نمط حياتنا، أريد أن تذهب ابنتي إلى النبع بسعادة، ونسافر في الساعة الثانية عشرة ليلاً بدون خوف»، قال.

الجدي الشباب الذي كان في المحيط لم يتأثر من تكليفه بحماية جولة في موقع آثار، «تفعل ذلك بسرور، أن أقول لك بأن هذا هو نمط حياتي، فلا، ولكنها مهمتنا، وهذا هو الموقع»، قال، «الأمر يتعلق بقرية هادئة نسبياً».

ليس يعبر الجميع عن مشاعرهم، «أسفي دخول المستوطنين إلى الموقع «عزوا»، كل من يعيش في المنطقة يعانى من ذلك»، قال رئيس البلدية عزام، «في الليل يقتحم الجيش ويطلق قنابل الصوت، وكل ذلك من أجل المستوطنين».

في تشرين الثاني الماضي، فقد فلسطيني من سكان قرية برقة الجاورة، الذي كان يجلس في المساء في مقهى في بسببسية، عينه جراء إطلاق الرصاص المطاطي، ومثل كثير من الفلسطينيين، جاء للاستماع بجمال الموقع مساء، في أحد أماكن الاستجمام المحيطة به، هذه ليست الحادثة الفردية في نو عها؛ فحادثاً يتم انتهاك هذا الوضع الشعاري عندما يدخل الجيش إلى القرية ليلاً، وفي حالة المواطن الذي فقد عينه، فقد قاد الجيش بأنه «دخل إلى المنطقة من أجل وقف استخدام أشعة الليزر التي وجهها الفلسطينيون نحو البيوت في مستوطنة «شفيه شومرون»، ونحو السيارات التي كانت تمر في المنطقة.

«في كل مكان تتكشف فيه إسرائيل شيئاً ما مرتبطاً بتاريخها، فإنها توجه أنظارها نحو المنطقة لتفهاك إلى سيطرتها، يخاف الناس من ذلك»، قال عالم الآثار أسماء حمدان، «وجدت في الحفريات التي قمت بها بعيداً صليبياً، كان هذا داخل غرفة، وخاف صاحب البيت جداً من ذلك؛ لأنه اعتقد بأن الإسرائيليين سيأتون ويستولون على بيته»، حمدان الذي كان مشاركا في حماية الآثار في القرية، يعتقد أن أعمال الترميم مهمة لتنمية صلة السكان بالموقع، وتشجيع المزيد من السياحة في الموقع الأثري في القرية نفسها وليس فقط في الموقع المركزي الذي تسيطر عليه إسرائيل، وأشار إلى أن أنه عثر على مكتشفات كثيرة في بسببسية في الآن في محف «روكفلر» في القدس، «كثير من الناس مروا في بسببسية على مدى التاريخ، منهم اليهود والعرب والرومان، وحقيقة أن مملكة إسرائيل كانت هناك لفترة قصيرة لا تعني أن على إسرائيل أن تحكم هناك»، شرح وذكر بأن زوجة אחاف، ايزابيل، كانت فينيقية.

قبل انتهاء الجولة التي نظمها المكيس، تم رشق بعض الحجارة على المطعم الذي جلستم فيه الجموعة، لم يتأثر الجنود بشكل خاص مما حدث، ولكنهم أطلقوا قنبلة صوت وارتدوا الخوذات وبدأوا بحث المتزهرين على الإسراع، «سنذهب سيرا على الأقدام لامصاح الحجارة، هذه مهمتنا»، قال الضابط، وفي طريق الخروج من القرية، وابتد الحافلة حجازاً من الحجارة، وتم رشق بعض الحجارة على النوافذ من قبل الشباب الفلسطينيين، النوافذ الصفحة امتعت رشة الحجارة، ومكنت الحافلة من مواصلة الطريق.

هترتس 9/15/2021

### أمام تقديرات إسرائيلية بتصعيد «قريب» ضد قطاع غزة

## في لقائه بينيت... لماذا يصر السيسى على تسوية بين إسرائيل وحماس؟

عنتيقة وأحداث في «المناطق» [الضفة الغربية]. في مفرق مستوطنة «غوش عصيون» حاول فلسطيني طعن جندي إسرائيلي وتم إطلاق النار عليه وإصابته واعتقاله، وفي القدس، قام أحد القيمين غير القانونيين من الخليل، يطعن طلاب مدرسة دينية داخل قرب المحطة المركزية، أصيب اثنان، وأطلق شرطيات من حرس الحدود النار نحو الطاعن وتم اعتقاله، في قطاع غزة، أطلقت خلال ثلاث ليال متتالية صواريخ نحو الأراضي الإسرائيلية، وابتد إسرائيل بقصف مواقع وأماكن لإنتاج سلاح حماس، ولكن ردود إسرائيل على إطلاق النار من القطاع كان محسوبا ومنميطا بشكل نسبي، وتراجعت الحكومة بالتدرج عن سياستها المعتدلة بأن سيكون هناك رد عسكري على أي باول حارق يُطلق من القطاع، ويرتبط هذا الانضباط بالاتصالات مع المصريين، على إسرائيل في البداية أن تثبت للسيسى بأنها تعطي فرصة لجهود الوساطة المصرية، وأذا تم استنفاد هذه الجهود ولم تؤد إلى وقف تامت أكثر لإطلاق النار فربما يحدث تصعيد آخر.

المسؤول عن إطلاق الصواريخ فصائل فلسطينية مختلفة، من بينها الجهاد الإسلامي، ولكن من المحتمل أن تتم هذه الأمور بموافقة حماس، إذ لم يكن ذلك بتشجيع منها. حماس غير راضية عن الاتفاق الذي فرضته إسرائيل- إدخال ثلثي المنحة المالية الشهرية القطرية بدون دفع رواتب موظفي حماس، وطالما لم تتم تسوية مشكلة التلث الأخير بمبلغ 10 ملايين دولار، فيتوقع على الأقل إطلاق بعض النيران. تزيد حماس أيضا تسريع عملية إعادة إعمار القطاع مع تجاوز الطلب الإسرائيلي لتسوية مشكلة الأسرى والمفقودين الإسرائيليين. الفجوة بين الطرفين بشأن الصقفة أكبر في هذه اللحظة من أن تتم تسويتها قريباً.

التصلب الذي تظهره حماس، وإلى جانبه استئناف إطلاق الصواريخ بعد حوالي أربعة أشهر من عملية «حارس الأسوار»، يعزز تقديرات متشائمة في الطرف الإسرائيلي، ويتسع في حاشية بينيت والقيادة الأمنية المزيد من الأصوات التي تنتدب بتصعيد جديد في القطاع قريبا. كما قلنا، سيثبت ذلك جهود وساطة مصرية في محاولة لتهدئة النفوس.

هترتس 9/14/2021



## رموز في التاريخ الكفاحي الفلسطيني: محمد جمجوم وعطا الزير وفؤاد حجازي

نبيل السهلي \*

هبة البراق والثلاثاء الحمراء والثورة الفلسطينية الكبرى، تواريخ لا تنسى في ذاكرة الوطنية الفلسطينية، لاتزال حاضرة وبقوة، بالتواتر بين الأجيال حتى يومنا هذا. وعلى الرغم من مرور اثنين وتسعين عاماً (1929-2021)، على هبة البراق في كافة أنحاء فلسطين، لاتزال المحاولات الإسرائيلية لتحويله، وترسيخه في التخيل الصهيوني على أنه حائط المكيّ مستمرة ولم تتوقف البتة.

لقد مهدت هبة البراق لانتفاضات شعبية فلسطينية عارمة حتى عام 1933، وقد كان ذلك بمثابة مقدمات للثورة الفلسطينية الكبرى في عام 1936، التي أسس لها المجاهد العربي الكبير عز الدين القسام قبل استشهاده في أحراج يعبد في قضاء مدينة جنين.

### الثلاثاء الحمراء

بات شهداء يوم الثلاثاء الحمراء الذي اعدوا في السابع عشر من حزيران / يونيو حزيران 1929 في سجن عكا، ثلاثة رموز في تاريخ الكفاح الفلسطيني.

وفي صبيحة أُنْت المآذن وبكت الأسوار وانتحيت القدس وضج الأقصى، ارتقت إلى العلاء أرواح المجاهدين فؤاد حجازي ابن مدينة صفد في الجليل الفلسطيني وهو أصغر الشهداء، ومحمد جمجوم وعطا الزير أبناء مدينة الخليل في الضفة الغربية، على أيدي المحتل البريطاني، لأنهم شاركوا شعبهم الفلسطيني في الهبة الوطنية لحماية حائط البراق

من العصابات الصهيونية التي قدمت لامتلاكه وتدنيسه عام 1929 تحت حماية الجيش البريطاني. وإثر نكبة عام 1948، لم تتوقف المخططات والإجراءات الإسرائيلية والصهيونية ولو للحظة واحدة لجهة فرض الأمر الواقع التهودي على مدينة القدس ومعالمها المختلفة، ومن بينها حائط البراق، حيث تطلعتنا الصحافة الإسرائيلية والعربية على حد سواء في صباح كل يوم بأبناء حول حفر نفق أو تجريف أرض لتغيير معالم القدس العربية.

وعلى مدى أكثر من أربعة عقود خلت قامت سلطات الاحتلال بحفر انفاق مختلفة الأطوال من غرب المسجد الأقصى المبارك أي من حائط البراق ومن داخل المدينة المقدسة من جهة الشمال الغربي إضافة إلى الانفاق التي تكشف النقاب عنها من جهة الشرق من حي عين سلوان، حيث يبلغ طول آخر نفق يمتد من عين سلوان نحو 600 متر أسفل المسجد الأقصى باتجاه منطقة الكاس وهو بعمق 10 أمتار وعرض ما لا يقل عن 5 أمتار.

### نواة مدينة سياحية

وقد شرعت سلطات الاحتلال منذ فترة طويلة في بناء نواة مدينة سياحية أسفل مسجد الصخرة المشرفة والكاس تضم كنيسة يهوديا لآداء طقوسهم اليهودية، وقد وضعوا مجسما يمثل هيكل سليمان الثالث المزعوم فيه، كما تضم متحفا إسرائيليا يعرض فيه اليهود تاريخهم المزعوم، إضافة إلى إقامة معهد ديني يهودي لتعليم الشباب والفتيات الدين والتاريخ اليهودي المزيّف، حيث ثمة محاولات اسرائيلية

البراق متبعة أساليب تدريجية تصاعديّة تنتهي بها إلى ادعاء حق اليهود في ملكية حائط البراق على أنه حائط المكي لليهود.

وقد تمثلت المرحلة الأولى من تلك الخطة بجلب اليهود الكراسي والمصابيح والستائر على غير عادتهم السابقة، ووضع هذه الأدوات أمام الحائط ليحدثوا سابقة تمكنهم من ادعاء حق ملكية الأرض التي يضعون عليها هذه الأدوات، ومن ثم حق ملكية الحائط وانتهت اللجنة من وضع تقريرها في مطلع 1930، وخلصت فيه إلى استنتاجات حازت موافقة الحكومة البريطانية وعصبة الأمم معا، فأصبح بذلك وثيقة دولية هامة تثبت حق الشعب الفلسطيني في حائط البراق.

### هبات فلسطينية

رغم عملية الإعدام التي نفذها الجيش البريطاني بقيادة هبة البراق للدفاع عن قدسيته، وهم: محمد جمجوم وفؤاد حجازي وعطا الزير، فإن الهبات والانتفاضات الفلسطينية لم تتوقف من أجل الدفاع عن الإرث العربي والإسلامي الذي تمثله مدينة القدس بمعالمها المختلفة، بما فيها حائط البراق الذي تحاول إسرائيل فرضه على أنه حائط المكي لليهود.

وما انتفاضة الأقصى وقبلها انتفاضة عام 1987، وكذلك أشكال الكفاح المختلفة التي يقوم بها الشعب الفلسطيني حتى اللحظة، سوى تعبيرات ماثلة للعيان لمواجهة السياسات والإجراءات الإسرائيلية الرامية إلى تهويد معالم القدس الجغرافية والتاريخية، بما فيها حائط البراق الذي يحتضن الحرم القدسي الشريف من جهة الغرب، وكانت هبة الأقصى

لجنة تحقيق في اسباب الاضرابات عرفت باسم (لجنة شو)، فأوصت هذه اللجنة بإرسال لجنة دولية لتحديد حقوق العرب واليهود في حائط البراق، وقد وافقت عصبة الأمم على هذه التوصية بقرار أصدرته يوم 14/1/1930، وتشكلت بموجبه لجنة من ثلاثة أعضاء من غير الجنسية البريطانية مهمتها (تسوية مسألة حقوق المسلمين ومطالب اليهود في حائط المكي) لأن هذه المسألة تستدعي حلا سريعا نهائيا.

وقد تالفت اللجنة من ثلاثة أعضاء من السويد وسويسرا وأندونيسيا، ووصلت إلى القدس في 19/6/1930 وبدأت عملها الذي استمر شهرا واحدا عقدت خلاله 33 جلسة، واستمعت إلى وجهات نظر الفريقين، العربي واليهودي، كما استمعت إلى شهادات 52 شاهدا قدمهم الفريقان اللذان زودا اللجنة أيضا ب 61 وثيقة، وكانت المشكلة الرئيسية التي واجهت اللجنة يومذاك تتمثل في محاولة الحركة الصهيونية قلب الوضع الراهن بالنسبة إلى الأماكن المقدسة.

إن ركزت جهودها، بادئ ذي بدء، على حائط

القدس الشريف من جهة الغرب، وكانت هبة الأقصى

الرمضانية التي انطلقت خلال شهر أيار/ مايو المنصرم استمرارا للهبات والانتفاضات الفلسطينية لحماية القدس وفلسطين من الزحف الاستعماري الصهيوني التهودي المنظم، وقد ترسخت خلال الهبة الوحدة الوطنية للشعب الفلسطيني بكافة شرائحه وقواه على امتداد مساحة فلسطين التاريخية (27009) كيلومترات مربعة، وفي المهاجر القريبة والبعيدة، وكان لجيل الشباب الفلسطيني البالغ الأثر في هذه الوحدة منقطعة النظير؛ في وقت أوصلوا فيه رسالة الحق الفلسطيني وزيف الرواية الصهيونية وعنصرية إسرائيل المتوحشة، عبر وسائل التواصل الاجتماعي وبلغات عديدة إلى جهات الأرض الأربع.

ويبقى القول أنه قد برزت خلال التاريخ الكفاحي الفلسطيني المديد قائمة طويلة من الرموز الوطنية، ومن بينهم شهداء الثلاثاء الحمراء، حيث سطر الشعراء الكثير من أجل تخليدهم في ذاكرة شعبيهم. وقد تم غناء البعض منها، حيث أنشدت فرقة العاشقين قصيدة الشاعر الحيفاوي الراحل الشهيد ابن الشهيد نوح إبراهيم في وداعه لشهداء الثلاثاء الحمراء لتصبح أيقونة فلسطينية تستحضر في كافة المناسبات الوطنية، ومن أبياتها:

حجازي عليهم يا شعبي حجازي المندوب السامي وربعه عموما  
محمد جمجوم ومع عطا الزير فؤاد حجازي عز الدخيرة

\* كاتب فلسطيني

## تعقيبات

مقال محمد كريشان؛ الصحافي عندما يصبح وزيراً للإعلام

تألق الوزارة

التوزيع لا يضيف شيئاً على الصحافي والإعلامي؛ بل أن الوزارة تزاد تألقاً بهيماً!!

الكروي داود - الترويج

### طريقة إيجابية

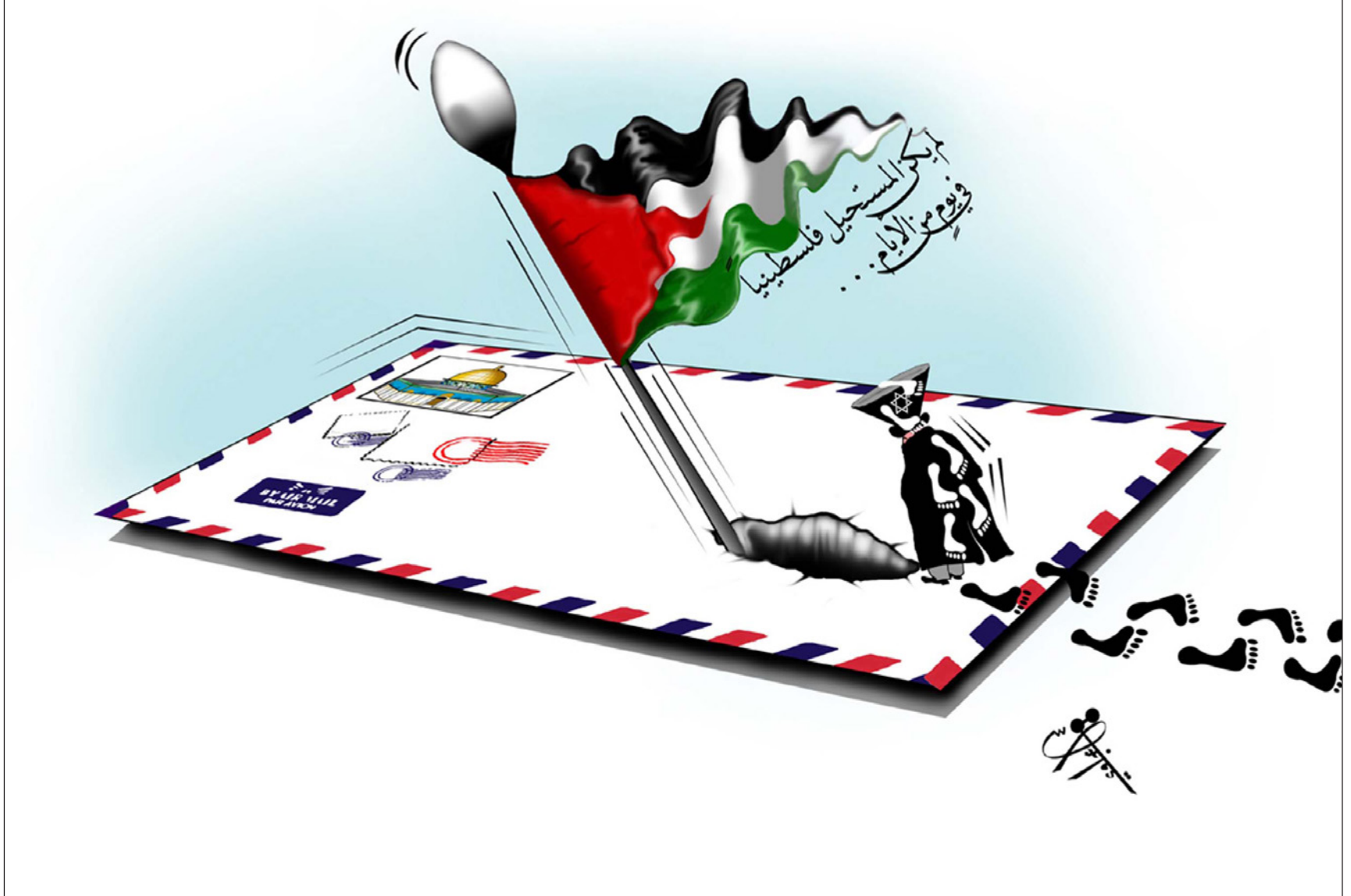
بحث واستعراض في موضوع لا يحيط به الجميع من حيث الأسماء المذكورة من الصحافيين والإعلاميين الذين توفرت لهم فرصة أن يشغلوا منصب حقيبة وزارة الثقافة وأو الإعلام في علنا العربي! كنت أتمنى بشدة أن يكون المقال حول تصريحات وزير الثقافة اللبناني المعين حديثاً جورج فرديح المؤيد بقوة وبشكل غير متناهي وبشكل مستفز لجزار دمشق، تلك التصريحات القمعية والاستفزازية التي افتتح بها عهده! لكن للأسف لم يتطرق المقال إليها، وإنما لمح فقط بطريقة إيجابية إلى استمرار الوزير الجديد بالاحتفاظ بما أسماها لياقته اللغوية؛ حتى غولز كان تألقاً...لغوياً بالمناسبة.

د. أمير الشخيلي - العراق

### لب الموضوع

صحيح أن الأخ المبدع دائماً كريشان الابتعد عن لب الموضوع... لكن يظل مقاله تنويرياً بامتياز. حياكم الله.

سامح - الأردن



## تعقيباً على مقال جليبر الأشقر: إسقاط التيار الإخواني واستكمال هجمة النظام القديم

### وصفات مؤلّمة

العدالة والتنمية حصل على 125 مقعداً من أصل 395 ليس فوزاً.. هو حصل على المرتبة الأولى كما حصل عليها تثنياها ولكنه لم يستطع تشكيل حكومة.. بنكيران كثير الكلام قليل الإنجازات. الشعب لم يلاحظ أي تغيير بالعكس فقد أراد الحزب تطبيق وصفات مؤلّمة من اقتراح صندوق النقد الدولي. لوطيط لقائد المغرب المكافحة، وقد وقع عليها قادة الحزب ببلاهة منقطعة النظير، إضافة لتموّع خاطئ يقترح القوانين ويصوت ضدها.

الحسن المريني - فرنسا

### الهجمة الشاملة

فالحقيقة أن حملة النظام المغربي المنهجية لإخراج حزب العدالة والتنمية، من اللعبة تندرج في الهجمة الشاملة التي يقودها منذ سنوات الحلف الخليجي الرجعي لأجل قلب آثار الموجة الثورية الأولى التي عمّت المنطقة قبل عشر سنوات! أهل نفعهم من سطور السيد الكاتب هذه أن حزب العدالة والتنمية، بالذات حزب "تقدمي" على النقيض من هذا الحلف الخليجي الرجعي بالتحديد!!

### مرحلة التناوب

من وجهة نظري كمناضل سابق أعتقد جازماً أن تجربة العدالة والتنمية في المغرب لا علاقة لها بما يصطلح عليه في المشرق بفشل

### الخيوط في المغرب

بلا شك كما جاء في المقال أن الملك المغربي يمسك بكل الخيوط في المغرب، ولا توجد سلطة للحكومات إلا بما يتفق مع الملك، وخاصة ما رأيناه في قطار التطبيع الأخير!

أسامة كَلَيْة - سوريا/ألمانيا

### احتكار الثروة

حزب العدالة والتنمية لم يتبته لتآكل شعبيته وتراجع حاضنته الانتخابية بسبب تبنيه مشاريع مرفوضة شعبياً، كرفع الدعم عن المواد الأساسية واختيار الفرنسية كلغة تدريس في التعليم الثانوي بدل اللغة العربية، ورفع سن التقاعد خمس سنوات ليصبح 65 سنة، وترخيص زراعة القنب الهندي وأخطر من ذلك مهادة أذرع الفساد واحتكار الثروة وتبني التطبيع، حتى أصبح بعض وزراء العدالة والتنمية يصرحون دون تحفظ: مستعدون لزيارة الكيان الغاصب وإبرام اتفاقات إذا تطلبت المصلحة "الوطنية" ذلك!! بالإضافة إلى ترديدهم في كل مناسبة أنهم هم من أنقذوا الدولة من خطر رياح التغيير المفاجئ إبان موجة الربيع العربي، فكان جواب الشعب واضح الدلالة والمغزى:

مشروع الحركات الإسلامية السياسية، بل هي مرتبطة بطبيعة النظام الحاكم في البلد، فقد سبقت هذه التجربة محاولة حزب اشتراكي المشاركة في تدبير شؤون البلد عبر رئاسة الحكومة في ما سمي وقتها في أواخر التسعينيات مرحلة التناوب، لكن بعد عهدة واحدة لمدة خمس سنوات خرج الحزب الاشتراكي متصدعاً منهكاً، وتحول إلى حزب سياسي متواضع بعد فقدائه لقاعدته الشعبية، رغم ما لهذا الحزب من تاريخ نضالي وقيادات ذات حنكة وتجربة. حزب العدالة والتنمية عاش التجربة نفسها بعدها بضع سنوات، ولقي المصير نفسه.

مصدر الخلل أن الحزبين معا وافقا على تحمل مسؤولية رئاسة الحكومة، لكن وفق شروط فرضها البلاط وليس وفق مبادئ تتجاوب مع الإرادة الشعبية التوافق لإرساء دعائم الديمقراطية وثقافة حقوق الإنسان، فلا تنمية وانفراج اقتصادي تحقق ولا عدالة اجتماعية وحريات فردية ترسخت!

هيثم - المغرب

### صناديق الانتخابات

الإستثناء المغربي هو أن إسقاط حكم حزب العدالة والتنمية الإسلامي تم من خلال صناديق الانتخابات، واللعبة الديمقراطية، وليس من خلال إنقلاب عسكري أو رئاسي. وهذا يحسب للدولة المغربية العميقة (المخزن).

محمد المساوي

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



مفبر القدس» مخصص مناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك الرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk





## فلسطين أسيرة مسارات تخاذل وفكر سياسي مهزوم

لطفي العبيدي\*



الشراكة العربية الإسرائيلية البديلة للصراع والمواجهة، ترجمت في أواخر حكم إدارة الرئيس الأمريكي الأسبق دونالد ترامب باتفاقيات سلام مجانبية، لتعيد الحقوق الفلسطينية، وإنما تمنع في إخضاع المنطقة للمطالب الأمريكية، وسياسة إسرائيل في التمدد، وفرض سياسة الأمر الواقع بكل أشكال القمع والعصوية والإجرام.

والتوسع الاستيطاني الإسرائيلي، والسياسات ذات الصلة بخصار غزة وتجويع الشعب الفلسطيني وتشرديه، والعنف والعصوية المسلحة ضد الأسرى، جعلت من التسجيل إقامة تعاشيش سلمي بين الإسرائيليين والفلسطينيين، وهناك ما يعتقد بأن فرض اجندة استراتيجية جديدة، وترتيب تحالفات مزيفة، وعقد اتفاقيات وهمية وتبريرها إعلاميا بشكل مكثف، من شأنه أن يجعل كيانا استيطانيا وجد بالقوة في الشرق الأوسط، دولة من الشرق الأوسط، تتكسب بدعم وجودها بالفصل من باب التطبيع والتعامل الدبلوماسي، وهناك ضغوطات تعارض، وتجرىض واضح تقوده حكومات معروفة بتقاربها المبكر مع تل أبيب، لدفع بعض الدول العربية والإسلامية للتحارب مع إسرائيل.

والتحالفات الجديدة هي تجسيد للمشروع الأمريكي الذي عمل على خلق روابط وثيقة تصل حد التحالف بين إسرائيل وقوى الاستبداد السياسي والاقتصادي في الداخل العربي، ويبدو أن احتضان إسرائيل بالربحية والسياسة والتأييد لم تعد مهمة محسنة أمريكية، بل اقتنعت بعض الدول العربية بصورة إجراء تغييرات على موقعها من تل أبيب، ومن ثم تبني هذا الاتجاه الذي أصبح يصحح غسوا من أعضاء الأسرة الإقليمية، والحلفاء الجدد يبدلون قصارى جهودهم لترسيخ هذا المشروع، وإعطائه كل أسباب التمكين والتوسع، وما وصلت إليه القضية الفلسطينية مع صفقة القرن يقلق دليلا على إرادة العجز الدولية في إعطاء الحق لأصحابه، ويتغير أولويات الدول العربية، وإفلاس جامعته وترجم فلسطين لوجدها لا نصير لها في المنابر والهيئات الأمية، لم يعد ضمن اجندة الدولية مساحة نقاش، ولا مداولات خاصة بفلسطين، وحققها في تقرير مصيرها مثل جميع شعوب الأرض، التي عانت الاستعمار الكولونيالي وأشكال الغاشية والفصل العنصري.

خلق أشكال عديدة من التناقضات والخلافات البيئية في علاقات الدول العربية، وتفجيرها من الداخل، هو المناخ الذي تحيده إسرائيل، وتسددها في ذلك أمريكا بالتخطيط والتأييد، وكان من الممكن فهم مثل هذا السخاء لو أن إسرائيل تشكل تحديا استراتيجيا حيويا يماثل فترة الحرب الباردة، أو كان الدعم الأمريكي السندام ملغويا على ضرورة أخلاقية ملزمة، ولكن لا معادلة أخلاقية في هذا السياق سوى خدمة مصالح صهيونية أمريكية مشتركة، ويروق للامريكيين إعطاء أسس أخلاقية لسياساتهم، سواء بالنسبة لإسرائيل، أو فيما يتعلق بملفات أخرى، وما زالوا يدعون بأن الديمقراطية هي الرسالة التي يحملونها، وما يتسجنونه من اتفاق بديلوماسي، يراكم ذلك الربط بين الديمقراطية والسلام، ويميز الأوهام التي زرعوها منذ غزو العراق بإعادة صياغة المجتمعات، وضبط علاقاتها، واحقوا النظام الرسمي، ورغم إدراكها أن دعمها الأعلى للكيان الاستعماري ساهم في تعيق علاقاتها مع العالم العربي، فإن واشنطن في الآن، لن تقدم شيئا لفلسطين، ولن تصح من موقعها المحرف تجاه القضية العادلة، بل على العكس من ذلك، يصنعون تحالفات جديدة بغناوين سلام مخادع يعد أن يسلبوا الأرض وتمروا الإنسان، والوجه الخفي للمشروع الأمريكي أصبح مكتسفا، فقد تجاوز الانحياز التقليدي إلى جانب تل أبيب نحو اصطفاق تام مع مشروع أقصى اليمين الإسرائيلي، وتحوّل إلى إنكار صريح لحسد الدولتين وتكرار الشرعية الدولية، والإدارة الأمريكية يوجهها البيروقراطي من الجمهوري سندان بشكل مطلق الكيان الصهيوني في تكريس من أولاد الأساطير، فقروا في عروق النشيد لغدهم طريق، وزحفوا على إبقاعات فجر ضاحك في عيونهم بيقين، وهدوا لريح رقصه وفحرة، ولأمة العرب الهزومة بعضا من غزة وتكرار من حي لكتابة فصل في الرواية، وخيالات للشعر ولانسانيد.

لن أقام على ما سيحصل في الأيام المقبلة، لكنني أجزم أن لا أحد يستطيع حجب حزمة الضوء التي زرعا بنفق فلسطينيين في عمق الزنازين، ولأن يتجزأ من أعمادهم وتأمعن الحزبين سيوف الأضرار والأمل التي حاول الساجنين، بحيث، نزعها منذ سنين، وطورها في دامن الليل وتحت رمال الفرقة والتدليس، ستة سيقى تقاسيم وجوههم بإفادت معلقة على صدر التاريخ وسبقى اللق في عيونهم منائر تندر طرقات الحق ونقرع السحليل، ستة سحرروا الأنام، وانغاثوا بعض الضحايا؛ فها سيبقى عطر عرقهم عوا عا يما الأثافي؛ لنتنظر وتامل؛ فانا أشم رائحة غبار ضراوي عتيق، وازن، في آخر النفق، رؤوس رماح مجندة من أجل عودة دامجاد، عصر فقيت.

في الأمم المتحدة، ولجنتها الرباعية المكونة من السعودية والعراق والمغرب والأردن، وللمؤتمر الوزاري الذي عقدهته الجامعة العربية في الدوحة المناقشة أزمة السد بتاريخ 15 حزيران/يونيو، وعلى مصر والسودان أن يفكرا خارج الصندوق، ويتفقا على برنامج عمل حقيقي وفاعل يشمل العديد من الخطوات من بينها:

– أن يذهب الطرفان إلى محكمة العدل الدولية للبت في الموضوع، فالحمكة عادة تأخذ القضايا الخلافية حول الحدود وملكية الجزر والمياه والشواطئ، كما يمكن الرجوع إلى اتفاقية دولية مهمة تدعى «اتفاقية قانون استخدام البحار المائية في الأغراض غير الملاحة»، التي أقرتها الجمعية العامة في 8 يوليو 1997 ودخلت حيز الإلزام عام 2014، وللعلم فلا مصر ولا السودان ولا إثيوبيا أعضاء في هذه الاتفاقية.

– يمكن اللجوء إلى أو استشارة «الشبكة الدولية لمنظمات الأحياء النهرية»، التي أنشئت عام 1994 ومقرها باريس ويبلغ عدد أعضائها نحو 134 دولة متخصصة في قرض النزاعات بين الدول المتشاركة في أحواض الأنهار. يمكن دعوة المؤتمر الوزاري للجامعة العربية مرة أخرى للنظر في مجموعة إجراءات عقابية فاعلة، والطلب من بعض الدول العربية المستنيرة في إثيوبيا بشكل عام أو في السد بشكل خاص سحب أو تجديد استثماراتها.

– ضرورة توجه وفود عربية مشتركة إلى الدول الداعمة للموقف الإثيوبي مثل الصين وروسيا. كما يجب شرح الموقف المصري السوداني لبعض الدول الأفريقية ذات المواقف المعتدلة.

– وأخيرا أتمنى أن أرى مظاهرات وتحركات شعبية عارمة في البلدين، لإرسال رسالة لا لبس فيها حول التفاف الشعوب حول الموقف الإثيوبي، الذي يملكه بالطريقة التي تسمى إليها إثيوبيا. لقد استخدم هذا الأسلوب أبي أحمد واعتقد أنه يجب أن يسمع الرسالة نفسها من الشعبين السوداني والصربي.

أما الخطوات الأخرى الأكثر جدية وأهميتها وتأثيرا فنتريتها للبلدين، لإجراء مكيف يحد من تغيير المسار بحيث يسمح لإثيوبيا استغلال النيل الأزرق لكن ليس على حساب الأمن القومي للشعبين المصري والسوداني.

\* محاضر في مركز دراسات الشرق الأوسط بجامعة روتردوم بولاية نيوجرسي

## سد النهضة ونهاية المراهنة على التدويل

من البيان الرئاسي الحالي ودور المراقبين محصور في دعم المفاوضات، لتسهيل التوصل إلى حلول للقضايا الإدارية والغنية.

– أضيف إلى البيان الرئاسي من بين العديد من الاتفاقيات الموقعة بين الأطراف بشكل جماعي أو ثنائي اتفاقية واحدة وهي، اتفاقية إعلان المبادئ الموقعة من الرئيس عبد الفتاح السيسي عن مصر، والرئيس عمر البشير عن السودان، ورئيس الوزراء الإثيوبي هيلامariam ديسالين بتاريخ 23 آذار/مارس 2015. تلك الاتفاقية الكارثية التي تعتبرها مصر اتفاقية إطارية وإعلان مبادئ غير ملزمة، ولم تطرق إلى ذكرها في مداولها كافة. لكن إثيوبيا لم تذكر في كل مداولتها إلا هذه الاتفاقية، التي انحصرت نصا وروحا إلى الموقف الإثيوبي. أما اتفاقيات عام 1902 أيام الحكم البريطاني، واتفاقية تقاسم مياه النيل لعام 1929 واتفاقية السد العالي عام 1959 واتفاقية التعاون بين مصر والإثيوبيا عام 1993 واتفاقية مبادرة حوض النيل عام 1999 كلها لا تعني شيئا للحكومة الإثيوبية، ولا تعدد إلا بالاتفاقية 2015. الغريب أن البيان المتشارك في وجهته النظر الإثيوبية، ولم يذكر إلا هذه الاتفاقية بسل تمنها. ودعني أنكر ببادي فقرات تلك الاتفاقية الغربية والمكونة من عشر فقرات فقط، فقد نصت إحدى الفقرات على: «كما تتعهد الدول الثلاث باستخدام كافة الإجراءات بتجنب التسبب في الضرر خلال استخدام النيل الأزرق. وإن وقع الضرر (أي أنه كان هناك توقع بحدوث ضرر)، فالدولة المتسببة في الضرر، في غياب اتفاق حول هذا الفعل، تتفق بالتنسيق مع الدولة المتضررة لتخفيف أو منع الضرر من مناقشة مسألة التعويض كلما كان ذلك مناسباً، فالضرر إن كان متوقفاً وحله بالتخفيف أو التعويض إذا كان ذلك مناسباً، فكيف سيتم تحديد الضرر وكيف يتم التعويض، إذا تضرر الجفاف مصر وجفت الأراضي الزراعية، والخصائص منسوب المياه ودمرت المحاصيل والاضحى الملايين بالعلمض.

– والأهم من هذا وذلك أن مجلس الأمن أكد للأطراف المعنية أن هذا البيان لا يعتبر سابقة أو مبدأ يبنى عليه لحل المنازعات المتعلقة بل المياه العابرة للحدود، في المستقبل. وهذا إعلان واضح لا لبس فيه بإغلاق ملف تدويل الأزمة وتضهم تحت طائلة القانون الإسرائيلي، فهل ستسلم جزئنا في كل مرة؟ أو ستقوم نفاقه لنذبات هذه «الخطية» داخل دهايزن المؤسسة الإسرائيلية، ليس فقط من أجل استغلال السوويين في مصلحة سجون الاحتلال والتنازع، ووقوفهم على الثغرات التقنية والأمنية التي أدت إلى نجاح عملية هروب الأسرى ومعاينة المسؤولون عنها، بل بالاساس، من أجل تقييم فداحة الخسائر التي تكبدها، ولين وتم تراجعت منجزاتهم التي أحرزوها داخل صفوف فصائل الحركة الأسيرة وخارجها. فقد كان رد فعل السلطات الإسرائيلية على عملية الهروب عنيفا ومتوقعا، حيث شرعت إدارات جميع السجون بمعاينة جميع الأسرى، خاصة أسرى حركة الجهاد الإسلامي، لم تقف، بالمقابل، الحركة الأسيرة مكتوفة الأيدي، فبعد مناقشة قيادات جميع الفصائل لكل التسديدات، أعلنوا عن مشروعهم بتأخذ خطوات احتجاجية تدريجية، وبضمنها إعلانوا عن قرارهم لخوض إضراب صاعدي مفتوح عن الطعام، ويرافقه أيضا حل جميع هيئات القيادة.

مع إطلاق موقف الأسرى وإعلامهم عن مسيرة الاحتجاج، تحركت قيادات الفصائل في الضفة المحتلة وفي غزة وأعلنت مساندتها لوقف الحركة الأسيرة ودعمها غير الشروط لها؛ وتصاعدت، بالتوازي، وتائر التعاطف الشعبي مع الأسرى المحترمين، وبيات ميايين فلسطيني للحلقة تشهد الحراك ونشاطات شعبية ملوثة؛ فأجست المؤسسة الإسرائيلية بأخطر دعايات عملية الهروب المدتمة، من وجهة نظرهم، وهي عودة قضية الأسرى إلى صدرها المم الفلسطينية، ونشر خبراؤها بنشوء علامات تدل على إمكانية إعادة بناء وحدة الحركة الأسيرة، وتبعا، استرجاعها للمكانة التاريخية، كضابط لنض الشارح الفلسطيني الوطني المحتد.

لم تكن إسرائيل مستعدة لهذه التطورات الصاخبة التي من شأنها تقويض منجزاتها داخل صفوف الحركة الأسيرة، ونسف حالة «الستاتوس كوو» الريح لها على جبهتي الضفة والقطاع، فسارعت إدارة مصلحة سجون الاحتلال، رغم شعورها بالهزيمة وحاجتها لاستعادة قوة ردعها، إلى

شهر تموز/يوليو، يتضمن المطالب المصرية والسودانية التي طرحها وزير الخارجية المصري سامح شكري، ووزارة الخارجية السودانية مريم الصادق المهدي في جلسة يوم 8 يوليو. لقد راح الإعلاميون المصريون يدبجون المذامح في خطاب وزير الخارجية، الذي وصفوه به «الحكم»، وأنه وضع النقاط على الحروف، وأنه أبدع في طرح المحاجبة القانونية والسياسية للموقف المصري، وكان الأمور تحل بالطخبات البيعية، كانت المجموعة العربية تأمل أن يتم التصويت خلال تلك الجلسة، بعدها بأيام.. وكانت تعتقد أنها ستحصل على تسعة أصوات على الأقل لصالح مشروع القرار، من دون استخدام لحق النقض (الفيتو) فيجرح القرار، لكن اختلاف وجهات النظر داخل المجلس كانت واسعة بحيث استبعدت تماما موضوع التصويت على مشروع القرار. بعد ذلك انتقلت الجهود العربية للتوصل إلى موقف جماعي للمجلس حول الأزمة يتجسد في مشروع بيان رئاسي، يعتبر وثيقة رسمية لكنه غير ملزم بالقرار.

– يخلو البيان من أي دور للأمم المتحدة أو الأمين العام، فمشروع القرار العربي تضمن النص التالي: «يطلب من مصر وإثيوبيا والسودان استئناف المفاوضات بدعوة مشتركة من رئيس الاتحاد الأفريقي والأمين العام للأمم المتحدة». ثم يقوم الأمين العام بتقديم تقرير عن سير المفاوضات. في نص البيان الرئاسي أعيدت الأمور إلى الاتحاد الأفريقي فقط ولا دور للأمم المتحدة.

– طالب مشروع القرار الأصلي الأطراف المتنازعة للتوصل إلى «اتفاق ملزم خلال ستة أشهر بشأن شأنه وتشغيل سد النهضة، الذي يضمن قدرة إثيوبيا على توليد الطاقة الكهرومائية من سد النهضة، مع منع إعاقة ضرر كبير بالأمن المائي لبلد المصب». لكن البيان الرئاسي خلا من أي إشارة لموضوع تحديدي أي فترة زمنية واكتفى بالقول: «في غضون فترة زمنية معقولة».

– كان مشروع القرار العربي يدعو المراقبين المشاركين في المفاوضات تحت مظلة الاتحاد الأفريقي والمراقبين الجدد الذين يدعون للمشاركة بتوافق من الدول الثلاث لمواصلة المشاركة بنشاط في المفاوضات بهدف معالجة القضايا العالقة الفنية والقانونية.. هذه المشاركة الضئيلة اختلفت

د. عبد الحميد صيام\*



باعتقاد مجلس الأمن الدولي يوم الأربعاء الخامس عشر من أيلول/سبتمبر الحالي لبيان رئاسي حول أزمة سد النهضة بين مصر والسودان وإثيوبيا، تنتهي المراهنة المصرية السودانية على تدويل الأزمة، ورفع مستواها لتصلنق على أنها مصدر تهديد للأمن والسلم الدوليين. لقد أغلق مجلس الأمن الباب أمام مساولات الدولتين المعودة إلى المجلس، عندما أكد أن هذا البيان لا يعتبر سابقة لحل أي منازعات تتعلق بالمياه العابرة للحدود، فدور مجلس الأمن الرئيسي هو في صيانة السلم والأمن الدوليين حسب ميثاق الأمم المتحدة، إن أي مجلس الأمن الدولي لم يعتبر أزمة سد النهضة من اختصاص المجلس لأنها، كما وصفها البيان، «فنية وإدارية». مصر خاصة التي أصرت على إشراك مجلس الأمن في الأزمة، وآثار ضجة كبرى حول التدويل «كاستمجر من الرضاء بنانر».

تبنى السردية الإثيوبية

كان رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود باراك هو الذي كتب البيان، فقد خلا البيان من أي إشارة جادة لطلب الطرفين المصري والسوداني، ودعنا نفضل.

كانت بعثة تونس الدائمة لدى الأمم المتحدة، ونيابة عن المجموعة العربية، قد صاغت مشروع قرار وزعته على الدول الأعضاء الخمس عشرة في مجلس الأمن في أوائل

مصر التي أثارت

ضجة كبرى حول

التدويل عادت إلى الربيع

الأول، وكان لجوعها إلى

مجلس الأمن «كاستمجر

من الرضاء بنانر»

مصر التي أثارت ضجة كبرى حول التدويل عادت إلى الربيع الأول، وكان لجوعها إلى مجلس الأمن «كاستمجر من الرضاء بنانر»

جواد بولس\*



ستسجل عملية هروب الأسرى الستة العامين الفلسطينيين الإسرائيلي كإحدى المحطات الفارقة في تاريخ مقاومة الفلسطينيين للاحتلال الإسرائيلي، وقد تصبح، إذا ما وُقِّعت فلسطينيا بالشكل الوطني الصحيح، نقطة تحول لآفة داخل صفوف الحركة الأسيرة الفلسطينية، التي يصل عدد أفرادها، في هذه الأيام داخل سجون الاحتلال، إلى ما يقارب الأربعة آلاف وستمتعة أسير حرية.

وقبل الغوص فيما كشفته هذه العملية المميزة على جبهات عديدة، أو ما ستفضي إليه من تبعات ونتائج، علينا أن نغترف، بدون تأن، أن نجاح الأسرى الستة بالهروب من أحد السجون الإسرائيلية النبتة وتوسيد الحراسة، يعد نصرا سالحا لإرادة الأسير الفلسطيني في مواجهته الدائمة والقاسية مع عنجيه السجن الإسرائيلي؛ وتعد كذلك عاملا إيجابيا مؤثرا في نفوس عائلات الأسرى، وفي سائر فئات الشعب، خاصة في زمن تسود بينهم مشاعر الإحباط، وتكثر مشاهد الانتكاسات العربية على طول الوطن العربي وعرضه.

وتعتبر، من جهة ثانية، هزيمة ماحقة للمجهودات الجبارة التي بذلتها، منذ سنوات طويلة قوى الأمن الإسرائيلية، وفي طليعتها مصلحة سجون الاحتلال ومستشاروها، الذين استهدفوا نسف مكانة الحركة الأسيرة التاريخية وكسرها كحربة ثابتة في صدر الاحتلال، وإيصالها إلى حالة يأس وخنوع، وإلى قناعة بأن الاحتلال هو الأبقى والأدوم، وبأن ظلام سجونته سيكون قدر كل من لا يقبل بذلك ويقاوم. لقد سجلت، في السنوات الأخيرة، المؤسسة الأمنية الإسرائيلية نقاطا مهمة لصالحها على هذه الجبهة، ونجحت باختراق صفوف الحركة الأسيرة وزعزعة تلاحمها، حتى بزغت نقطة ضوء إيلول/سبتمبر في نفق الحرية.

وإننا أ نكتب بهذه اللغة القاطعة والطلقة أريد أن أؤكد، من خلال موقعي ومراقفتي لهذه المواجهة منذ أربعين عاما، أمام جميع من شكك في نجاعة العملية، أو من لؤم على منفيها، بسبب افتقار تخطيطهم لخطة ما بعد نهاية النفق» خاصة بعد إلقاء القبض على أربعة من بين الأسرى المحترمين، بأن إسرائيل، على النقيض من جميعهم، تعرف جيدا حجم الخسائر الاستراتيجية التي تكبدتها داخل سجونها، بداية، وفي عموم أجزاء الأراضي الفلسطينية المحتلة؛ وعلنا نرى

## حفرة الأمل ونفق الحرية

وبنتاهم اللافقة وحسمه الوطني المسؤول؛ فهم لم يتكفوا بنقل حياتهم إلى كل من ساندتهم وتعاطف معهم، بل أوضحوا، كما سمعنا، أنهم لم يحاولوا، رغم فساده ما واجهوه ومعايناتهم، التوصل مع إخوانهم العرب داخل إسرائيل، «ليس خوفا منهم بل خوفا عليهم»، فهم لم يريدوا، كما قرأنا، زج إخوانهم في مواقف ملتزمة أو مخرجة قد تضهم تحت طائلة القانون الإسرائيلي، فهل ستسلم جزئنا في كل مرة؟ أو ستقوم نفاقه لنذبات هذه «الخطية» داخل دهايزن المؤسسة الإسرائيلية، ليس فقط من أجل استغلال السوويين في مصلحة سجون الاحتلال والتنازع، ووقوفهم على الثغرات التقنية والأمنية التي أدت إلى نجاح عملية هروب الأسرى ومعاينة المسؤولون عنها، بل بالاساس، من أجل تقييم فداحة الخسائر التي تكبدها، ولين وتم تراجعت منجزاتهم التي أحرزوها داخل صفوف فصائل الحركة الأسيرة وخارجها. فقد كان رد فعل السلطات الإسرائيلية على عملية الهروب عنيفا ومتوقعا، حيث شرعت إدارات جميع السجون بمعاينة جميع الأسرى، خاصة أسرى حركة الجهاد الإسلامي، لم تقف، بالمقابل، الحركة الأسيرة مكتوفة الأيدي، فبعد مناقشة قيادات جميع الفصائل لكل التسديدات، أعلنوا عن مشروعهم بتأخذ خطوات احتجاجية تدريجية، وبضمنها إعلانوا عن قرارهم لخوض إضراب صاعدي مفتوح عن الطعام، ويرافقه أيضا حل جميع هيئات القيادة.

مع إطلاق موقف الأسرى وإعلامهم عن مسيرة الاحتجاج، تحركت قيادات الفصائل في الضفة المحتلة وفي غزة وأعلنت مساندتها لوقف الحركة الأسيرة ودعمها غير الشروط لها؛ وتصاعدت، بالتوازي، وتائر التعاطف الشعبي مع الأسرى المحترمين، وبيات ميايين فلسطيني للحلقة تشهد الحراك ونشاطات شعبية ملوثة؛ فأجست المؤسسة الإسرائيلية بأخطر دعايات عملية الهروب المدتمة، من وجهة نظرهم، وهي عودة قضية الأسرى إلى صدرها المم الفلسطينية، ونشر خبراؤها بنشوء علامات تدل على إمكانية إعادة بناء وحدة الحركة الأسيرة، وتبعا، استرجاعها للمكانة التاريخية، كضابط لنض الشارح الفلسطيني الوطني المحتد.

لم تكن إسرائيل مستعدة لهذه التطورات الصاخبة التي من شأنها تقويض منجزاتها داخل صفوف الحركة الأسيرة، ونسف حالة «الستاتوس كوو» الريح لها على جبهتي الضفة والقطاع، فسارعت إدارة مصلحة سجون الاحتلال، رغم شعورها بالهزيمة وحاجتها لاستعادة قوة ردعها، إلى

بعنف ردة فعل عناصر مصلحة السجون بحق الأسرى، وباعدادات رحلات أمنها الوحشية على الأسرى الأربعة، ساعة اعتقالهم، والتسبب، على سبيل المثال، بكسوري حنك واضلاع الأسير زكريا زبيدي، ما يشي بغير العنصرى بفداحة هزيمتهم، وليس فقط تعبيرا عن بلبهم العنصرى المتاصل في نفوسهم الرميضة. لقد انتشرت، منذ تلك اللحظات الأولى لإفتراح نفي الفصائل الفلسطينية، عنشرات الشائعات التي تخر معظمها وسوق ينسئ كتثار هزيل؛ ولكن بعض هذه الشائعات كان مزعجا، وسيبقى خلفت أصدائه رانجا في فضاءاتنا؛ وأقصد تلك الشائعات بموا أقدام المواطنين العرب المفترضة تجاه عملية الهروب نفسها، أو بمواقفهم إزاء الأسرى المحترمين وواجبات هؤلاء المواطنين في عدد من الحالات الوهمية، أو السيناريوهات الختلية. ليس من الصعب أن نخمن من يقف وراء شائعات مغرضة معينة ومن المعني بها أو بغيرها؛ وعلى الرغم من أنني لا أتعالق، على العموم، مع الشائعات، إلا أنني اعترف بأن تطرق بعضها لما قام به المواطنون العرب، في بعض محطات هروب الأسرى، وما رافقها من أخبار وشائعات وعملية حول مساعدة الهاربين أو «حياقتهم»، كما من يصعب مسألة حقيقية حساسة وخطيرة، لا يمكن لقياداتنا ومؤسساتنا الريادية والنخبوية الاستمرار في تفاضها بالمطلق وإلى الأبد.

فمن مآل ما يسأل نفسه، بعيدا عن الشائعات، أو ربما بسببها، أو من لم يتسأل من قبل صديقه أو ولده، ماذا كان سيفعل لو طرق الأسرى الستة، أو بعضهم، باب بيته وظلوا على مساعده أو إيواءهم حتى مرور المأسفة؛ لقد كان كل ما قرأته على لسنان قادة الأحزاب والمؤسسات العربية عبارة عن بيانات عامة، تعاطف تأسروها مع أسرى الحرية الفلسطينية، وأكد مطلقها على حقوق هؤلاء الأسرى، وشجوا قمع الاحتلال وسجنونه لهم، وكانت من الجهة الثانية، تعبيرا عن رفضهم لجميع محاولات التهمج التزايد على المواطنين العرب داخل إسرائيل، خاصة على أهل الناصرة؛ لكنهم لم يتفطروا إلى القضية الأساسية التي يمكن اعتبارها، بدون أدنى شك، واحدة من العنضات الصعبة التي ستدعني ومواجهتها، كما يتوقع من قيادات يجب أن تقف أمام شعبها وتقوده إلى دروب الكرامة والسلامة على حد سواء.

لقد أنقذتنا، في الواقع، رؤية الأسرى الصائقة، أنفهم،

جواد بولس\*



ستسجل عملية هروب الأسرى الستة العامين الفلسطينيين الإسرائيلي كإحدى المحطات الفارقة في تاريخ مقاومة الفلسطينيين للاحتلال الإسرائيلي، وقد تصبح، إذا ما وُقِّعت فلسطينيا بالشكل الوطني الصحيح، نقطة تحول لآفة داخل صفوف الحركة الأسيرة الفلسطينية، التي يصل عدد أفرادها، في هذه الأيام داخل سجون الاحتلال، إلى ما يقارب الأربعة آلاف وستمتعة أسير حرية.

وقبل الغوص فيما كشفته هذه العملية المميزة على جبهات عديدة، أو ما ستفضي إليه من تبعات ونتائج، علينا أن نغترف، بدون تأن، أن نجاح الأسرى الستة بالهروب من أحد السجون الإسرائيلية النبتة وتوسيد الحراسة، يعد نصرا سالحا لإرادة الأسير الفلسطيني في مواجهته الدائمة والقاسية مع عنجيه السجن الإسرائيلي؛ وتعد كذلك عاملا إيجابيا مؤثرا في نفوس عائلات الأسرى، وفي سائر فئات الشعب، خاصة في زمن تسود بينهم مشاعر الإحباط، وتكثر مشاهد الانتكاسات العربية على طول الوطن العربي وعرضه.

وتعتبر، من جهة ثانية، هزيمة ماحقة للمجهودات الجبارة التي بذلتها، منذ سنوات طويلة قوى الأمن الإسرائيلية، وفي طليعتها مصلحة سجون الاحتلال ومستشاروها، الذين استهدفوا نسف مكانة الحركة الأسيرة التاريخية وكسرها كحربة ثابتة في صدر الاحتلال، وإيصالها إلى حالة يأس وخنوع، وإلى قناعة بأن الاحتلال هو الأبقى والأدوم، وبأن ظلام سجونته سيكون قدر كل من لا يقبل بذلك ويقاوم. لقد سجلت، في السنوات الأخيرة، المؤسسة الأمنية الإسرائيلية نقاطا مهمة لصالحها على هذه الجبهة، ونجحت باختراق صفوف الحركة الأسيرة وزعزعة تلاحمها، حتى بزغت نقطة ضوء إيلول/سبتمبر في نفق الحرية.

وإننا أ نكتب بهذه اللغة القاطعة والطلقة أريد أن أؤكد، من خلال موقعي ومراقفتي لهذه المواجهة منذ أربعين عاما، أمام جميع من شكك في نجاعة العملية، أو من لؤم على منفيها، بسبب افتقار تخطيطهم لخطة ما بعد نهاية النفق» خاصة بعد إلقاء القبض على أربعة من بين الأسرى المحترمين، بأن إسرائيل، على النقيض من جميعهم، تعرف جيدا حجم الخسائر الاستراتيجية التي تكبدتها داخل سجونها، بداية، وفي عموم أجزاء الأراضي الفلسطينية المحتلة؛ وعلنا نرى

سامح المحاريق\*



اترت مقاربة الحديث عن السلام الإسرائيلي العربي-الإسرائيلي يحمل الكثير من الغالطات والتلفيقات، فإي سلام يمكن أن يتبعه بجذوره التاريخية إلى نقطة عامضة وغير منجزة مثل شخصية النبي إبراهيم عليه السلام.

بداية، لماذا العودة إلى التاريخ وهو اللعب المفضل للجانب الإسرائيلي الذي يريد أن ينشوش على قضية حقوق الشعب الفلسطيني، التي سُلبت أمام المجتمع الدولي بصورة فجأة

تغيب مأساة الإنسان

الفلسطيني في سراديب

التاريخ أو السماء، أمر

أجاداته (إسرائيل)

واستطاعت أن تختزل

الصراع في ملفات معينة

على فكرة الاختيار ككل، ولذلك أتى الحديث عن أبناء آدم

## أوهام المسار الإبراهيمي بين فحاح التاريخ والمستقبل

في التصورات الإسلامية، ليبرح التركيز على أبناء يعقوب، وبذلك تنتفي فكرة الاختيار بما توجي به من إصفاة ككل، عن اليهود وعن العرب، وقبل أي شعب آخر، وأصبحت «كركم عند الله أتقاكم» العبارة التقليدية على تراث يهودي كامل.

السلام الإبراهيمي يرتكن في جوهره إلى فكرة توسعة الشعب المختار، وكأنه مصالحة بين أبناء يعقوب وأبناء عمومته المنتهين إلى إسماعيل، وهذه الفكرة تستلجب عدوا مشتركا، والانتزاع من السياق العالمي والبحث عن العدو المشترك بالنسبة لنهضة تنووسط العالم وصراعاته، ليس بالسولوك الصحيح عوماً، فهل يتم تأهيل المنطقة مثلاً لتصبح خطا متقدما في مواجهة الصين، بحيث تصبح (إسرائيل) العقل والعرب الوفود في مواجهة تجرى لمصلحة الغرب؟ أم يمكن أن تتوضع الفكرة لتجميع شعوب بألسة من التاريخ لواجهة أساطير شعوب أخرى. شعوب اليهود الساميون مع الفرس الأريين، هل يتوافق ذلك كله من الأساس مع الحدت من مرحلة ما بعد الحداثة؟ وشروطها القائلية ومظاهرها، ما يمنع تحديات جديدة تواجه الإنسانية بشكل عام؟ أن يختصر صراع يحمل أبعادا استعمارية واستغلالية في مشكلة عائلية أو غير طبيعي، لأنه يبسطها على التطور التاريخي الذي حدث في المنطقة والعالم المختار الذي كان جذرها استفزاز أبناء مستقرة في التاريخ، ولا يمكنه بالطبع أن يحقق شيئا لآريين الفلسطينيين ممن خسروا حياتهم أو ممتلكاتهم أو شيئا من كرامتهم نتيجة الشنات في العالم.

تغيب مأساة الإنسان الفلسطيني في سراديب التاريخ أو السماء، أمر أجاداته (إسرائيل) بصورة متواصلة، واستطاعت أن تختزل الصراع في ملفات معينة، بحيث أصبحت القدس

المهددة دائما في الأمر الجوهري، وأمام تهديد المقدسات الدينية فإن (إسرائيل) تطلب التخن في المقابل، وهو التنازل عن القدس الانساني (الحرية والكرامة والعدالة) لتدفع فلسطيني الداخل والخارج على السواء، إلى تقديم تنازلات يعقدون أنها اتفاق للمقدسات، وذلك كله تابع صريح بالجانب العقائفي والافتعالي، كما يحدث بالضبط عند الحديث عن سلام إبراهيمي.

مقولة المسار الإبراهيمي في فهم الصراع والعمل على تسويته وبالتالي، واحدة من الأفكار السيئة للغاية، فالجرائم الصهيونية تتطلب محاكمة أخلاقية بالدرجة الأولى، وإنصافا للشعب الفلسطيني، بمعنى الحديث عن تأسيس دولة فلسطينية تمتلك الحرية في توطن اللاجئين الفلسطينيين، أو منجم الحق الفسوخ والادنام بالعودة إلى أراضيها، ويتطلب استعادة الممتلكات المنهوبة أو تعويضا عادلا عنها، وهو الأمر الذي لا يمكن إلا تقدمه وجوديا ونسوق (العقلية الصهيونية) لاستحالة وضعه على الطاولة أساسا، لأنه يعني عمليا نهاية (إسرائيل)، بل لتساول الإيحاء بأن نهاية (إسرائيل) بوصفها كيانا أقيم على أسس غير شرعية بأنه خطر مدقق بالسكان اليهود الذي ماجروا إلى فلسطين خلال القرنين التاسع عشر والثشرين، وكان أمامهم هذه الأرض أو يتحولوا إلى وليمة لأسماك المتوسط، وهذه أساطير أخرى تعرق إطلاق حوار حقيقي حول تسوية قابلة للاستمرار.

أي يمكن، فالسار الإبراهيمي ليس فارغا من المعنى والحضو والجدوى وحسب، ولكنه إضاعة للوقت تحول دون الوصول إلى المسار الحقيقي والطبيعي.

\*كاتب أردني



## من كابول إلى «أوكوس»: أضرار جانبية لمواجهة الصين؟

أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وأستراليا عن اتفاقية «أوكوس» AUKUS (التي تمثل أحرفها اختصارا للبلدان المشاركة فيها) وهي شراكة دفاعية وأمنية جديدة، قال قادة البلدان الثلاثة إن هدفها «حماية مصالحهم» في المحيطين الهندي والهادي، ويعوجب الاتفاق، ستقوم الولايات المتحدة وبريطانيا بتزويد أستراليا بتكنولوجيا وقدرات تمكنها من نشر غواصات تعمل بالطاقة النووية. وأجه الإعلان، بمجرد صدوره، يوم الأربعاء الماضي، ردود فعل عنيفة، ليس من الدولة المقصود استهدافها بهذه الشراكة، وهي الصين، التي اكتفت بالتحذير من «عقوبة الحرب الباردة» بل من فرنسا، التي هي جزء أساسي من «الحضارة الغربية» ومركزاتها السياسية والعسكرية (كحلف الأطلسي)

والاقتصادية، حيث وصف وزير خارجيتها، جان إيف لوريان، ما حدث بأنه «طعنة في الظهر» و«قرار جائر» معتبرا ما فعله الرئيس الأمريكي جو بايدن، شبيها بصرفات سلفه في «البيت الأبيض» دونالد ترامب. مبعث غضب باريس هو تراجع أستراليا عن صفقة كبرى مع مجموعة «نافال غروب» الفرنسية لصناعة السفن، لصنع أسطول غواصات جديد بقيمة 40 مليار دولار، وهي صفقة تم توقيعها الصيف الماضي، وكان وزير الدفاع والخارجية الأستراليان قد أكدا على هذا الاتفاق قبل أسبوعين وحسب من إعلان مبادرة «أوكوس»، وهذا، على حسب ما قال لوريان، «أمر لا يحدث بين الحلفاء»!

مجيء مبادرة «أوكوس» في الوقت الذي لم تتوقف دواعيات انسحاب الولايات المتحدة الأمريكية

من أفغانستان، يشير إلى الحاجة الكبرى التي تستشعرها واشنطن لإعادة توضع استراتيجية في مواجهة الصين، وواضح أن هذه السرعة في اتخاذ قرارات استراتيجية تفوق قدرة بعض الحلفاء الغربيين على الاستيعاب والتصرف بالسرعة نفسها، أو تقبل تلك القرارات. واضح أيضا أن التزمّر الأوروبي من خروج أمريكا من أفغانستان، والحديث الذي أعقبه، وخصوصا وزير الدفاع والخارجية الأمريكية، على أن ما حدث مؤرخا، يؤكد ضرورة إثارة مسألة الاستقلال الاستراتيجي الأوروبي، وأن «ما من طريقة أخرى

## إسلاميو العدالة والتنمية إلى أين؟

### بلال التليدي\*



■ ثمة سؤال مفصلي مطروح على طولة إسلاميي العدالة والتنمية بالمغرب، هو سؤال الأفق والمستقبل، والخيارات المطروحة أمامهم بعد النكسة الانتخابية، ويستعيد الحزب موقعه السياسي؟ أم أن مشروعه السياسي سيحلتل؟ وبغض النظر عن النقاش الداخلي للحزب، والسؤال يتخندق وراء تفسيرين: تدخل في العملية الانتخابية للانتقام من الحزب مقابل فشل القيادة في تدبير المرحلة السياسية، فإن سؤال الأفق، عندما معا، يطرح «القيادة الجديدة» بمن في ذلك الذين كانوا في العملية الحالية.

ثمة تقييم أولي داخلي مفاده أن هزيمة الحزب الانتخابية لم تكن من جنس الهزائم التي تنتسب لأعطاب الماشية الانتخابية، أو مآزق الخطب الانتخابية، بل إنها وضعت مشروعه السياسي محل تساؤل، وجعلت أطروحة السياسية، وعلاقته بالدولة، وعلاقته بالمجتمع، ورويته الفكرية، وعلاقته بالحركة العموية، وشكل تعاظم مع الجمعية والهوية، محل نقاش وممارسة، بعض القيادات تحاول أن تغطي عن هذه الأسئلة الحورية بلطف الانتباه إلى اعتبار الموضوع، أي وجود تدخل في العملية الانتخابية، الأمانة العامة للحزب كانت سابقة لهذا التفسير، ولو أنها صاغته بلغة ناعمة، لتدفع بالمجلس الوطني لنقل هذه اللغة إلى طعن سياسي.

الداخل الحزبي، سواء الذين يؤمنون بوجود تدخل فارق للإدارة الترابية في العملية الانتخابية أو الذين يرون أن هذا التدخل كان موجودا في كل الحطات وأخذ بعض الخصوصية في هذا الاستحقاق، كل هؤلاء، لا يؤمنون بمسك القيادة التبريري، ويرون أن مسؤولية الفشل تقع عليها، وأن ضعفها السياسي وسبقها الواطئ هو الذي جعل الإدارة الترابية تجرؤ على رفع مستوى تدخلها. واقع الصدمة لم يوفر المناخ الهادئ ليبحث سؤال الأفق، فبنسك اصطفاق ربما يعزز مزيدا من الانقسام، إذا لم تستطع الخطوات التنظيمية المعلقة تأطيره وتدبيره. بلاغ الأمانة العامة، دعا المجلس الوطني للانتقاد، وأعطى الانطباع بأن الحل سيكون تنظيميا، فقيادات العدالة والتنمية، كانت دائما تدبر آلياتها بالجواب التنظيمي، ودعوات الحوار الداخلي المناس التي حصلت في مسار الحزب مرتين، لم تكن الأرضية التي وقفا صنعت القيادة.

في انتخابات 2007 التي دبرها الدكتور سعد الدين العثماني، حافظ الحزب على مقاعده، لكنه تعرض لنكسة بسبب فقد حوالي 500 ألف صوت، وكان من أثر ذلك الدعوة إلى حوار داخلي، أعقبه عقد المؤتمر السادس الذي جاء بعيد الإله بن كيران للقيادة، الحوار الداخلي الثاني، جاء عقب الانقسام الذي حصل في الحزب بعد إعفاء عبد الإله بن كيران وتعيين سعد الدين العثماني رئيسا للحكومة، وازدياده عن شروط الأمانة العامة في تدبير المفاوضات، وقبوله دخول الاتحاد الاشتراكي للحكومة.

البعض يعتقد أن أطروحة النضال الديمقراطي التي أفرزها الحوار الداخلي الأول، هي التي جاءت بعد الإله بن كيران، لكن الواقع يؤكد بأن النكسة الانتخابية هي التي جاءت به، وأن الأطروحات لا معنى لها في مسار العدالة والتنمية إن لم تكن القيادة مؤمنة بمفرداتها. كان بين يدي الأمانة العامة خيار عقد المجلس الوطني السبت 11 سبتمبر، لكنها اختارت موعد 18 سبتمبر، ربما لتهدئة الداخل الحزبي الغاضب، وربما لدوافع أخرى. فالزمن يلعب دورا مهما لجس النبض، والقيام بحركات الساعة الأخيرة، للتوجيه في هذا الاتجاه أو ذاك، ولإسمايا وأن برلمان الحزب ظل محكوما بالرؤية المحافظة طوال هذه الولاية، لكن مهما يكن، فإن المجلس الوطني القادم، لن يكون محطلة تقييمية فاصلة، وأن السيناريو الأقوى فيه، هو تدافع أطروحتين، أطروحة تحميل المسؤولية للقيادة السياسية لإزاحتها، وأطروحة الإقناع بحصول إزاحة سطوية منتهجة، تقترض طرح رؤية وخيارات جديدة للتعاظم مع النسق السياسي. سيكون المجلس الوطني منصة للتفتيش والنقد، مع تطرح ثلاثة أفكار مهمة: فقرة تنتصر لعودة الزعيم، وفترة تثير القيادة وتعمل على إعادتها أو إعادة بعضها، وفترة ثالثة، تنتصر للاجتماع، وتحاول الإقناع بأن جيل التأسيس استنفذ أغراضه. خط نقد للقيادة سيكون قويا ويدعو إلى تجديد القيادة.

ما يعزز ذلك أن بعض القيادات التي كانت في الأمانة العامة للحزب، في ولاية سعد الدين (2003-2008) التي أسقطته، وأصعدت عبد الإله بن كيران إلى القيادة، الذين ينتصرون لعودة ابن كيران، يمتلكون حججا قوية، فؤلاء يعتقدون أن ابن كيران سسلم القيادة لهذه القيادة، والحزب في قمة عقوانته السياسي (125 مقعدا) وهي اليوم ستسلم للقيادة الجديدة حزبا ضعيفا منقسما (13 مقعدا فقط) وأنها كانت دائما تتعاضد عن تنبّهات ابن كيران، وأنه كان على مسافة من تدبيرها، ولم يكن شريكا في أي قرار سياسي تنسب إليه الهزيمة الانتخابية. هناك تخوف داخلي شديد من استمرار الانقسام وتعمقه، ويمكن أن يتحول الصراع الداخلي إلى إلقاء علي للمشروع. ثمة خرس فرض سديف بها خط النقد للاقناع بضرورة تجديد القيادة، والتفرغ لبناء الآلة الحزبية، أولها، أن الهزيمة ستوفر شروطا أفضل لوحد الصف، بعد أن فشلت القيادة الاستقبلية في أن تجعل من الحوار الداخلي، محطة للتصالح وتصحيح الخط، ثانيها، أن الحزب سيزداد الكفاءة، ويتفرغ كليا لبناء الآلة الحزبية، ثالثها، أن الهزيمة، ستوفر الشروط الأساسية للقطع مع مرحلة القيادة التاريخية، رابعها، أن خروج الحزب من موقع التفسير، سيخلصه من المتفخين وأصحاب الغفلة، خامسها، أن هذه الهزيمة، ستفتح القيادة لإعادة النظر في المشروع الإصلاحي كله. البعض يعتقد أن مرحلة بن كيران قد جاءت، وأنه كسب كل الأوراق للعودة القوية، وهزم القيادة الحالية، لكن، ثمة في المقابل، رأيا آخر يرى أن تامين شروط الحزب، ربما تقتضي تراجع بن كيران إلى مواقع الإسهام والتوجيه. ابن كيران يملك مزية سياسية مهمة، ويمك قدرة وكاريزما لتأمين تماسك الحزب، لكن ثمن ذلك أن يضحى بجزء من القيادة السياسية، ويجعلها خارج الحزب أو يدفع بها إلى البحث عن خيارات أخرى للممارسة السياسية.

عبد العزيز رباح القيادي في العدالة والتنمية طابا أنه كنه مستعد أن يتعامل مع ابن كيران، لكن قناعة ابن كيران، أن استعادة الحزب للمباردة لا يمكن أن تحصل في ظل وجود قيادات تقرب في قرارها السلبي.

هناك فكرة بدأت تتبلور مفادها، أن مهمة إصلاح الحزبية، منوطه في هذه المرحلة بتجميع الصف، وعدم إسناد أي قيادة لا تخدم هذا الهدف، وأن الشخص ليس هو المهم للخروج من مأزق، بل المهم هو أن يخرج الحزب من أزمة، وفي المرحلة العادية، يمكن له أن يختار الحزب قيادته المرزمية. تقديري أن مهمة إصلاح الحزب، واستعادته للمباردة، لن تحسم فيها خطوات تنظيمية في المدى القريب، ولا حتى إفران قيادة جديدة، أو تبني أطروحة جديدة. مهمة بناء الحزب، تستمر على ذلك، لكنها مستتلبت زمنا بعد، لإعادة النظر في كل مفاصل المشروع، ومراجعة الوفاق المرجعية والهوياتية والسياسية والحقوقية في سياق ممتد من الزمن، مع تقديم نقد ذاتي معلن.

■ كاتب وباحث مغربي

رئيسة التحرير:  
**سناء العالول**  
Editor In Chief  
**SANA ALOUL**  
مؤسسة: القدس العربي، للنشر والاعلان

مكتب الغربية: 8 ذقة المرج شقة 6 - حسان - الرباط  
هاتف: فاكس: 00212 5377 23152

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 009626 506689

Head Office (London): Suite B - 2<sup>nd</sup> Floor  
26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England  
Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk • www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor.  
Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6  
Hassan - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex  
4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 506689

الأشتراكات:  
الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا أمريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد



## نموذج مودي في الهند: هل توجد ديمقراطية إثنية؟



وأفغانستان، وهذا يشتمل الهندوس والمسيحيين والبوديين والسيخ والبارسين والجانيين؛ ولكنه، صراحة وبالاسم، يستثني ديننا وحدا هو الإسلام. هذا عدل حقيقة أن القانون يسكت، تماما، عن لاجي الروهينجا المسلمين، بل حدث أن أجهزة وزير الداخلية الهندي أميت شان، الرجل الثاني الأوقى في البلاد بعد مودي، ردت هؤلاء إلى جميع المصطلح وسيرورات تحققة داخل صندوق سلطات ميانمار.

وبقلب هذه الديمقراطية الإثنية تبرز معزوفة «حزب الشعب الهندي» الحاكم على كل حريص على الهندوسي التي يُدعى على أنقاض المسجد، أو استفزاز مشاعر المواطنين الهنود المسلمين عن طريق اختيار مرشحي الحزب من غلاة الهندوس وأصحاب السوابق الجنائية ضدّ المساجد وذلك في الدوائر الانتخابية ذات الأغلبية المسلمة.

وأما المحتوى الاجتماعي، والسياسي بامتياز كذلك، فإنه يتجلى على انجراف الحاكم نحو مزيد من التفرغ للهندوسي على الذات مقابل الفتح أوسع على بيوتات المال، وتضييق الخناق على ملايين الفقراء في الهند (من كل الإثنيات، غني عن القول) عبر إجراءات تحمل على التراجع عن المساواة والحد من الحقوق المدنية، ومستوى تحسين القدرة الشرائية.

ويبقى أن تكريس الديمقراطية الإثنية يشكّل انتكاسة نوعية جديدة بالتأمل لدى كل حريص على مكانة الهند السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والإثنولوجية، فالخاسر هنا ليس هذا الحزب والبرسيخ أو تلك الثقافة الاجتماعية أو العلمانية، كما أن الراجح ليس «حزب الشعب الهندي» وخطة القوموي في المشروع الوطني الأكبر هو انحصار تلك الأمثولات الالامعة التي صنعتها الهند في التاريخ الحديث المجتمعات والسدول النامية، أو شعوب ما بعد الاستعمار في التوظيف الأدق.

■ كاتب وباحث سوري يقم في باريس



بوين نفسه شريكا في الفساد العراقي حيث تحول نموذج الفساد العراقي إلى نموذج عالمي (تم القبض على بووين عام 2013 وبعوضته ما يقرب من 400 ألف يورو حصل عليها كعمولات لأعمال في العراق)؛ إن متابعة المواقف العراقية المتباينة بشأن طبيعة العلاقات العراقية الفرنسية، وإمكاناتها المستقبلية، تكشف عن ثلاثة مواقف أساسية:

الموقف الأول، وهو موقف الأكثرية، كان موقفا متفائلا بإفراط، يرى أن زيارة الرئيس الفرنسي هي بداية انحراف فرنسي في الشأن العراقي سياسيا واقتصاديا، ومن شأنه أن يساعد العراق على استعادة دوره الدولي من خلال الواجهة الفرنسية

الموقف الثاني هو موقف وكلاء/حلفاء إيران في العراق المعارض لأي موقف فرنسي في العراق، وكانت زيارة الرئيس الفرنسي للموصل عملا حاسما في زيادة حدة موقف هؤلاء، خاصة بعد تصريحات المتحدث باسم الخارجية الإيرانية التي قال فيها أنه لو لا إيران وحلفائها، وكلاهما في العراق لما استطاع الرئيس مكارون زيارة الموصل!

الموقف الثالث يرى أن مشاركة فرنسا في مؤتمر بغداد كانت تطالب من الولايات المتحدة الأمريكية، بسبب عدم استعدادها للمشاركة في هذا المؤتمر مع جانب إيران، وأن هذا الدور الفرنسي مؤقت ومرتبض بنتائج المفاوضات النووية بين الولايات المتحدة وإيران.

بين المواطنين، أو التمييز بينهم على أي أساس إثني، يقوّض أحد الأركان الكبرى في الديمقراطية، أو، بصدد الجانب الثاني، أن الصفة ليست خلاصة توظيف الموصوف دائما، ويحدث مرارا أن يقع التناقض، أو النفسي المتبادل، بين طرف في التسمية ذاتها؛ والإكثف ولد ذلك المصطلح الرجيم: الديمقراطية الديكتاتورية؛ وثالثا، ليست ديمقراطية الهند الراهنة إثنية خالصة، كما انها ليست تعددية بما يليق بمعنى الديمقراطية، وثمة شروخ عديدة في البنيان، وأعراض شتى ضباب بها الجسم الديمقراطي.

والحال أن المظاهر، ومعها القوانين في البرلمان والممارسات على الأرض، التي تدش الديمقراطية الهندية بالطابع الإثني، لا تعد ولا تحصى؛ وفي المقابل، ليس ثمة مظاهر مقابلة تشير إلى أي سلوك غير قاوني، عكس صفو الانتخابات أو انطوى على تزوير هنا أو تليفق هناك، الإشكالية، إن، ليست في منطق المصطلح وسيرورات تحققة داخل صندوق الاقتراع، بل في أداء السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية التي تستند إلى منظومات إثنية التوجه، أو نحاي إثنية دون أخرى، بل يمكن أن تستخدم هذه أجهزة الدولة الأمنية والعسكرية لتحويل تلك الحاباة إلى ثقافة تمييزية في إنفاذ القوانين، كل هذا يتوسع سلسلة إبعاد شعبية لا تجعل الاعتلال أشد وأوسع انتشارا في الجسم الهندي، فحسب؛ بل تندر، كذلك، باقتراب الانحيازات الشعبية من حافة الفاشية، عن طريق عودة الفرد والارتقاء بشخص الحاكم إلى مستويات قادية هندوسية الجذور (كما في تنامي ظاهرة السمودينغا، التي تمزج بين شخص مودي وفسفة الهندوتفا).

ولا حاجة إلى ذهاب المرء بعيدا على سبيل تلمس المظاهر الإثنية خلف الديمقراطية الهندية الراهنة، إن تكفي إطلاعة وجيزة على «قانون تعديل الجنسية»، الذي صوت عليه البرلمان الهندي بمجلسيه وأخر العام 2019، أي يدرك المرء الدرجة الصارخة من التمييز: القانون يسهّل منح الجنسية للاجئين إلى الهند منذ أبناء كل أدیان بتغلاديا وباكستان

السكان وقرابة 200 مليون نسمة؛ كما أن «حزب الشعب الهندي» الحاكم منذ 2014، لم يقدم أي مرشح مسلم. وفي كتابه الممتاز «هند مودي: النزعة القومية الهندوسية وصعود الديمقراطية الإثنية»، الذي صدر بالفرنسية سنة 2019، يشير كريستوف جافريلو إلى أن الصفة الإثنية للديمقراطية الهندية لم تبدأ مع مودي وحزب الشعب الهندي، بل كرسها دستور 1950 وترسخت خلال خمسينيات وستينيات وسبعينيات القرن المنصرم واكتسبت صبغة محافظة ورغم البلاغة الاجتماعية، والاشتراكية، أحيانا، التي اقترنت ببرامج جواهر لال نهرو وأنديرا غاندي وحزب «المؤتم» حديثا، وفي الأساس ظلت الديمقراطية الهندية مرتبطة بمفردة لاحقة أو سابقة تتولى تعريفها، ومن هنا مراحلها الثلاث حسب تقسيمات جافريلو: «الديمقراطية المحافظة»، «مقرطة الديمقراطية» و«الديمقراطية الإثنية»؛ وهذه الأخيرة اكتسبت هيبة مؤسسية معلنة مع صعود تيار قومي هندوسي محافظ يستلهم إيديولوجية الهندوتفا، التي راجت في ششرينيات القرن المنصرم واكتسبت تعاطفا واسعاً أساسه جانبية الديانة والهوية الحلية، والسوف يتولى مودي، من ولاية كوجارات مطلع القرن الحالي، المزوجة البارعة بين مبادئ الهندوتفا، ومشاعر كراهية المسلمين والأقليات، فيستخلص التوليفة السحرية التي سيعتمدها «حزب الشعب الهندي» في اقتناح انتخابات 2014. وهكذا باتت من المسلم به طرح سؤال ثلاثي الجوانب: هل من الممكن وجود ديمقراطية إثنية، لا يتساوى المواطنون الخاضعون لمؤسساتها بل يمتازون طبقا لإثنية؟ وكيف يمكن لنظام مثل هذا، منظوراته تلك، أن يتجلى أصلا بالصفة الديمقراطية؟ وأخيرا، هل ثمة حقا «ديمقراطية إثنية»، اصطلاحا وتطبيقا، في الهند الراهنة؟ الإجابات القاطعة، على غرار «السمع» أو «لا» يتوجب أن تكون منفصلة هنا لأسباب منهجية واصطلاحية على وجه التحديد؛ كأن يقال بصدد الجانب الأول من السؤال إن انعقاد المساواة

مع فرنسا، كنوع من التوازن في العلاقات مع الاتحاد السوفيتي، خاصة وأن العلاقات العراقية البريطانية، والعراقية الأمريكية، حينها، كانت في أسوأ حالاتها. لأجل ذلك دعا العراق رئيس الوزراء الفرنسي الاشتراكي جاك شيراك لزيارة العراق عام 1974 للتفاوض حول التعاون في مجال الطاقة والمجال العسكري، لتتوج هذه العلاقة بزيارة صدام حسين إلى باريس عام 1975، وليشبه عقد الثمانينيات تعاونا عسكريا واقتصاديا واسع بين العراق وفرنسا.

لكن العلاقات العراقية الفرنسية شهدت جمودا شبه تام بعد الغزو العراقي للكويت عام 1990، واستمر هذا الجمود إلى لحظة الغزو الأمريكي البريطاني للعراق عام 2003، مع أن النظام العراقي الجديد، حاول أن يكسر هذا الجمود عن طلب من شركة توتال تطوير حقل مجنون النفطي (يبلغ احتياطي هذا الحقل 38 بليون برميل) في النصف الثاني من عقد التسعينيات، إلا أن ذلك لم يسهم في إعادة العلاقات كما كانت، مما أضطر العراق لإلغاء هذا الاتفاق عام 2002. بعد 2003، لم يكن للفرنسيين أي دور في العراق، وعدت فرنسا للعراق منطقة نفوذ أمريكية خالصة لا يمكن لها المنافسة فيها، ومع هذا حاولت فرنسا في حقبة ساركوزي الاعتماد على سفيرها «جيمس بوند العالم الدبلوماسي» المثير للجدل بوريس بووين (2009-2011) أن تجد لنفسها موطئ قدم في العراق، لكن المحاولة انتهت إلى فشل ذريع بعد أن أصبح

## صبحي حليدي\*

■ لا تتردد الروائية والناشطة الهندية المعارضة أرونداتي روي في إطلاق صفة «جريمة الحرب» على سياسات الحكومة الهندية الحالية في مواجهة الانتشار الهائل للغربوس كوفيد - 19 في البلاد، ولا تمنع نارندرا مودي زعيم «حزب الشعب الهندي» ورئيس الوزراء الحالي، أي مقدار من فضيلة الشك بخصوص جائحة كونية خرجت أشكال معالجتها عن السيطرة في معظم بلدان العالم؛ النامي منه والتقدم، والفقير مثل الغنى، الأصل في توجيه تلك الإدانة القسوى للحكومة ليس ضعف المنظومة الصحية أو حتى انهيارها هنا وهناك، بل العلة في غيابها تماما على امتداد مناطق عديدة، أو في تسليمها إلى إدارة القطع الخاص بمعدلات تبلغ 71% في المناطق الريفية، 78% في الأرياف، الأمر، بالأحرى، يتصل بطبيعة المنظومة السياسية/الاقتصادية التي إرساها «حزب الشعب الهندي»، ويتمحو، استطرادا، حول هذا الطور الراهن من حياة الديمقراطية الهندية، التي لم يعد من الجائز اعتبارها مأزومة مؤقتا فقط، فثمة ما هو عليل على نحو عضوي وبنوي.

ذلك لأن الهند هي الديمقراطية الأكبر بمعنى المعطيات الإحصائية سادئ ذي بدء (نحو 900 مليون ناخب، وقرابة مليون مركز اقتراع) وفترة التصويت (سبع مراحل)، على امتداد 39 يوما) وكلفة الحملات الانتخابية (سبعة مليارات دولار في التشريعيات الأخيرة، مع التوجه إلى أن الهيئة الانتخابية صادرت مليا ردول من المصروفات غير الشرعية)، لكنها، إلى هذا وذاك، الديمقراطية الوحيدة في العالم التي لا حرج، منهجية واصطلاحيا ولاإليا، في تسلمتها بـالديمقراطية الإثنية؛ لأنها، بكل بساطة، تميل بمعدلات غير متناسبة لصالح الجموعات الهندوسية، وتعاني من خلل فاحش في تمثيل الأقليات المسلمة أو المسيحية أو البونوية أو الإثنيات الأضعف عدداً، على سبيل المثال، في ولاية أوتار براديش التي يسكنها 43 في المئة مسلم، لا يوجد في البرلمان أي ناخب مسلم؛ وتمثيل الهنود المسلمين لا يتجاوز 24 نائبا، من أصل 543، وهي الأدنى منذ 1952 لنسبة 15% من إجمالي

تاريخيا، انشئت أول كتلة فرنسية في البصرة عام 1679، وافتتحت الكتلة الفرنسية عقود أربعة مشاريع عملاقة تتعلق بالطاقة مع وزارة النفط العراقية بقيمة تصل إلى 27 مليار دولار، فرصة متجددة للحدوث عن طبيعة الدور الفرنسي في العراق، وعن العلاقات المستقبلية بين البلدين، لاسميا أن زيارة الرئيس مكارون للعراق تكرر مرتين في أقل من سنة (كانت الزيارة الأولى في بداية أيلول/سبتمبر والثانية في نهاية آب/أغسطس 2020).

تاريخيا، انشئت أول كتلة فرنسية في البصرة عام 1679، وافتتحت الكتلة الفرنسية عقود أربعة مشاريع عملاقة تتعلق بالطاقة مع وزارة النفط العراقية بقيمة تصل إلى 27 مليار دولار، فرصة متجددة للحدوث عن طبيعة الدور الفرنسي في العراق، وعن العلاقات المستقبلية بين البلدين، لاسميا أن زيارة الرئيس مكارون للعراق تكرر مرتين في أقل من سنة (كانت الزيارة الأولى في بداية أيلول/سبتمبر والثانية في نهاية آب/أغسطس 2020).

## يحيى الكبيسي\*

■ شكّل مؤتمر بغداد للتعاون والشراكة، وتوقيع شركة توتال الفرنسية عقود أربعة مشاريع عملاقة تتعلق بالطاقة مع وزارة النفط العراقية بقيمة تصل إلى 27 مليار دولار، فرصة متجددة للحدوث عن طبيعة الدور الفرنسي في العراق، وعن العلاقات المستقبلية بين البلدين، لاسميا أن زيارة الرئيس مكارون للعراق تكرر مرتين في أقل من سنة (كانت الزيارة الأولى في بداية أيلول/سبتمبر والثانية في نهاية آب/أغسطس 2020).





## إكسسوارات غربية في أسبوع أزياء مدريد

من مبتكرات مصمم الأزياء الإسباني فرناندو كلارو، لإكسسوارات موسيقى الربيع والصفى المقبلين التي قدمتها هذه العارضة ضمن أسبوع «موسيدس بنز» للعوضة في مدريد أمس.

● أعلن الفنان المصري **انتصار عبد الفتاح** رئيس ومؤسس مهرجان «سماع» الدولي للإنتاج والموسيقى الروحية، افتتاح الدورة الـ 14 للمهرجان يوم غد السبت وتستمر حتى الجمعة المقبل، على مسرح بنز يوسف في القلعة بمشاركة 33 فرقة.

● طرحت المطربة اليمنية **بلقيس** أحدث أغنياتها التي تحمل اسم «جنوب الدرب» على موقع الفيديوهات «يوتيوب» وارتدت خلال الكليب الملابس البدوية لإظهار التقاليد العربية الخاصة. وتعاونت في الأغنية مع الشاعر والملحن تركي الشريف والموزع الموسيقي محمد سلطان وميكس وماستر المهندس محمد عصمت وتولى إخراج الفيديو كليب سلطان العبد المحسن.

● صدرت حديثاً عن سلسلة «كتاب اليوم» مجموعة قصصية بعنوان «مدارات البراة» تأليف الكاتبة المصرية **هالة البدرى**.

● استضافت دائرة المكتبة الوطنية في العاصمة الأردنية عمان الشاعر **سرحان النمري** للحديث عن ديوانه «المهاجر» اللقاء كان برعاية الوزير الأسبق محمد داوود وبحضور مدير عام المكتبة الوطنية **الدكتور نضال الأحمد العياصرة** وقدم قراءة نقدية للديوان **الدكتور عمر الريحيات** وأحمد المشايخ وأدار الحفل **إبراهيم السواير**.

## أحوال الناس

## موسوعة غينيس 2022 تتضمن أطول مراهق وأطول أذنين لكلب

تماثيل بخصل شعرها. وقالت جينيس للأرقام القياسية العالمية في بيان: «صفت لايتينا شعرها الطبيعي ثم أضافت وصلات لتشكيل الحبل الذي ستستخدمه في لعبة قفز الحبل». وأضاف: «حاولت تحطيم الرقم القياسي كي تلهم آخرين كي يحتفوا بمواهبهم». وذهب رقم أطول مراهق حي للأمريكي أوليفيه ريكوس، بطول 226.9 سنتيمتراً. وسجل الكلب «لو» رقم أطول أذنين لكلب. وبلغ طول أذنيه 34 سنتيمتراً. وحصل ثنائي الكلب والقط لوبوب وساشيمي، من كندا على رقم أسرع خمسة أمتار على سكوتر حيث قطعاً المسافة في زمن 4.37 ثانية.

موسوعة غينيس، إنه أمر ما كنت أفكر في القيام به. اعتدت على اقتناء الكتاب منذ كنت صغيرة واعتدت على قراءته والنظر فقط إلى الأمور التي لا يمكن تصديقها التي يستطيع الناس فعلها». وأضاف: «لذا، فإنه لأمر خيالي أن أعرف أنني سجلت رقماً قياسياً وأن أرى ذلك في الكتاب». وحصل الأمريكي زيون كلارك، الذي ولد دون ساقين على الرقم القياسي لأسرع مشي لمسافة 20 متراً على يديه محققاً ذلك في 4.78 ثانية. وحقت لانييتا كي، من ساحل العاج الرقم القياسي في نط الحبل باستخدام شعرها بدلاً من الحبل في 30 ثانية. وتشتهر لانييتا العارضة والمثلة والفنانة البالغة من العمر 25 عاماً كذلك بصنع

■ لندن - رويترز: تكشف موسوعة غينيس أحدث قائمة لحطي الأرقام القياسية في العالم في طبعة عام 2022 من كتابها الشهير، وتضم القائمة يزيد طول أذنيه عن 30 سنتيمتراً ومراهقاً يتجاوز طوله 226 سنتيمتراً. ويعرض الكتاب السنوي الذي صدر أمس الخميس مجموعة من الأرقام القياسية والمآثر الأخرى التي تتضمن أسرع شخص يمشي على يديه وأسرع فتاة تلعب قفز الحبل بشعرها في 30 ثانية. وحصلت البريطانية بيثاني لوج، لاعبة جمباز منذ أن كانت في سن صغيرة، على لقب أسرع شقلبية مئة متر للأمام في 42.64 ثانية وأسرع شقلبية للخلف في 30 ثانية. قالت لوج: «إنه شعور لا يصدق أن تسجل رقماً قياسياً في

## القضاء البريطاني يثبت إخطار الأمير أندرو بشكوى ضده في نيويورك بالاعتداء الجنسي

وكان الأمير أندرو البالغ حالياً 61 عاماً، نفى جوفري، وكشفت في الشكوى التي قدمتها إلى محكمة فدرالية في مانهاتن في التاسع من آب/أغسطس أن دوق يورك هو «أحد الرجال النافذين» الذين «سلمت إليهم لأغراض جنسية» عندما كانت ضحية بين عامي 2000 و2002 اعتباراً من سن السادسة عشرة، لأنشطة اتجار جنسي واسعة أتهم بها الخبير المالي جيفري إبستين، وشحن بسببها قبل أن ينتحر في أحد سجون مانهاتن خلال صيف 2019. ويتهم الأمير أندرو، الذي رفض سابقاً هذه الادعاءات، في الشكوى بـ«الاعتداء الجنسي» على جوفري التي كانت آنذاك قاصرة، في ثلاث مناسبات، في لندن منذ امرأة مقرّبة جداً من إبستين هي غيليان ماكسويل، وفي دارين بملكها رجل الأعمال في نيويورك والجزر العذراء (فرجين إيلاند).

■ لندن - أ ف ب: تبيّنت محكمة بريطانية إجراءات إخطار الأمير أندرو، الابن الثاني للملكة إليزابيث، في بريطانيا بشكوى قدمتها أمريكية ضده في نيويورك تتهمه فيها بالاعتداء الجنسي. وكانت نسخة من هذه الشكوى قد سلمت رسمياً في السابع والعشرين من آب/أغسطس إلى قصر وندسور، بالقرب من لندن، في غياب الأمير الذي يقيم راهنا، حسب صحف بريطانية، في قصر بالورال في اسكتلندا. غير أن وكلاء الدفاع عن الأمير أندرو اعترضوا على هذا الإجراء، طاعين أيضاً في السلطة القضائية لمحكمة في نيويورك للنظر في هذه القضية، خلال جلسة إجرائية أقيمت الإثنين. وقد أيدت محكمة العدل طلبهم في بادئ الأمر، لكن بعد تقديم «معلومات إضافية» من وكلاء الدفاع عن صاحبة الشكوى، صدّقت على هذه الإجراءات، حسب ما أفادت وكالة الأنباء

بعد «إبدا» المدمر: لوزيانا الأمريكية تستقبل الإعصار «نيكولاس» واشنتن - الأناضول: بلغ الإعصار «نيكولاس» الاستوائي حدود ولاية لوزيانا جنوب شرقي الولايات المتحدة، وذلك قبل أن تتعالي الولاية من آثار إعصار «إبدا». ونقلت وسائل إعلام أمريكية، عن جون بيسل إدواردز، حاكم لوزيانا قوله إن «نيكولاس» يمثل تهديداً جدياً، لا سيما في المناطق المتكوبة جراء إعصار «إبدا». وأشار إلى أن 95 ألفاً من المواطنين لا يزالون يعانون من انقطاع الكهرباء عن بيوتهم، وأن العاصفة الجديدة من قد تؤدي إلى تدهور الوضع، وحذر خبراء الأرصاد الجوية من أن «نيكولاس» قد يحدث فيضانات بطول السواحل الوسطى من خليج المكسيك، وفي لوزيانا.

## ارتفاع ملحوظ في نسبة البدانة في الولايات المتحدة

■ واشنتن - أ ف ب: بلغ عدد الولايات الأمريكية، حيث 35% من السكان على الأقل يعانون من البدانة، 16 ولاية العام الماضي، في ارتفاع ملحوظ نسبة إلى السنوات الماضية ومع فروق عرقية بارزة، حسب ما أظهرت معطيات حديثة للسلطات الصحية. وتتركز هذه الولايات خصوصاً في جنوب البلاد ووسطه الغربي، ولم يكن عددها يتخطى التسع من أصل الولايات الخمسين في البلد ستة 2018 وارتفع العام التالي إلى 12، وفق المركز الفدرالية لمراقبة الأمراض والوقاية منها (سي دي سي). وتزيد البدانة خصوصاً خطر الإصابة بأمراض قلبية وجلطات دماغية ومرض السكري من النوع الثاني، فضلاً عن بعض السرطانات، ويقوم تعريفها في هذه الدراسة على تخطي مؤشر كتلة الجسم الثلاثين. ويشدّد خطر الدخول إلى المستشفى إثر الإصابة بـكوفيد-19 ثلاث مرّات مع البدانة، وفق «سي دي سي». ومن الولايات التي التحقت مؤخراً بهذه القائمة، تكساس وآيوا، ومن خلال الاستناد إلى معطيات تمتد من 2018 إلى 2020 سعى الباحثون إلى التعقّق في فهم الفروقات العرقية السائدة في هذا المجال، ولم تسجّل أي ولاية نسبة بدانة أعلى من 35% في أوساط ذوي الأصول الآسيوية، في حين استندت نسبة البدانة في أوساط البيض في 7 ولايات وفي أوساط الأشخاص المتحررين من أمريكا اللاتينية في 22 ولاية وفي أوساط السود في 35 ولاية (بالإضافة إلى العاصمة واشنتن). وتظهر الدراسة أيضاً علاقة بين البدانة ومستوى التعليم، فهي تبلغ 38.8% في أوساط الباكين غير الحائزين على شهادات تعليم عال أو ما يوازيها وتخفض إلى 25% عند تحريجي التعليم السعالي.

## أستراليا:

### القبض على رجل بعد 20 دقيقة من هروبه من السجن

الأربعاء بتوقيت جرينتش). وقال المفتش بريت بيرى: «الوقت بين إبلاغه بهروب الجاني واحتجاز الرجل بسلام كان 20 دقيقة فقط... إنها شهادة على عمل الشرطة الممتاز لجميع المعلومات المعنية والمفيدة من المجتمع». وذكرت الشرطة أنه خلال الحادث تعرض شرطي والسجين الهارب لإصابات طفيفة.

■ سيدني - ب أ: ألقت السلطات الأسترالية القبض على رجل (35 عاماً) أسس الخميس، بعد أقل من ساعة من هروبه من سجن في تسمانيا. وذكرت شرطة تسمانيا أنها احتجزت الرجل بعد 20 دقيقة فقط من إبلاغها بهروبه من سجن ريسدون بالقرب من هوبارت حوالي الساعة 0905 من الصباح (2325 من مساء

## نيويورك ترفض الزامية التطعيم على الوفود المشاركة في اجتماعات الأمم المتحدة

كما دُكرت الرسالة الدبلوماسيين بأن ولاية نيويورك تطلب من الجميع وضع أقنعة واقية في وسائل النقل العام. وأضافت أن «مدينة نيويورك تشجّع بشدّة استخدام الأقنعة في الداخل بغض النظر عن حالة التطعيم». وبدأت الدورة الـ 76 للجمعية العامة، الثلاثاء، وتختتم الإثنين التالي، وستكون هذه الدورة هيجنة تجمع بين الحضور الشخصي والافتراضي بعد اجتماع العام الماضي الافتراضي بالكامل جراء الوباء.

■ نيويورك - أ ف ب: أكتت سلطات مدينة نيويورك أنه يتعين على جميع الدبلوماسيين الذين سيشاركون في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك أن يبرزوا دليلاً على تلقيهم لقاحات مضادة لكوفيد. وأبلغ مكتب بلدية المدينة هذا القرار إلى رئيس الجمعية في 9 أيلول/سبتمبر عبر رسالة نصت على أنه يتوجب على الوفود المشاركة أن تكون محصنة ضد كوفيد لدخول القاعة العامة. وبدأت نيويورك، الإثنين، العمل بالزامية اللقاح، ما يتطلب إثباتاً لأخذ جرعة واحدة على



## ابتهاال عبد العزيز الخطيب

أطلع هذه الفترة، قراءة واستماعاً، وباتساع أكثر، على وجه آخر للتاريخ الإسلامي، وجه مختلف تماماً عن ذلك الذي تصوره لنا عن التاريخ الإسلامي دون ملامعنا كل تصور لنا عن التاريخ الإسلامي دون أن يتربك لنا ثغرة تفكر من خلالها خارج الصندوق، ويبدو أن للتاريخ الإسلامي ثلاثة مسارات رئيسية، مسار المنتصر الذي ينقل السردية السنوية والتي من خلالها يتبدى التاريخ الإسلامي انتصارات متلاحقة وبناءات اقتصادية وعلمية وسياسية عظيمة، ثم مسار المظلوم القهور الذي ينقل السردية الشيعية والتي من خلالها يتبدى التاريخ الإسلامي تاريخ معاناة ومظلومية وقمع ومطاردة لألفية تروى في نفسها الحقيقة الباقية والمنبع الأصلي لتعاليم النبي وآل بيته، ثم مسار القراءة للترجمة من التأثير العقائدي والتي تنظر للتاريخ الإسلامي على أنه تاريخ بشري فيه من الأخطاء أكثر من الصواب، ومن الفساد أكثر من الخير، تاريخ حروب وغزوات وصراعات أدى إلى انهيار الإمبراطورية الإسلامية التي لاقت ذات مصير كل الإمبراطوريات الأخرى التي كان أعظم أحمالها وأشد ما أودى بها إلى نهايتها هو في الواقع حجمها الضخم وأراضيها الشاسعة وتعداد أهلها الهائل الذي فاق قدرتها على السيطرة فأسقطها.

في المدارس كنا نحفظ تاريخ الانتصارات الهائلة، وكنا نتبرمج على تبرير كل تراجع أو سقوط، ففلك كلها اختبارات سبنيجج فيها المسلمون السنّة آخر الزمان ليتنصروا على بقية بشر الأرض، ولتنتهي قصة البشرية بعودة المسلمين إلى عرشهم المفقود الذي سبقوهم إلى خلود فردوسي عظيم. في الحسينيات كنا نستمتع لتاريخ فخر وظلم وأوجاع، وكنا نتبرمج على تفسير وتبرير كل هزيمة أو كارثة، ففلك كلها اختبارات يتعلم منها المسلمون الشيعة ليتأهبوا للوصول للنصر الموعود ولتنتهي قصة البشرية بعودة المسلمين إلى عرشهم المفقود الذي سبقوهم إلى خلود فردوسي عظيم. لا تختلف هذه القراءات التاريخية الدينية عن غيرها المكتوب للادبيات الأخرى من حيث الفكرة الجذرية: ظهور، وصعود ويزوغ مقدسان، هزيمة وآلم والكنسار مؤقتان، عودة ختامية بالنصر المبين عادة ما تكون مقدمة من مخلص عظيم، مخلص سيأتي ليعلي كلمة الحق ويقضي على الظلم والمفاسد ويسيد هذا الدين أو هذا المذهب أو تلك العقيدة على العالم كله. كلنا ننظر للخلص، مخلصنا الذي سيظهر في آخر الزمان ليقيضي على الشر وينهي كل الأحران.

ورغم أن كلا من هذه المسارات الإسلامية تحتوي في كتبها التراثية على مواد ومعلومات تجادل وتتضاد وأفكارها السائدة، إلا أن الأغلبية لا تطلع على هذه المواد الموجودة في كتبهم هم بعد ذاتهم، شيعي ما يبدو أتما في قراءة نقاط الضعف هذه ومحاولة سبر غورها وسدها. لذلك نحن اليوم -سنتنا وشيعتنا، مسلمين انتقائين- نختار ما يأتي على خاطر من التاريخ وتجاهل البقية، إما بحجة ضعف السردية أو عدم فهمنا لها، أو وجود حكمة خلفها تفوق فهمنا. وهكذا، رسمت كل طائفة من الطائفتين الكبريين في الإسلام مساراً ذا طابع محدد بها موازياً للمسار الآخر، مسار يقود إلى النهاية الحتمية ذاتها، بشكل متساو في القوة، متضاد في الاتجاه. عجيب هذا التوازي والتطابق شبه المطلق في الفكرة والمسار، إلا يبق هذا التطابق ناقوساً احتمالياً للقراءة المضطربة التي تحتاج إلى مراجعة ومواجهة حقيقية؟

بقي أن المسار الثالث المتجرد البحثي هو مسار مهم، لربما هو المسار الأكثر جدية علمية والأدق تاريخياً وحديثاً، إلا أنه مسار جامد بالفعل، لا يأخذ بعين الاعتبار الطبيعة البشرية الانفعالية ولا تأثير الإيمان على القرارات والتصرفات إلا في أضيق الحدود. ورغم ذلك، إذا أردنا أن نتعرف، حقيقة، على تاريخنا الذي قد يسلط ضوءاً طفيفاً على مستقبلنا، فعلياً بهذه القراءة المؤلمة المتحدية لكل ما كنا نعرفه ونعتقد به. لا بد من نبش عش الدبابير ومواجهة كل الفرصات، وصولاً لحقيقة ما تبين لنا لماذا نحن هنا، لماذا نحن هكذا.

هناك نقاشات بحثية مهمة وخطرة تنظر في المواقع المكانية لانتشار الإسلام، تراجع التاريخ وقد تصل لتاريخيات مغايرة تماماً للسائد. هناك دراسات تنقيبية تكشف المزيد كل يوم، هناك مخطوطات مغبية وعملات نقدية موسومة مخبأة لا يتجرأ المؤرخ الإسلامي المحافظ على التعامل معها وفهم فحواها. ماذا نعرف، حقيقة، عن تاريخ المنطقة بأكملها قبل ظهور الإسلام، كيف تقبلت ذات المنطقة الدخول المسلح للدين الجديد؟ قراءة في تاريخ مصرع الدخول الإسلامي، مثلاً، سنتين الكثير من المواقف السياسية للناس آنذاك، والتي هي تبعد تماماً عن الصور المثالية التي رسمها لنا «تاريخ المنتصر» الذي فرض علينا فرضاً، أو «تاريخ المنهزم» الذي يكرز علينا حزنناً ونعياً. تحتاج للرؤية الثالثة مهما بلغ إعلامها ووجعها ومهما عظمت هزتها لنفوسنا، بلا هذه القراءة الحقيقية والمواجهة الصعبة. لن يصفو الطريق، وسنبقى تائهين، محكومين بالضياح. فكرة بعد فكرة، وحدة واحدة، على قدر خطونا نحتاج أن نتحرك، المهم أن نتحرك.